ط/١

٧٨٤/١

٢/٤٨٨

كتاب الغيبة لشيخ الامامية ورئيس طايفة المحقة ابو جعفر محمد بن
الحسن بن علي الطوسي قدس الله روحه ولد رحمه الله في شهر رمضان
سنة خمس وثمانين وثلثمائة وتوفي رضي الله عنه ليلة الاثنين
الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين
واربعمائة بالمشهد المقدس
الغروي على ساكنه
السلام ودفن
في داره
صه

٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لحمده وجعلنا من اهله ووفقنا
للتمسك بدينه والانقياد لسبيله ولم يجعلنا من الجاحدين
لنعمته المنكرين لطوله وفضله ومن الذين استحوذ عليهم
الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب
الشيطان هم الخاسرون وصلى الله على سيد انبيائه وخاتم
اصفيائه محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين النجوم الزاهرة
والاعلام الظاهرة الذين نتمسك بولايتهم ونتعلق بعرى حبلهم
ونرجوا الفوز بالتمسك بهم وسلم تسليما **اما بعد** فاني مجيب
الى ما رسمه الشيخ الجليل اطال الله بقاه من املاء كلام في غيبة
صاحب الزمان وسبب غيبته والعلة التي لاجلها طالت
غيبته وامتدا استتاره مع شدة الحاجة اليه وانتشار الحيل
ووقوع الهرج والمرج وكثرة الفساد في الارض وظهوره في
البر والبحر ولم لم يظهر وما المانع منه والمحوج اليه والجواب
عن كل ما يسأل في ذلك من شبه المخالفين ومطاعن المعاندين
وانا مجيب الى ما سأله وممتثل ما رسمه مع ضيق الوقت وشعب

الفكر وعوائق الزمان وصوارف الحدثان واتكلم بجمل تزول
معها الريب وتنحسم بها الشبه ولا اطول الكلام فيه فيمل فان
كتبي في الامامة وكتب شيوخنا مبسوطة في هذا المعنى في غاية
الاستقصاء اتكلم على كل ما يسأل في هذا الباب من الاسوله
المختلفة واردف ذلك بطرف من الاخبار الدالة على صحة ما
نذكره ليكون ذلك تاكيدا لما نذكره وتانيسا للمتمسكين بالاخبار
والمتعلقين بظواهر الاحوال فان كثيرا من الناس يخفى عليهم
الكلام اللطيف الذي يتعلق بهذا الباب وربما لم يتنبه
واجعل للفريقين طريقا الى ما نختاره ونلتمسه ومن الله تعالى
استمد المعونة والتوفيق فهما المرجوان من جهته والمطلوبان
من قبله وهو حسبي ونعم الوكيل **فصل** في الكلام
في الغيبة اعلم ان لنا في الكلام في غيبة صاحب الزمان طريقين
احدهما ان نقول اذا ثبت وجوب الامامة في كل حال وان
الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز ان يخلو من رئيس في
وقت من الاوقات وان من شرط الرئيس ان يكون مقطوعا على
عصمته فلا يخلو ذلك الرئيس من ان يكون ظاهرا معلوما او غائبا
مستورا فاذا علمنا ان كل من يدعى له الامامة ظاهرا ليس بمقطوع
على عصمته بل ظاهر افعالهم واحوالهم ينافي العصمة علمنا ان من
نقطع على عصمته غائب مستور واذا علمنا ان كل من يدعى له العصمة

قطعا ممن هو غايب من الكيسانية والناووسية والفطحية و
الواقفة وغيرهم قولهم باطل علمنا بذلك صحة امامة ابن الحسن
وصحة غيبته وولايته ولا يحتاج الى تكلف الكلام في اثبات
ولادته وسبب غيبته مع ثبوت ما ذكرناه لان الحق لا يجوز خروجه
عن الامة والطريقة الثانية ان نقول الكلام في غيبة ابن الحسن
فرع على ثبوت امامته والمخالف لنا اما ان يسلم لنا امامته ويسال
عن سبب غيبته فنتكلف جوابه او لا يسلم لنا امامته فلا معنى
لسواله عن غيبته من لم يثبت امامته ومتى نوزعنا في ثبوت
امامته دللنا عليها بان نقول قد ثبت وجوب الامامة مع بقاء
التكليف على من ليس بمعصوم في جميع الاحوال والاعصار بالادلة
القاهرة وثبت ايضا ان من شرط الامام ان يكون مقطوعا على
عصمته وعلمنا ايضا ان الحق لا يخرج عن الامة فاذا ثبت ذلك الامة
وجدنا الامة بين اقوال بين قايل يقول لا امام فما ثبت من
وجوب الامامة في كل حال يفسد قوله وقايل يقول بامامة من
ليس بمقطوع على عصمته فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب
القطع على عصمة الامام ومن ادعى العصمة لبعض من يذهب
الى امامته فالشاهد يشهد بخلاف قوله لان افعالهم الظاهرة و
احوالهم تنافي العصمة فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة
خلافه ومن ادعيت له العصمة وذهب قوم الى امامته كالكيسانية

القايلين

القايلين بامامة محمد بن الحنفية والناووسية القايلين بامامة
جعفر بن محمد وانه لم يمت والواقفة الذين قالوا ان موسى بن جعفر
لم يمت فقولهم باطل من وجوه سنذكرها فصار الطريقان محتاجين
الى فساد قول هذه الفرق ليتم ما قصدناه ويفتقران الى اثبات الاصول
الثلثة التي ذكرناها من وجوب الرياسة ووجوب القطع على العصمة
وان الحق لا يخرج عن الامة ونحن ندل على كل واحد من هذه الاقوال
بموجز من القول لان استيفاء ذلك موجود في كتبي في الامامة على
وجه لا مزيد عليه والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة دون
غيرها والله الموفق لذلك بمنه والذي يدل على وجوب الرياسة
ما ثبت من كونها لطفا في الواجبات العقلية فصارت واجبة
كالمعرفة التي لا يعرى مكلف من وجوبها عليه الا ترى ان من المعلوم ترى
ان من ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند
ويؤدب الجاني ويأخذ على يد المتغلب ويمنع القوي من الضعيف
وأمنوا ذلك وقع الفساد وانتشر الحيل وكثر الفساد وقل الصلاح
ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس من ذلك من
شمول الصلاح وكثرته وقلة الفساد ونزارته والعلم بذلك ضروري
لا يخفى على العقلاء فمن دفعه لا يحسن مكالمته واجبنا عن كل
ما يسئل على ذلك مستوفى في تلخيص الشافي وشرح الجمل لا نطول
بذكره ههنا ووجدت لبعض المتأخرين كلاما اعترض به كلام

المرتضى رحمه الله في الغيبة وظن انه ظفر بطايل فموه به على من ليس
له قريحة ولا بصر بوجوه النظر وانا اتكلم عليه فقال الكلام
في الغيبة والاعتراض عليها من ثلثة اوجه احدها ان تلزم
الامامية ثبوت وجه قبح فيها او في التكليف معها فيلزمهم ان
يثبتوا ان الغيبة ليس فيها وجه قبح لان مع ثبوت وجه القبح
تقبح الغيبة وان ثبت فيها وجه حسن كما نقول في قبح تكليف
ما لا يطاق انه وجه قبح وان كان فيه وجه حسن بان يكون لطفا
لغيره والثاني ان الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل
زمان لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد من القبيح
لو اقتضى كونه لطفا واجبا في كل حال وقبح التكليف مع فقده
لا ينقض بزمان الغيبة لانا في زمان الغيبة نكون مع رئيس
هذه سبيله ابعد من القبيح وهو دليل وجوب هذه الرياسة ولم
يجب وجود رئيس هذه صفته في زمان الغيبة ولا قبح التكليف
مع فقده فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض الدليل
والثالث ان يقال ان الفايدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح
على قولكم وذلك لا يحصل مع وجوده غايبا فلم ينفصل وجوده
من عدمه واذا لم يختص وجوده غايبا بوجه الوجوب الذي ذكروه
لم يقتض دليلهم وجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انه
منتقض حيث وجد مع انبساط اليد ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة

فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه
الحال الكلام عليه ان نقول اما الفصل الاول من قوله انا نلزم الامامية
ان يكون في الغيبة وجه قبح وعيد منه محض لا تقترن به حجة فكان
ينبغي ان يبين وجه القبح الذي اراد الزامه ايانا لننظر فيه ولم يفعل
فلا يتوجه وعيده وان قال ذلك سايلا على وجه ما انكر تم ان يكون
فيها وجه قبح فانا نقول وجوه القبح معقولة من كون الشي ظلما وعبثا و
وكذبا ومفسدة وجهلا وليس شي من ذلك موجودا ههنا فعلمنا
بذلك انتفاء وجوه القبح فان قيل وجه القبح انه لم يزح علة المكلف
على قولكم لان انبساط يده الذي هو لطف في الحقيقة والخوف من
تاديبه لم يحصل فصار ذلك اخلالا بلطف المكلف فقبح لاجله قلنا
قد بينا في باب وجوب الامامة بحيث اشرنا اليه ان انبساط يده و
الخوف من تاديبه انما فات المكلفين لما يرجع اليهم لانهم احوجوه الى
الاستتار بان اخافوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وجرى ذلك
مجرى ان يقول قايل من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه
وجه قبح لانه لم يحصل ما هو لطف له من المعرفة فينبغي ان يقبح تكليفه
فما يقولونه ههنا من ان الكافر اتى من قبل نفسه لان الله قد نصب له
الدلالة على معرفته ومكنه من الوصول اليها فاذا لم ينظر ولم يعرف
اتى في ذلك من قبل نفسه ولم يقبح ذلك تكليفه فكذلك نقول
انبساط يد الامام وان فات المكلف فانما اتى من قبل نفسه ولو مكنه

بدل والامر
بدل انما

لظهور وانبسطت يده فحصل اللطف فلم يقبح تكليفه لان الحجة عليه
لاله وقد استوفينا نظاير ذلك في الموضع الذي اشرنا اليه وسنذكر
فيما بعد اذا عرض ما يحتاج الى ذكره واما الكلام في الفصل الثاني
فهو مبني على المغالطة ولا نقول انه لم يفهم ما اورده لان الرجل كان
فوق ذلك لكن اراد التلبيس والتمويه وهو قوله ان دليل وجوب
الرياسة ينتقض بحال الغيبة لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف
ابعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا على كل حال وقبح التكليف
مع فقده ينتقض بزمان الغيبة لانا في زمان الغيبة ولم يقبح التكليف
مع فقده فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض وانما قلنا انه
تمويه لانه ظن انا نقول ان في حال الغيبة دليل وجوب الامامة
قايم ولا امام فكان نقضا ولا نقول ذلك بل دليلنا في حال وجود
الامام بعينه هو دليل حال غيبته في ان في الحالتين الامام لطف
فلا نقول ان زمان الغيبة خال من وجود رئيس بل عندنا ان الرئيس
حاصل وانما ارتفع انبساط يده لما يرجع الى المكلفين على ما بيناه
لا لان انبساط يده خرج من كونه لطفا بل وجه اللطف به قايم وانما
لم يحصل لما يرجع الى غير الله فجرى مجرى ان يقول قايل كيف يكون
معرفة الله لطفا مع ان الكافر لا يعرف الله فلما كان التكليف على
الكافر قايما والمعرفة مرتفعة دل على ان المعرفة ليست لطفا على كل
حال لانها لو كانت كذلك لكان ذلك نقضا وجوابنا في الامامة

بجوابهم

كجوابهم في المعرفة من ان الكافر لطفه قايم بالمعرفة وانما فوت نفسه
بالتفريط في النظر المودي اليها فلم يقبح تكليفه فكذلك نقول الرياسة
لطف المكلف في حال الغيبة وما يتعلق بالله من ايجاده حاصل وانما
ارتفع تصرفه وانبساط يده لامر يرجع الى المكلفين فاستوى الامران
والكلام في هذا المعنى مستوفى ايضا بحيث ذكرناه واما الكلام في
الفصل الثالث من قوله ان الفايدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح
على قولكم وذلك لم يحصل مع غيبته فلم ينفصل وجوده من عدمه
فاذا لم يختص وجوده غايبا بوجه الوجوب الذي ذكروه لم ينقض دليلكم
وجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث وجد
مع انبساط اليد ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق
بوجود امام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال فانا نقول
انه لم يفعل في هذا الفصل اكثر من تعقيد القول على طريقة المنطقيين
من تركيب المقدمات ورد بعضها على بعض ولا شك انه قصد بذلك
التمويه والمغالطة والا فالامر اوضح من ان يخفى متى قالت الامامية
ان انبساط يد الامام لا يجب في حال الغيبة حتى يقول دليلكم لا يدل
على وجوب امام غير منبسط اليد لان هذه حال الغيبة بل الذي
صرحنا به دفعة بعد اخرى ان انبساط يده واجب في الحالين في حال
ظهوره وحال غيبته غير ان حال ظهوره مكن منه فانبسطت يده و
حال الغيبة لم يمكن فانقبضت يده لا ان انبساط يده خرج من باب

الوجوب وبينا ان الحجة بذلك قايمة على المكلفين من حيث منعوه
ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وشبهنا ذلك بالمعرفة دفعة بعد
اخرى وايضا فانا نعلم ان نصب الرئيس واجب بعد الشرع
لما في نصبه من اللطف لتحمله القيام بما لا يقوم به غيره ومع هذا
فليس التمكين واقعا لاهل الحل والعقد من نصب من يصلح لها
خاصة على مذهب اهل العدل الذين كلامنا معهم ومع هذا
لا يقول احد ان وجوب نصب الرئيس سقط الان من حيث لم يقع
التمكين منه فجوابنا في غيبة الامام جوابهم في منع اهل الحل والعقد
من اختيار من يصلح للامامة ولا فرق بينهما وانما الخلاف بيننا انا
قلنا علمنا ذلك عقلا وقالوا ذلك معلوم شرعا وذلك فرق من
غير موضع الجمع فان قيل اهل الحل والعقد اذا لم يمكنوا من اختيار
من يصلح للامامة فان الله يفعل ما يقوم مقام ذلك من الالطاف
فلا يجب اسقاط التكليف وفي الشيوخ من قال الامام يجب نصبه
في الشرع لمصالح دنياوية وذلك غير واجب ان يفعل لها اللطف
قلنا اما من قال نصب الامام لمصالح دنياوية قوله يفسد لانه لو كان
كذلك لما وجب الامامة ولا خلاف بينهم في انه يجب اقامة الامام
مع الاختيار على ان ما يقوم به الامام من الجهاد وتولية الامراء و
القضاة وقسمة الفيء واستيفاء الحدود والقصاصات امور دينية
لا يجوز تركها ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجب ذلك فقول من اسقط

بذلك واما من قال يفعل الله ما يقوم مقامه باطل لانه لو كان كذلك
لما وجب عليه اقامة الامام مطلقا على كل حال ولكان يكون ذلك
من باب التخيير كما نقول في فروض الكفايات وفي علمنا بتعين ذلك
بتعيين
ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه على انه يلزم على الوجهين جميعا
المعرفة بان يقال الكافر اذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له ما يقوم
مقامها فلا يجب عليه المعرفة على كل حال او يقال ان ما يحصل من الانزجار
عن فعل الظلم عند المعرفة امر دنياوي ولا يجب لها المعرفة فيجب من ذلك
اسقاط وجوب المعرفة ومتى قيل انه لا بدل للمعرفة قلنا وكذلك لا
بدل للامام على ما مضى وذكرناه في تلخيص الشافي وكذلك ان
بينوا ان الانزجار من القبيح عند المعرفة امر ديني قلنا مثل ذلك في
بينوا
وجود الامام سواء فان قيل لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد
من ان يجب على الله جميع ذلك او يجب علينا جميعه او يجب على الله
ايجاده وعلينا بسط يده فان قلتم جميع ذلك يجب على الله فانه
ينتقض بحال الغيبة لانه لم يوجد امام منبسط اليد وان وجب علينا
جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق لانا لا نقدر على ايجاده وان وجب
عليه ايجاده وعلينا بسط يده وتمكينه فما دليلكم عليه مع ان فيه
انه يجب علينا ان نفعل ما هو لطف للغير وكيف يجب على زيد بسط
يد الامام ليحصل لطف عمرو وهل ذلك الا نقض الاصول قلنا الذي
نقوله ان وجود الامام المنبسط اليد اذا ثبت انه لطف لنا على ما

دللنا عليه ولم يكن ايجاده في مقدورنا لم يحسن ان نكلف ايجاده
لانه تكليف ما لا يطاق وبسط يده وتقوية سلطانه قد يكون في
مقدورنا ومقدور الله فاذا لم يفعل الله تعالى علمنا انه غير واجب
عليه وانه واجب علينا لانه لا بد من ان يكون منبسط اليد ليتم الغرض
بالتكليف وتبينا بذلك ان بسط يده لو كان من فعله تعالى لقهر
الخلق عليه والحيلولة بينه وبين اعدائه وتقوية امره بالملائكة
وبما ادى الى سقوط الغرض بالتكليف وحصول الالجاء فاذا
يجب علينا بسط يده على كل حال واذا لم يفعله اتينا من قبل نفوسنا
فاما قولهم في ذلك ايجاب اللطف علينا للغير غير صحيح لانا نقول
ان كل من يجب عليه نصرة الامام وتقوية سلطانه له في ذلك مصلحة
تخصه وان كانت فيها مصلحة ترجع الى غيره كما نقوله في ان الانبياء
يجب عليهم تحمل اعباء النبوة والاداء الى الخلق ما هو مصلحة
لهم لان لهم في القيام بذلك مصلحة تخصهم وان كانت فيها مصلحة لغيرهم
ويلزم المخالف في اهل الحل والعقد بان يقال كيف يجب عليهم
اختيار الامام لمصلحة ترجع الى جميع الامة وهل ذلك الا ايجاب
الفعل عليهم لما يرجع الى مصلحة غيرهم فاي شيء اجابوا به فهو جوابنا
بعينه سواء فان قيل لم زعمتم انه يجب ايجاده في حال الغيبة وهلا
جاز ان يكون معدوما قلنا انما اوجبنا ذلك من حيث ان تصرفه
الذي هو لطفنا اذا لم يتم الا بعد وجوده وايجاده لم يكن في مقدورنا

قلنا

قلنا عند ذلك انه يجب على الله ذلك والا ادى الى ان لا يكون مزاحي العلة
بفعل اللطف فنكون اتينا من قبله تعالى لا من قبلنا واذا اوجده ولم
يمكنه من انبساط يده اتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفي
الاول لم يحسن فان قيل ما الذي تريدون بتمكيننا اياه اتريدون ان
نقصده ونشافهه وذلك لا يتم الا مع وجوده قيل لكم ولا يتم
جميع ذلك الا مع ظهوره وعلمنا او علم بعضنا بمكانه وان قلتم تريد
بتمكيننا ان نجمع بطاعته والشد على يده ونكف عن نصرة الظالمين
ونقوم على نصرته متى دعانا الى امامته ودلنا عليها بمعجزته قلنا لكم
نحن يمكننا ذلك في زمان الغيبة وان لم يكن الامام موجودا فيه
فكيف قلتم لا يتم ما كلفناه من ذلك الا مع وجود الامام قلنا الذي
نقوله في هذا الباب ما ذكره المرتضى رحمه الله في الذخيرة وذكرناه
في تلخيص الشافي ان الذي هو لطفنا من تصرف الامام وانبساط يده
لا يتم الا بامور ثلثة احدها يتعلق بالله وهو ايجاده والثاني يتعلق
به من تحمل اعباء الامامة والقيام بها والثالث يتعلق بنا من العزم
على نصرته ومعاضدته والانقياد له فوجوب تحمله عليه فرع على
وجوده لانه لا يجوز ان يتناول التكليف المعدوم فصار ايجاد الله
اياه اصلا لوجوب قيامه وصار وجوب نصرته علينا فرعا لهذين الاصلين
لانه انما يجب علينا طاعته اذا وجد وتحمل اعباء الامامة وقام بها
فحينئذ يجب علينا طاعته فمع هذا التحقيق كيف يقال لم لا يكون معدوما

فان قيل فما الفرق بين ان يكون موجوداً مستتراً حتى اذا علم الله هنا
تمكينه اظهره وبين ان يكون معدوماً حتى اذا علم منا العزم على تمكينه
اوجده قلنا لا يحسن من الله تعالى ان يوجب علينا تمكين من ليس
بموجود لانه تكليف ما لا يطاق فاذاً لا بد من وجوده فان قيل يوجده
الله تعالى اذا علم انا ننطوي على تمكينه بزمان واحد كما انه يظهره
عند مثل ذلك قلنا وجوب تمكينه والانطواء على طاعته لازم
في جميع احوالنا فيجب ان يكون التمكين من طاعته والمصير الى امره
ممكنا في جميع الاحوال والا لم يحسن التكليف وانما كان يتم ذلك
لو لم نكن مكلفين في كل حال لوجوب طاعته والانقياد لامره
بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره والامر عندنا بخلافه ثم يقال
لمن خالفنا في ذلك والزمنا عدمه على استتاره لم لا يجوز ان يكلف
الله تعالى المعرفة ولا ينصب عليها دلالة اذا علم انا لا ننظر فيها
حتى اذا علم من حالنا انا نقصد الى النظر ونعزم على ذلك اوجد
الادلة ونصبها فحينئذ ننظر ونقول ما الفرق بين دلالة منصوبة
لا ننظر فيها وبين عدمها حتى اذا عزمنا على النظر فيها اوجدها الله
ومتى قالوا نصب الادلة من جملة التمكين الذي لا يحسن التكليف
من دونه كالقدرة والآلة قلنا وكذلك وجود الامام من جملة
التمكين من وجوب طاعته ومتى لم يكن موجوداً لم يمكنا طاعته
كما ان الادلة اذا لم تكن موجودة لم يمكنا النظر فيها فاستوى الامران

وبهذا

وبهذا التحقيق يسقط جميع ما يورد في هذا الباب من عبارات لا
نرتضيها في الجواب واسولة المخالف عليها وهذا المعنى مستوفى
في كتبي وخاصة في تلخيص الشافي فلا نطول بذكره والمثال الذي
ذكره من انه لو اوجب الله علينا ان نتوضا من ماء بئر معينة لم
يكن لها حبل نستقي به وقال لنا ان دنوتم من البئر خلقت لكم
حبلا تستقون به من الماء فانه يكون مزيحا لعلتنا ومتى لم ندن
من البئر كنا قد اتينا من قبل نفوسنا لا من قبله تعالى وكذلك لو قال السيد
لعبده وهو بعيد منه اشتر لحما من السوق فقال لا اتمكن من ذلك
لانه ليس معي ثمنه فقال ان دنوت اعطيتك ثمنه فانه يكون مزيحا
لعلته ومتى لم يدن لاخذ الثمن يكون قد اتى من قبل نفسه لا من قبل
سيده وهذه حال ظهور الامام مع تمكيننا فيجب ان يكون عدم
تمكيننا هو السبب في ان لم يظهر في هذه الاحوال لا عدمه اذ كنا
لو مكناه لوجد وظهر قلنا هذا كلام من يظن انه يجب علينا تمكينه
اذا ظهر ولا يجب علينا ذلك في كل حال وقد رضينا بالمثال الذي ذكره
لان الله تعالى لو اوجب علينا الاستقاء في الحال لوجب ان يكون الحبل
حاصلا في الحال لان به تنزاح العلة لكن اذا قال متى دنوتم من البئر
خ ل مزاح
خلقت لكم الحبل انما هو مكلف للدنو لا للاستقاء فيكفي القدرة
على الدنو في هذه الحال لانه ليس بمكلف للاستقاء فيها فاذا دنا
من البئر صار حينئذ مكلفاً للاستقاء فيجب عند ذلك ان يخلق له الحبل

ننتظر في ذلك ان لا يجب علينا في كل حال طاعة الامام وتمكينه فلا يجب
عند ذلك وجوده فلما كانت طاعته واجبة في الحال ولم تقف على
شرط ولا وقت منتظر وجب ان يكون موجودا لينزاح العلة في
التكليف ويحسن والجواب عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك
لانه انما كلفه المعونة لا الشرا فاذا دنا منه وكلفه الشرا وجب
عليه اعطاء الثمن ولهذا قلنا ان الله تعالى كلف من ياتي الى
يوم القيمة ولا يجب ان يكونوا موجودين مزاحي العلة لانه لم يكلفهم
الان فاذا اوجدهم وازاح علتهم في التكليف بالقدرة والالة ونصب
الادلة ح تناولهم التكليف فسقط بذلك هذه المغالطة على
ان الامام اذا كان مكلفا للقيام بالامر وتحمل اعباء الامامة كيف يجوز
ان يكون معدوما وهل يصح تكليف المعدوم عند عاقل وليس
لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا اصلا بل وجوب التمكين علينا
فرع على تحمله على ما مضى القول فيه وهذا واضح ثم يقال لهم اليس
النبي عليه السلم اختفى في الشعب ثلث سنين لم يصل اليه احد
واختفى في الغار ثلثة ايام ولم يجز قياسا على ذلك ان يعدمه الله
تلك المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذين بعثه لطفا لهم ومتى
قالوا انما اختفى بعد ما دعا الى نفسه واظهر نبوته فلما اخافوه استتر
قلنا وكذلك الامام لم يستتر الا وقد اظهر اباؤه موضعه وصفته
ودلوا عليه ثم لما خاف عليه ابوه الحسن بن علي عليهما السلام اخفاه وستره

فالامر

فالامر اذا سواء ثم يقال لهم خبرونا لو علم الله من حال شخص ان من
مصلحته ان يبعث الله اليه نبيا معينا يؤدي اليه مصالحه
وعلم انه لو بعثه لقتله هذا الشخص ولو منع من قتله قهرا كان فيه
مفسدة له او لغيره هل يحسن ان يكلف هذا الشخص ولا يبعث اليه
ذلك النبي او لا يكلف فان قالوا لا يكلف قلنا وما المانع منه وله
طريق الى معرفة مصالحه بان يمكن النبي من الاداء اليه وان قلتم
يكلفه ولا يبعث اليه قلنا وكيف يجوز ان يكلفه ولم يفعل به ما
هو لطف له مقدور فان قالوا اتى في ذلك من قبل نفسه قلنا هو
لم يفعل شيا وانما علم انه لا يمكنه وبالعلم لا يحسن تكليفه مع
ارتفاع اللطف ولو جاز ذلك لجاز ان يكلف ما لا دليل عليه اذا
علم انه لا ينظر فيه وذلك باطل ولا بد ان يقال انه يبعث اليه ذلك
الشخص ويوجب عليه الانقياد ليكون مزيحا لعلته فاما ان يمنع
منه بما لا ينافي التكليف او يجعله بحيث لا يتمكن من قتله فيكون
قد اتى من قبل نفسه في عدم الوصول اليه وهذه حالنا مع الامام
في حال الغيبة سواء فان قال لا بد ان يعلمه ان له مصلحة في بعثه
هذا الشخص اليه على لسان غيره ليعلم انه قد اتى من قبل نفسه قلنا
وكذلك اعلمنا الله على لسان نبيه والائمة من ابائه عليهم السلم
موضعه واوجب علينا طاعته فاذا لم يظهر لنا علمنا انا اتينا من
قبل نفوسنا فاستوى الامران واما التاييد لعلى الاصل الثاني

وهو ان من شان الامام ان يكون مقطوعا على عصمته فهو ان العلة
التي لاجلها احتجنا الى الامام ارتفاع العصمة بدلالة ان الخلق
متى كانوا معصومين لم يحتاجوا الى امام واذا خلوا من كونهم
معصومين احتاجوا اليه علمنا عند ذلك ان علة الحاجة هي
ارتفاع العصمة كما نقوله في علة حاجة الفعل الى فاعل انها الحدوث نقول
بدلالة ان ما يصح حدوثه يحتاج الى فاعل في حدوثه وما لا يصح
حدوثه يستغني عن الفاعل وحكمنا بذلك ان كل محدث يحتاج
الى محدث فمثل ذلك يجب الحكم بحاجة كل من ليس بمعصوم فمثل
الى امام والا انتقضت العلة فلو كان الامام غير معصوم
لكانت علة الحاجة فيه قايمة واحتاج الى امام اخر والكلام
في امامه كالكلام فيه فيؤدي الى ايجاب ايمة لا نهاية لهم او
الانتهاء الى امام معصوم وهو المراد وهذه الطريقة قد احكمناها
في كتبنا فلا نطول بالاسولة عليها لان الغرض بهذا الكتاب
غير ذلك وفي هذا القدر كفاية واما الاصل الثالث وهو ان
الحق لا يخرج عن الامة فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا وان
اختلفنا في علة ذلك لان عندنا الزمان لا يخلو من امام معصوم
لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه فاذا الحق لا يخرج عن الامة لكون
المعصوم فيهم وعند المخالف لقيام ادلة يذكرونها دلت على ان
الاجماع حجة فلا وجه للتشاغل بذلك فاذا ثبتت هذه الاصول

ثبت

ثبتت امامة صاحب الزمان لان كل من يقطع على ثبوت العصمة للامام
قطع على انه الامام وليس فيهم من يقطع على عصمة الامام ويخالف
في امامته الا قوم دل الدليل على بطلان قولهم كالكيسانية
والناووسية والواقفة فاذا افسدنا اقوال هولاء ثبتت امامته والناووسية
عليه السلام اما الذي يدل على فساد قول الكيسانية القايلين بامامة بطلان مذهب الكيسانية
محمد بن الحنفية فاشياء منها انه لو كان اماما مقطوعا على عصمته
لوجب ان يكون منصوصا عليه نصا صريحا لان العصمة لا تعلم الا
بالنص وهم لا يدعون نصا صريحا عليه وانما يتعلقون بامور ضعيفة
دخلت عليهم فيها شبهة لا يدل على النص نحو اعطاء امير المومنين عليه السلم
اياه الراية يوم البصرة وقوله انت ابني حقا مع كون الحسن والحسين
عليهما السلم ابنيه وليس في ذلك دلالة على امامته على وجه وانما
يدل على فضله ومنزلته على ان الشيعة تروى انه جرى بينه وبين
علي بن الحسين عليهما السلم كلام في استحقاق الامامة فتحاكما الى
الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين بالامامة فكان ذلك معجزا له فسلم
له الامر وقال بامامته والخبر بذلك مشهور عند الامامية لانهم رووا
ان محمد بن الحنفية نازع علي بن الحسين عليهما السلم في الامامة وادعى
ان الامر افضى اليه بعد اخيه الحسين عليه السلم فناظره علي بن
الحسين واحتج عليه باي من القران كقوله واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض وان هذه الاية جرت في علي بن الحسين وولده

ثم قال له احاجك الى الحجر الاسود فقال له كيف تحاجني الى حجر لا
يسمع ولا يجيب فاعلمه انه يحكم بينهما فمضيا حتى انتهيا الى
الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية تقدم فكلمه فتقدم
اليه ووقف حياله وتكلم ثم امسك ثم تقدم علي بن الحسين
فوضع يده عليه ثم قال اللهم اني اسئلك باسمك المكتوب
في سرادق العظمة ثم دعا بعد ذلك وقال لما انطقت هذا
الحجر ثم قال اسئلك بالذي جعل فيك مواثيق العباد و
الشهادة لمن وافاك لما اخبرت لمن الامامة والوصية
فتزعزع الحجر حتى كاد ان يزول ثم انطقه الله فقال يا محمد
سلم الامامة لعلي بن الحسين فرجع محمد عن منازعته وسلمها
الى علي بن الحسين عليه السلم ومنها تواتر الشيعة بالنص عليه
من ابيه وجده وهي موجودة في كتبهم في الاخبار لا نطول بذكرها
الكتاب ومنها الاخبار الواردة عن النبي عليه السلم من جهة
الخاصة والعامة على ما سنذكره فيما بعد بالنص على امامة
الاثني عشر وكل من قال بامامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفيه
وسياقة الامامة الى صاحب الزمان عليه السلم ومنها انقراض هذه
الفرقة فانه لم يبق في الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قايل يقول
به ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه فان قيل كيف يعلم انقراضهم
وهلا جاز ان يكون في بعض البلاد البعيدة وجزاير البحر واطراف

الامامة

الارض

الارض اقوام يقولون بهذا القول كما يجوز ان يكون في اطراف الارض
من يقول بمذهب الحسن في ان مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعا
انقراض هذه الفرقة وانما كان يمكن العلم بذلك لو كان المسلمون قلة فيهم
والعلماء محصورين فاما وقد انتشر الاسلام وكثر العلماء فمن اين
يعلم ذلك قلنا هذا يؤدي الى ان لا يمكن العلم باجماع الامة على قول
ولا مذهب بان يقال لعل في اطراف الارض من يخالف في ذلك و
يلزم ان يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول ان البرد لا ينقض
الصوم وانه يجوز للصايم ان ياكل الى طلوع الشمس لان الاول كان
مذهب ابي طلحة الانصاري والثاني مذهب حذيفة والاعمش
وكذلك مسايل كثيرة من الفقه كان الخلف فيها واقعا بين الصحابة
والتابعين ثم زال الخلف فيما بعد واجتمع اهل الاعصار على خلافه
فينبغي ان يشك في ذلك ولا يثق بالاجماع على مسئلة سبق الخلاف
فيها وهذا طعن من يقول ان الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل
اليه والكلام في ذلك لا يختص هذه المسئلة فلا وجه لايراده
ههنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت الامر ودفعهم المهاجرون عنها
ثم رجعت الانصار الى قول المهاجرين على قول المخالف فلو ان قايلا
قال يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق
فيه ولعل في اطراف الارض من يقول به فما كان يكون جوابهم فيه
فاي شيء قالوه فهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره فان قيل اذا كان

لما

البرد

الاجماع عندكم انما يكون حجة لكون المعصوم فمن اين يعلمون ان قوله
داخل في جملة اقوال الامة وهلا جاز ان يكون قوله منفردًا عنهم
فلا يثقون بالاجماع قلنا المعصوم اذا كان من جملة علماء الامة
فلا بد من ان يكون قوله موجودًا في جملة اقوال العلماء لانه لا يجوز
ان يكون منفردا مظهرا للكفر فان ذلك لا يجوز عليه فاذا لا بد من
ان يكون قوله في جملة الاقوال وان شككنا في انه الامام فاذا اعتبرنا
اقوال الامة ووجدنا بعض العلماء مخالفا فيه فان كنا نعرفه ونعرف مولده
ومنشاه لم نعتد بقوله لعلمنا انه ليس بامام وان شككنا في نسبه
لم يكن المسئله اجماعا فعلى هذا اقوال العلماء من الامة اعتبرناها
فلم نجد فيهم قايلا بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية او
الواقفة وان وجدنا فرضا واحدا او اثنين فانا نعلم منشاه ومولده
فلا نعتد بقوله واعتبرنا اقوال الباقين الذين يقطع على كون المعصوم
فيهم فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير وبان وهنها فاما
القايلون بامامة جعفر بن محمد من الناووسية وانه حي لم يمت
وانه المهدي فالكلام عليهم ظاهر لانا نعلم موت جعفر بن محمد كما
نعلم موت ابيه وجده وقتل علي عليهم السلم وموت النبي عليه السلم
فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف في جميع ذلك ويؤدي الى
قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا قتل علي والحسين عليه السلم
وذلك سفسطة وسنشبع الكلام في ذلك عند الكلام على الواقفة

(هامش: فيه م — بل يثقون — بطلان مذهب الناووسية)

ان

ان شاء الله واما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا
في امامة ابي الحسن موسى عليه السلام وقالوا انه المهدي عليه السلام
فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام واشتهر واستفاض
كما اشتهر موت ابيه وجده ومن تقدمه من ابائه عليهم السلم ولو
شككنا لم ننفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة
الذين خالفوا في موت من تقدم من ابائه عليهم السلم على ان موته
اشتهر ما لم يشتهر موت احد من ابائه لانه اظهر واحضر القضاة
والشهود ونودي عليه ببغداد على الجسر وقيل هذا الذي تزعم
الرافضة انه حي لا يموت مات حتف انفه وما جرى هذا المجرى لا
يمكن الخلاف فيه فروى يونس بن عبد الرحمن قال حضر الحسين بن علي
الرواسي جنازة ابي ابرهيم عليه السلم فلما وضع على شفير القبر اذا
رسول من السندي بن شاهك قد اتى ابا المضا خليفته وكان
مع الجنازة ان اكشف وجهه للناس قبل ان تدفنه حتى يروه صحيحا
لم يحدث به حدث قال وكشف عن وجه مولاي حتى رايته و
عرفته ثم غطى وجهه وادخل قبره صلى الله عليه ○ وروى محمد بن
عيسى بن عبيد العبيدي قال اخبرتني رحيم ام ولد الحسين بن
علي بن يقطين وكانت امراة حرة فاضلة قد حجت نيفا وعشرين
حجة عن سعيد مولاه وكان يخدمه في الحبس ويختلف في حوايجه
انه حضره حين مات كما يموت الناس من قوة الى الضعف الى ان

(هامش: الكلام على الواقفة — وبطلان مذهب الواقفة — وجهه — اسم رجل)

قضى عليه السلم وروى محمد بن خالد البرقي عن محمد بن عباد
المهلبي قال لما حبس هرون الرشيد ابا ابرهيم موسى عليه السلام
واظهر الدلايل والمعجزات وهو في الحبس تحير الرشيد فدعا
يحيى بن خالد البرمكي فقال يا ابا علي اما ترى ما نحن فيه من هذه
العجايب الا تدبر في امر هذا الرجل تدبيرا تريحنا من غمه فقال له
يحيى بن خالد الذي اراه لك يا امير المؤمنين ان تمتن عليه
تصل رحمه فقد والله افسد علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى
يتولاه وهرون لا يعلم ذلك فقال هرون انطلق اليه واطلق عنه
الحديد وابلغه عني السلم وقل يقول لك ابن عمك انه قد سبق
مني فيك يمين اني لا اخليك حتى تقر لي بالاساءة وتسئلني العفو
عما سلف منك وليس عليك في اقرارك عار ولا في مسئلتك اياي
منقصة وهذا يحيى بن خالد وهو ثقتي ووزيري وصاحب
امري فسله بقدر ما اخرج من يميني وانصرف راشدا قال
محمد بن عباد واخبرني موسى بن يحيى بن خالد ان ابا ابرهيم قال
ليحيى يا ابا علي انا ميت وانما بقي من اجلي اسبوع اكتم موتي
وائتني يوم الجمعة عند الزوال وصل علي انت واوليائي فرادى
وانظر اذا سار هذا الطاغية الى الرقة وعاد الى العراق لا يراك
ولا تراه لنفسك فاني رايت في نجمك ونجم ولدك ونجمه انه ياتي
عليكم فاحذروه ثم قال يا ابا علي ابلغه عني يقول لك موسى بن

جعفر

جعفر رسولي ياتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى وستعلم غدا اذا
جاثيتك بين يدي الله من الظالم والمعتدي على صاحبه والسلم
فخرج يحيى من عنده واحمرت عيناه من البكا حتى دخل على هرون
فاخبره بقصته ومارد عليه فقال له هرون ان لم تدع النبوة
بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي ابو ابرهيم عليه السلم
وقد خرج هرون الى المداين قبل ذلك فاخرج الى الناس حتى
نظروا اليه ثم دفن عليه السلم ورجع الناس فافترقوا فرقتين
تقول مات وفرقة تقول لم يمت واخبرنا احمد بن عبدون سماعا وقراءة
عليه قال اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني قال حدثني
احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه
قال الاصبهاني وحدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن الحسن
العلوي وحدثني غيرهما ببعض قصته وجمعت ذلك بعضه
الى بعض قالوا كان السبب في اخذ موسى بن جعفر عليهما السلم ان
الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسده يحيى بن
خالد بن برمك على ذلك وقال ان افضت الخلافة اليه زالت دولتي
ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة
حتى داخله وانس اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على
امره فيرفعه الى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح في قلبه ثم قال
يوما لبعض ثقاته تعرفون لي رجلا من ال ابي طالب ليس بواسع الحال

فرقة صح

تعرفني ما احتاج فدل على علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فحمل اليه
وكان موسى يانس اليه ويصله وربما افضى اليه باسراره كلها
وكتب ليشخص به فاحس موسى بذلك فدعاه فقال الى اين يا ابن
اخي قال الى بغداد قال وما تصنع قال علي دين وانا مملق قال فانا
اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فقال له
انظر يا ابن اخي لا تؤتم اولادي وامر له بثلثمائة دينار واربعة
الف درهم فلما قام بين يديه قال ابو الحسن موسى عليه السلم لمن
حضره والله ليسعين في دمي ويؤتمن اولادي فقالوا له جعلنا الله
فداك فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله فقال لهم
نعم حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم
اذا قطعت فوصلت قطعها الله فخرج علي بن اسمعيل حتى اتى
الى يحيى بن خالد فيعرف منه خبر موسى بن جعفر ورفعه الى
الرشيد وزاد عليه وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب
وان له بيوت اموال وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار
فسماها اليسيرة وقال له صاحبها وقد احضر المال لا آخذ هذا
النقد ولا آخذ الا نقد كذا وكذا فامر بذلك المال فرد واعطاه
ثلثين الف دينار من النقد الذي سال بعينه فرفع ذلك كله
الى الرشيد فامر له بمائتي الف درهم سبب له على بعض النواحي فاختار
كور المشرق ومضت رسله ليقبض المال ودخل هو في بعض الايام

الزحر استطلاق البطن ص

الى الخلا فزحر زحرة خرجت منها حشوته فسقط وجهدوا في ردها
فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال ما اصنع به وانا
في الموت وحج الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي عليه السلام
فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من شيء اريد ان افعله اريد
ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتيت بين امتك و
سفك دمائها ثم امر به فاخذ من المسجد فادخل اليه فقيده
واخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو في احديهما
ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فاخذ بواحدة على طريق البصرة
والاخرى على طريق الكوفة ليعمي على الناس امره وكان في التي
مضت الى البصرة وامر الرسول ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور
وكان على البصرة ح فمضى به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد
ان خذه مني وسلمه الى من شئت والا خليت سبيله فقد اجتهدت
بان آخذ عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى اني لاستمع عليه اذا
دعا لعله يدعو علي او عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه يسال
الرحمة والمغفرة فوجه من يسلمه منه وحبسه عند الفضل بن
الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة واراده الرشيد على شيء من
امره فابى فكتب بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد
ذلك منه فلم يفعله وبلغه انه عنده في رفاهية وسعة وهو ح
بالرقة فانفذ مسرور الخادم الى بغداد على البريد وامره ان يدخل

من فوره الى موسى بن جعفر فيعرف خبره فان كان الامر على ما بلغه
اوصل كتابا منه الى العباس بن محمد وامره بامتثاله واوصل
كتابا منه اخر الى السندي بن شاهك يامره بطاعة العباس
فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد
ثم دخل على موسى بن جعفر فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من
فوره الى العباس بن محمد والسندي فاوصل الكتابين اليهما
فلم يلبث الناس ان خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب
معه وخرج مشدوها دهشا حتى دخل على العباس فدعا
بسياط وعقابين فوجه بذلك الى السندي وامر بالفضل فجرد
ثم ضربه مائة سوط وخرج متغير اللون خلاف ما دخل فاذهبت
نخوته فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر الى
الرشيد فامر بتسليم موسى الى السندي بن شاهك وجلس مجلسا
حافلا وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف
طاعتي ورايت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية
حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد فركب الى الرشيد
ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه
وهو لا يشعر ثم قال له التفت الي يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعا
فقال له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر
واقبل الى الناس فقال ان الفضل كان عصاني في شيء فلعنته

وقد تاب واناب الى طاعتي فتولوه فقالوا له نحن اولياء من واليت
واعداء من عاديت وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه
على البريد حتى اتى بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر انه
ورد لتعديل السواد والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ودعا
السندي فامره فيه بامره فامتثله وسال موسى عليه السلام السندي
عند وفاته ان يحضره مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في اصحاب
القصب ليغسله ففعل ذلك قال وسالته ان ياذن لي ان اكفنه
فابى وقال انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا
من طهرة اموالنا وعندي كفني فلما مات ادخل عليه الفقهاء و
وجوه اهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فنظروا اليه لا اثر به
وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودي هذا
موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون
في وجهه وهو ميت قال وحدثني رجل من بعض الطالبيين انه
نودي عليه هذا موسى ابن جعفر الذي تزعم الرافضة انه لا يموت
فانظروا اليه فنظروا اليه قالوا وحمل فدفن في مقابر قريش فوقع
قبره الى جانب رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله وروى
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن
بن محمد ابن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامه
ممن كان يقبل منه قال جمعنا السندي بن شاهك ثمانين

رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير قال دخلنا على موسى بن جعفر ع
قال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث
فان امير المؤمنين لم يرد به سوءا وانما ينتظر به ان يقدم فيناظره
وهو صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه ونحن فليس لنا هم
الا النظر الى الرجل في فضله وسمته فقال موسى بن جعفر اما ما ذكره
من التوسعة وما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر
اني قد سقيت السم في سبع تمرات وانا غدا اخضر وبعد غد اموت
نظرت الى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة
فموته عليه السلام اشهر من ان يحتاج الى ذكر الرواية به لان المخالف
في ذلك يرفع الضرورات والشك في ذلك يودي الى الشك في
موت كل واحد من ابائه وغيرهم فلا يوثق بموت احد على ان المشهور
عنه عليه السلام انه اوصى الى ابنه علي بن موسى عليه السلام و
اسند اليه امره بعد موته والاخبار بذلك اكثر من ان تحصى بذكر
منها طرفا فلو كان حيا باقيا لما احتاج اليه فمن ذلك ما رواه محمد بن
يعقوب الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي
بن عبد الله المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى
عليه السلام من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين
يديه فنظر الي وقال يا محمد سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع
لذلك قال قلت وما يكون جعلني الله فداك فقد اقلقتني قال

اخبار الدالة على ان موسى عليه السلام اوصى الى ابنه علي عليه السلام

اصير الى هذا الطاغية اما انه لا يبدا مني سوء ومن الذي
يكون بعده قال قلت وما يكون جعلني الله فداك قال يضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذلك جعلني الله
فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحده امامته من بعدي
كان كمن ظلم علي بن ابي طالب امامته وجحده حقه بعد رسول الله
قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن
بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه
وتقر له بامامته وامامة من يكون من بعده قال قلت ومن
ذاك قال ابنه محمد قال قلت له الرضا والتسليم ٥ عنه عن
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن
عباد البصري جميعا عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم
جعلت فداك اني قد كبرت سني فخذ بيدي وانقذني من النار
من صاحبنا بعدك فاشار الى ابنه ابي الحسن فقال هذا صاحبكم
من بعدي ٥ عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن
اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام الا
تدلني على من اخذ منه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ
بيدي فادخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله فقال
يا بني ان الله قال اني جاعل في الارض خليفة وان الله

اذا قال قولا وفى به • عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف
قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال
علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح فقال لي يا علي
بن يقطين هذا علي سيد ولدي اما اني نحلته كنيتي
فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف
قلت فقال علي بن يقطين سمعته والله منه كما قلت فقال
هشام ان الامر والله فيه من بعده • عنه عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن معوية بن حكيم عن
نعيم القابوسي عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال ابني علي اكبر
ولدي واثرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر
ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي • عنه عن احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن
الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن موسى
عليه السلم وهو في الحبس عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل
كذا وان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او يقضي الله
علي الموت • عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن
زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابرهيم وعنده
ابو الحسن ابنه فقال لي يا زياد هذا ابني علي ان كتابه كتابي

وكلامه

وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله •
عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضل
عن المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب
قال بعث الينا ابو الحسن موسى فجمعنا ثم قال اتدرون
لم جمعتكم فقلنا لا قال اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم
بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه
من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فليتنجزها منه ومن
لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه • عنه عن احمد بن
مهران عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان
قال قلت لابي ابرهيم عليه السلم اني اخاف ان يحدث حدث
ولا القاك فاخبرني عن الامام بعدك فقال ابني فلان يعني
ابا الحسن عليه السلم • وبهذا الاسناد عن ابن مهران عن محمد
بن علي عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت
لابي ابرهيم اني سألت اباك من الذي يكون بعدك فاخبرني
انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ذهب الناس يمينا وشمالا
وقلت بك انا واصحابي فاخبرني من الذي يكون من بعدك
من ولدك قال ابني فلان • عنه عن احمد عن محمد بن علي
عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن رزين قال جئت
الى ابي ابرهيم بمال قال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت

اصلحك الله لاي شيء تركته عندي فقال انا صاحب هذا
الامر يطلبه منك فلما جاء نعيه بعث الي ابو الحسن الرضا
فسالني ذلك المال فدفعته اليه ۝ عنه عن احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن عبد الله بن ابرهيم بن
علي بن عبد الله جعفر بن ابي طالب عن زيد بن سليط في
حديث طويل عن ابي ابرهيم انه قال في السنة التي قبض عليه
فيها اني اوخذ في هذه السنة والامر الى ابني علي سمي علي
فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب واما علي الاخر فعلي بن الحسين
عليهما السلام اعطي فهم الاول وحلمه ونصره ووده ودينه
ومحنة الاخر وصبره على ما يكره تمام الخبر ۝ وروى ابو الحسين
محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن جماعة
من اصحابنا منهم محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسين
بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان
عن الحسن بن الحسن في حديث له قال قلت لابي الحسن
موسى اسئلك فقال سل امامك فقلت من يعني فاني
لا اعرف اماما غيرك قال هو علي ابني قد نحلته كنيتي قلت
سيدي انقذني من النار فان ابا عبد الله قال انك انت
القايم بهذا الامر قال او لم اكن قايما به ثم قال يا حسن ما
من امام يكون قايما في امة الا وهو قايمهم فاذا مضى عنهم

فالذي

فالذي يليه هو القايم والحجة حتى يغيب عنهم فكلنا قايم
فاصرف جميع ما كنت تعاملني به الى ابني علي والله ما
انا فعلت ذاك بل الله فعل به ذاك حبا ۝ وروى احمد بن
ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيا
عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى وعثمن بن عيسى عن موسى
بن بكر قال كنت عند ابي ابرهيم فقال لي ان جعفرا عليه السلام
كان يقول سعد امرؤ ولم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم
اومى بيده الى علي ابنه فقال هذا وقد اراني الله خلفي من نفسي
عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي
بن الحكم وعلي بن الحسن بن نافع عن هرون بن خارجة قال
قال لي هرون بن سعد العجلي قد مات اسمعيل الذي كنتم تمدون
اليه اعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا او بعد غد فتبقون
بلا امام فلم ادر ما اقول فاخبرت ابا عبد الله بمقالته فقال
هيهات هيهات ابى الله والله ان ينقطع هذا الامر حتى ينقطع
الليل والنهار فاذا رايته فقل له هذا موسى بن جعفر يكبر و
نزوجه ويولد له فيكون خلفا ان شاء الله ۝ وفي خبر اخر قال
ابو عبد الله في حديث طويل يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا
واومى بيده الى موسى بن جعفر فيملاها عدلا كما ملئت جورا
وظلما ويصفو له الدنيا ۝ وروى ايوب بن نوح عن الحسن بن
علي بن فضال قال سمعت علي بن جعفر يقول كنت عند اخي موسى بن

جعفر وكان والله حجة الله في الارض بعد ابي صلوات الله
عليه اذ طلع ابنه علي فقال لي يا علي هذا صاحبك وهو مني
بمنزلتي من ابي فثبتك الله على دينه فبكيت وقلت في نفسي
والله الي نفسه فقال يا علي لابد من ان يمضي مقادير الله في ولي
برسول الله اسوة وبامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين و
كان هذا قبل ان يحمله هرون الرشيد في المرة الثانية بثلثة
ايام تمام الخبر والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى هي
موجودة في كتب الامامية معروفة مشهورة من ارادها وقف
عليها من هناك وفي هذا القدر هنا كفاية ان شاء الله فان
قيل كيف تقولون على هذه الاخبار وتدعون العلم بموته والواقفة
روى اخبارا كثيرة تتضمن انه لم يمت وانه القايم المشار اليه
هي موجودة في كتبهم وفي كتب اصحابكم فكيف تجمعون بينها
وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك قلنا لم نذكر هذه الاخبار
الا على وجه الاستظهار والتبرع لا لانا احتجنا اليها في
العلم بموته لان العلم بموته حاصل لا نشك فيه كالعلم بموت
ابائه والمشكك في موته كالمشكك في موته وموت كل من علمنا
موته وانما استظهرنا بايراد هذه الاخبار تاكيدا لهذا العلم
كما يروي اخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل وبالشرع وظاهر القرآن
والاجماع وغير ذلك فنذكر في ذلك اخبارا على وجه التاكيد
فاما ما يرويه الواقفة فكلها اخبار آحاد لا يعضدها حجة

ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها ومع هذا فالرواة لها مطعون
عليهم لا يوثق بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله فهي متأولة
ونحن نذكر جملا مما رووه ونبين القول فيها فمن ذلك
اخبار ذكرها ابو محمد علي بن احمد العلوي الموسوي في كتابه
في نصرة الواقفة قال حدثني محمد بن بشر قال حدثني الحسن
بن سماعة عن ابان بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال سمعت
اباعبد الله يقول لابني هذا والقائم اب فهذا او لا خبر واحد
لا ندفع المعلوم لاجله ولا يرجع الى مثله وليس يخلو ان يكون
المراد به انه ليس بيني وبين القايم اب او اراد لا يلد في واياه
اب فان اراد الاول فليس فيه تصريح بان موسى هو القايم ولم
لا يجوز ان يكون المراد غيره كما قالت الفطحية ان الامام بعد
ابي عبد الله الافطح ابنه ابن جعفر بن محمد واذا احتمل ذلك سقط
الاحتجاج به على انا قد بينا ان كل امام يقوم بعد الاول يسمى
قايما فعلى هذا يسمى موسى قايما ولا يجيء منه ما قالوه على انه
لا يمتنع ان يكون اراد ردا على الاسماعيلية الذين ذهبوا الى امامة
محمد بن اسمعيل بعد ابي عبد الله فان اسمعيل مات في حيوته فان
اراد الذي يقوم مقامي ليس بيني وبينه اب بخلاف ما قالوه
وان اراد انه لم يلده واياه اب نفيا للامامة عن اخوته فانا نقول
بذلك مع انه ليس قولا لاحد قال الموسوي واخبرني علي بن

خلف الانماطي قال حدثنا عبد الله بن وضاح عن يزيد الصايغ
قال لما ولد لابي عبد الله ابو الحسن عملت له اوضاحا واهديتها
اليه فلما اتيت ابا عبد الله بها قال لي يا يزيد اهديتها والله
لقايم آل محمد فهو مع كونه خبر واحد رجاله غير معروفين ولو
سلم لكان الوجه فيه ما قلناه من انه القايم من بعده بلا فصل
على ما مضى القول فيه قال الموسوي وحدثني احمد بن الحسن الميثمي
عن ابيه عن ابي سعيد المدايني قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله
استنقذ بني اسرايل من فرعونها بموسى بن عمران وان الله مستنقذ
هذه الامة من فرعونها بسميه فالوجه فيه ايضا مع انه خبر واحد
ان الله استنقذهم بان دلهم على امامته والابانة عن حقه بخلاف
ما ذهبت اليه الواقفة قال وحدثني حنان بن سدير قال كان
ابي جالسا وعنده عبد الله بن سليمن الصيرفي وابو المرهف وسالم
الاشل فقال عبد الله بن سليمن لابي يا ابا الفضل اعلمت انه ولد
لابي عبد الله غلام فسماه فلانا يسميه باسمه فقال سالم ان هذا
لحق فقال عبد الله نعم فقال سالم والله لان يكون حقا احب الي
من ان انقلب الى اهلي بخمسماية دينار واني محتاج الى خمسة
دراهم اعود بها على نفسي وعيالي فقال له عبد الله بن سليمن
ولم ذاك قال بلغني في الحديث ان الله عرض سيرة قايم آل محمد
على موسى بن عمران فقال اللهم اجعله من بني اسرائيل فقال له
ليس الى ذلك سبيل فقال اللهم اجعله سميي فقيل له قد اعطيت
اللهم اجعلني من انصاره فقيل له ليس الى ذلك سبيل
فقال ص

ذلك فلا ادري بما الشبهة في هذا الخبر لانه لم يسنده الى
امام وقال بلغني في الحديث كذا وليس كلما يبلغه يكون صحيحا
وقد قلنا ان من يقوم بعد الامام الاول يسمى قايما ويلزمه
من السيرة مثل سيرة الاول سواء فسقط القول به قال وروى
زيد الشحام وغيره قال سمعت سالما يقول سمعت ابا جعفر يقول
ان الله عرض سيرة قايم آل محمد على موسى بن عمران وذكر الحديث
فقد تكلمنا عليه مع تسليمه قال وحدثني بحر بن زياد الطحان
عن محمد بن مروان عن ابي جعفر قال قال رجل جعلت فداك انهم
يروون ان امير المؤمنين قال بالكوفة على المنبر لو لم يبق من الدنيا
الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني يملأها
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال ابو جعفر نعم قال
فانت هو فقال لا ذاك سميي فالق البحر فالوجه فيه بعد كونه خبر واحد
ان سميي فالق البحر يقوم بالامر ويملأها قسطا وعدلا ان مكن من
ذلك وانما نفاه عن نفسه تقية من سلطان الوقت لا نفي استحقاقه
للامامة قال وحدثني ابو محمد الصيرفي عن حسين بن سليمن عن
ضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي قال سمعت علي بن الحسين وهو يقول
ان قارون كان يلبس الثياب الحمر وان فرعون كان يلبس السود
ويرخي الشعور فبعث الله عليهم موسى وان بني فلان لبسوا السواد
وارخوا الشعور فبعث الله عليهم موسى وان الله مهلكهم بسميه

قال وبهذا الاسناد قال تذاكرنا عنده القايم فقال اسمه اسم
حديدة الحلاق فالوجه فيه بعد كونه خبر واحد ما قدمناه
من ان موسى هو المستحق للقيام بالامر بعد ابيه ويحتمل ايضا
ان يريد ان الذي يفعل ما تضمنه الخبر والذي له بسط العدل
والقيام بالامر يتمكن منه من ولد موسى ردا على الذين قالوا
ذلك في ولد اسمعيل وغيره فاضافه الى موسى لما كان ذلك
في ولده كما يقال الامامة في قريش ويراد بذلك في اولاد
قريش واولاد اولاد من ينسب اليه قال وروى جعفر بن
سماعة عن محمد بن الحسن عن ابيه الحسن بن هرون قال قال
ابو عبد الله ابني هذا يعني ابا الحسن هو القايم وهو من المحتوم
وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فالوجه
فيه ايضا ما قدمناه في غيره قال وحدثني عبد الله بن سلام
عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله يقول من المحتوم
ان ابني هذا قائم هذه الامة وصاحب السيف واشار
بيده الى ابي الحسن فالوجه ايضا ما قدمناه في غيره سواء من
ان له ذلك استحقاقا او يكون من ولده من يقوم بذلك
فعلا قال واخبرني علي بن رزق الله عن ابي الوليد الطرايفي
قال كنت ليلة عند ابي عبد الله اذ نادى غلامه فقال
انطلق فادع لي سيد ولدي فقال له الغلام من هو فقال

فلان

فلان يعني ابا الحسن قال فلم البث حتى جاء بقميص بغير رداء
الى ان قال ثم ضرب بيده على عضدي وقال يا ابا الوليد كاني
بالراية السوداء صاحبة الرقعة الخضراء تخفق فوق راس
هذا الجالس ومعه اصحابه يهدون جبال الحديد هدا لا
ياتون على شيء الا هدوه قلت جعلت فداك هذا قال نعم هذا
يا ابا الوليد يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يسير
في اهل القبلة سيرة علي بن ابي طالب يقتل اعداء الله حتى
يرضى الله قلت جعلت فداك هذا قال هذا ثم قال فاتبعه
واطعه وصدقه واعطه الرضا من نفسك فانك ستدركه
ان شاء الله فالوجه فيه ايضا ان يكون قوله كاني بالراية على
راس هذا اي على راس من يكون من ولده هذا بخلاف ما تقول
الاسماعيلية وغيرهم من اصناف الملل الذين يزعمون ان
المهدي منهم واضافه اليه مجازا على ما مضى ذكر نظايره ويكون
امره بطاعته وتصديقه وانه يدرك حال امامته قال و
حدثني عبد الله بن جبل عن صالح بن ابي سعيد القماط قال حدثني عن ص
عبد الله بن غالب قال انشدت ابا عبد الله هذه القصيدة فان
تك انت المرتجى للذي نرى فتلك التي من ذي العلا فيك
نطلب فقال ليس انا صاحب هذه الصفة ولكن هذا صاحبها
واشار بيده الى ابي الحسن عليه السلم فالوجه فيه ايضا ما قلنا

الجرخي

في الخبر الاول من ان صاحب هذا الامر من ولده دون غيره
ممن يدعي له ذلك قال وحدثني ابو عبد الله البزاز عن
صارم بن علوان الجوخي قال دخلت انا والمفضل ويونس
بن ظبيان والفيض بن المختار وقاسم شريك مفضل على
ابي عبد الله وعنده اسمعيل ابنه فقال الفيض جعلت فداك
نتقبل من هولاء الضياع فنتقبلها باكثر مما نتقبلها فقال لا
باس به فقال له اسمعيل ابنه لم تفهم يا ابه فقال ابو عبد الله
انا لم افهم اقول لك الزمني فلا تفعل فقام اسمعيل مغضبا
فقال الفيض انا نرى انه صاحب هذا الامر من بعدك فقال
ابو عبد الله لا والله ما هو كذلك ثم قال هنا الزم لي من ذلك
واشار الى ابي الحسن وهو نايم فضمه اليه فنام على صدره فلما
انتبه اخذ ابو عبد الله بساعده ثم قال هذا والله ابني حقا هو
والله يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال له
قاسم الثانية هذا جعلت فداك قال اي والله ابني هذا لا يخرج
من الدنيا حتى يملا الله الارض به قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا ثلث ايمان يحلف بها فالوجه فيه ايضا ما قلناه من ان
الذي يملا الارض قسطا وعدلا يكون من ولده دون ولد اسمعيل
على ما ذهب اليه قوم فلذلك قرنه بالايمان علما منه بان
قوما يعتقدون في ولد اسمعيل هذا فنفاه وقرنه بالايمان

لتزول الشبهة والشك والريبة قال وحدثني حنان بن سدير
عن اسمعيل البزاز قال قال ابو عبد الله ان صاحب هذا الامر يلي
الوصية وهو ابن عشرين سنة فقال اسمعيل فوالله ما وليها
احد قط كان احدث منه وانه لفي السن الذي قال ابو عبد الله
فليس في هذا الخبر تصريح بمن الذي يقوم بهذا الامر وانما قال
يكون ابن عشرين سنة وحمله الراوي على ما اراد وقول الراوي
ليس بحجة ولو حمل غيره على غيره لكان تدساواه في التاويل فبطل
التعلق به قال وحدثني ابرهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن القسم
الحذا وغيره عن جميل بن صالح عن داود بن زربي قال بعث الي
العبد الصالح وهو في الحبس فقال ايت هذا الرجل يعني يحيى بن
خالد فقل له يقول لك ابو فلان ما حملك على ما صنعت اخرجتني
من بلادي وفرقت بيني وبين عيالي فاتيته واخبرته فقال
زبيدة طالق وعليه اغلظ الايمان لوددت انه غرم الساعة
الفي الف وانت خرجت فرجعت اليه فابلغته فقال ارجع اليه
فقل له يقول لك والله ليخرجني او لاخرجن فلا ادري اي تعلق
في هذا الخبر ودلالة على انه القايم بالامر وانما فيه لخبار بانه
ان لم يخرجه ليخرجن يعني من الحبس ومع فقد قرنه باليمين
انه ان لم يفعل به ليفعلن وكلاهما لم يوجد فاذا لم يخرجه يحيى
كان ينبغي ان يخرج والا حنث في يمينه وذلك لا يجوز عليه

نخ حمدان

قال وحدثني ابرهيم بن محمد بن حمران عن اسمعيل بن منصور
الزبالي قال سمعت شيخا باذرعات قد اتت عليه عشرون ومائة
سنة قال سمعت عليا عليه السلم يقول على منبر الكوفة كاني
بابن حميده قد ملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فقام
اليه رجل فقال اهو منك او من غيرك فقال لا بل هو رجل مني
فالوجه فيه ان صاحب الامر يكون من ولد حميده وهي ام موسى
بن جعفر كما يقال يكون من ولد فاطمه وليس فيه انه يكون منها
لصلبها دون نسلها كما لا يكون كذلك اذا انتسب الى فاطمه عليها السلم
وكما لا يلزم ولده لصلبه وان قال انه يكون مني بل يكفي ان
يكون من نسله قال وحدثني احمد بن الحسن قال حدثني يحيى بن
اسحق العلوي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله عم فسالته
من صاحب هذا الامر من بعده قال صاحب البهمة وابو الحسن
في ناحية الدار ومعه عناق مكية ويقول لها اسجدي لله
الذي خلقك ثم قال اما انه الذي يملاها قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا فاول ما فيه انه ساله عن مستحق الامر
بعده فقال صاحب البهمة وهذا نص عليه بالامامة وقوله
اما انه يملاها قسطا وعدلا لا يمتنع ان يكون المراد ان من ولده
من يملاها قسطا وعدلا واذا احتمل ذلك سقطت المعارضة
قال وحدثني الحسين بن علي بن معمر عن ابيه عن عبد الله بن

سنان

سنان قال سمعت ابا عبد الله عم وذكر البدا فقال الله البدا فيما
اخرج الله الى الملئكة فاخرجه الملائكة الى الرسل فاخرجه
الرسل الى الادميين فليس فيه بدا وان من المحتوم ان ابني
هذا هو القايم فما يتضمن هذا الخبر من ذكر البدا معناه
الظهور على ما بيناه في غير موضع وقوله وان من المحتوم ان
ابنه هو القايم معناه القايم بعده في موضع الامامة و
الاستحقاق لها دون القيام بالسيف على ما مضى القول فيه
قال وروي نفاقه اخو بشير الصيرفي قال حدثني الاصطخري (نخ نبقاقه)
انه سمع ابا عبد الله عليه السلم يقول كاني بابن حميده على اعواد (ها)
قد دانت له شرق الارض وغربها فالوجه فيه ايضا انه
يكون من نسلها على ما مضى القول فيه قال وحدثني محمد بن عطا
بن غانم عن خلاد اللؤلؤي قال حدثني سعيد المكي عن ابي
عبد الله وكانت له منزلة منه قال قال ابو عبد الله يا سعيد
اثنا عشر اذا مضى ستة فتح الله على السابع ويملك منا اهل البيت
خمسة ويطلع الشمس من مغربها على يد السادس فهذا الخبر
فيه تصريح بان الايمة اثنا عشر وما قال بعد ذلك من التفصيل
يكون قول الراوي على ما يذهب اليه الاسماعيلية قال وحدثني
حنان بن سدير عن ابي اسمعيل الابرص عن ابي بصير قال قال (لـ)
ابو عبد الله على راس السابع منا الفرج يحتمل ان يكون السابع منه (منا)

لانه الظاهر من قوله هذا اشارة الى نفسه وكذلك يقول السابع
منه هو القايم بالامر وليس في الخبر السابع من اولنا واذا
احتمل ما قلناه سقطت المعارضة قال وحدثني عبد الله بن
جبلة عن سلمة بن جناح عن حازم بن حبيب قال قلت لابي عبد الله
ان ابوي هلكا وقد انعم الله علي ورزق افاتصدق عنهما
واحج فقال نعم ثم قال بيمينه يا با حازم من جاءك يخبرك عن
صاحب هذا الامر انه غسله وكفنه ونفض التراب من قبره
فلا تصدقه فاما فيه ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يقوم
بالامر ولم يذكر من هو والغاية فيه ان في الناس من اعتقد
انه يموت ويبعثه الله ويحييه على ما سنبينه فكان هذا
ردا عليه ولا شبهة فيه قال وحدثني ابو محمد الصيرفي عن
عبد الكريم بن عمرو عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته
يقول كان بابني هذا يعني ابا الحسن قد اخذه بنو فلان فمكث
في ايديهم حينا ودهرا ثم يخرج من ايديهم فيأخذ بيد رجل
من ولده حتى ينتهي الى جبل رضوى فهذا الخبر لو حمل على ظاهره
لكان كذبا لانه حبس في الاولة وخرج ولم يفعل ما تضمنه
وفي الثانية لم يخرج ثم ليس فيه انه يأخذ بيد رجل من
ولده حتى ينتهي به الى جبل رضوى ثم يكون القايم وصاحب
السيف الذي يظهر على الارض فلا تعلق بمثل ذلك قال

ينتهي — من ادلة — الارض

وحدثني جعفر بن سليمن عن داود الصرمي عن علي بن ابي حمزة قال
قال لي ابو عبد الله من جاءك فقال لك انه مرض ابني هذا
واغمضه وغسله ووضعه في لحده ونفض يده من تراب قبره
فلا تصدقه فهذا خبر رواه ابن ابي حمزة وهو مطعون عليه
وهو واقفي وسنذكر ما دعاه الى القول بالوقف على انه لا يمتنع
ان يكون المراد به الرد على من ربما يدعي انه تولى تمريضه وغسله
ويكون في ذلك كاذبا لانه مرض في الحبس ولم يصل اليه من يفعل
ذلك وتولى بعض مواليه على ما قدمناه غسله وعندنا قوم
من اصحابنا تولاه ابنه فيكون قصد البيان عن بطلان قول من
يدعي ذلك قال وروي عن سليمن بن ابي داود عن علي بن ابي حمزة
عن ابي الحسن قال قال لي يا علي من اخبرك انه مرضني وغمضني
وغسلني ووضعني في لحدي ونفض يده من تراب قبري
فلا تصدقه فالوجه فيه ايضا ما قلناه في الخبر الاول سواء
قال واخبرني اعين بن عبد الرحمن بن اعين قال بعثني عبد الله
بن بكير الى عبد الله الكاهلي سنة اخذ العبد الصالح زمن
المهدي فقال اقره السلم وسله اتاه خبر الحال قال اقره السلم
وقل له حدثني ابو العيزار في مسجدكم منذ ثلثين سنة وهو
يقول قال عبد الله يقدم بصاحب هذا الامر العراق مرتين فاما
الاولى فتعجل سراجه ويحسن جائزته واما الثانية فيحبو

الصرمي — وسلمه

فيطول حبسه ثم يخرج من ايديهم عنوة فهذا الخبر مع انه
خبر واحد يحتمل ان يكون الوجه فيه انه يخرج من ايديهم
عنوة بان ينقله الله الى دار كرامته ولا يبقى في ايديهم بعد ثم
ويؤذونه على انه ليس فيه من هو ذلك الشخص بصاحب
الامر مشترك بينه وبين غيره فلم حمل عليه دون غيره
قال واخبرني ابرهيم بن محمد بن حمران والهيثم بن واقد الجزري وحمران بن الهيثم
عن عبد الله الرجاني قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه
العبد الصالح فقال يا احمد افعل كذا فقلت جعلت فداك
اسمه فلان فقال بل اسمه احمد ومحمد ثم قال لي يا عبد الله
ان صاحب هذا الامر يؤخذ فيحبس فيطول حبسه فاذا
هم ان به دعا باسم الله الاعظم فافلته من ايديهم فهذا
ايضا من جنس الاول يحتمل ان يكون اراد يفلته بالموت
دون الحيوة قال وقال بعض اصحابنا عن ابي محمد البزاز قال
حدثنا عمرو بن منهال القماط عن حميد النسابا طي عن ابي عبد الله
قال ان لابي الحسن غيبتين احديهما تقل والاخرى تطول
حتى يجيئكم من يزعم انه مات وصلى عليه ودفنه ونفض
تراب القبر من يده فهو في ذلك كاذب ليس يموت وصي
حتى يقيم وصيا ولا يلي الوصي الا وصي فان وليه غير وصي
عمي وانما فيه تكذيب من يدعي موته قبل ان يقيم وصيا تكذيب

وهذا

وهذا لعمري باطل فاما اذا اوصى واقام غيره مقامه
فانه ليس فيه ذكره قال وحدثنا عبد الله بن سلام ابو هريرة
عن زرعة عن مفضل قال كنت جالسا عند ابي عبد الله اذ
جاءه ابو الحسن ومحمد ومعهما عناق يتجاذبانها فغلبه محمد
عليها فاستحيى ابو الحسن فجاء فجلس الى جانبي فضممته الي
وقبلته فقال ابو عبد الله اما انه صاحبكم مع ان بني العباس
بضرب ياخذونه فيلقى منهم عنتا ثم يفلته الله من ايديهم فيضرب
من الضروب ثم يعمي على الناس امره حتى تفيض عليه العيون
وتضطرب فيه القلوب كما تضطرب السفينة في لجة البحر
وعواصف الريح ثم ياتي الله على يديه بفرج لهذه الامة للدين
والدنيا فما تضمن هذا الخبر من ان بني العباس ياخذونه
منهم صح صحيح جرى الامر فيه على ذلك وافلته الله بالموت وقوله
يعمي على الناس امره كذلك هو لانه اختلف فيه هذا الاختلاف
يعنى وفاضت عليه عيون عند موته وقوله ثم ياتي الله على يديه اي
على يدي من يكون من ولده بفرج لهذه الامة وهو الحجة عم
نظايره وقد بينا ذلك في نظايره قال وحدثني حنان عن ابي عبد الرحمن
المسعودي قال حدثنا المنهال بن عمرو عن ابي عبد الله النعمان
عن ابي جعفر قال صاحب هذا الامر يسجن حينا ويموت حينا
ويهرب حينا فاول ما فيه انه قال يموت حينا وذلك

خلاف مذهب الواقفة فاما الهرب فانما صح ذلك فيمن
ندعيه نحن دون من يذهبون اليه لان ابا الحسن موسى
عليه السلم ما علمنا انه هرب وانما هو شي يدعونه لا
يوافقهم عليه احد ونحن يمكننا ان نتاول قوله يموت حيا
بان نقول يموت ذكره قال وروي بكر بن زياد عن عبد الله
الكاهلي انه سمع ابا عبد الله يقول ان جاءكم من يخبركم بانه
مرض ابني هذا وهو شهده وهو اغمضه وهو غسله وادرجه
في اكفانه وصلى عليه ووضعه في قبره وهو حثا عليه التراب
فلا تصدقوه ولا بد من ان يكون ذا فقال له محمد بن زياد التميمي و
كان حاضرا الكلام بمكة يا ابا يحيى هذه والله فتنة عظيمة فقال
له الكاهلي فبينهم الله فيما اعظم يبعث عنهم شيخ ويأتيهم شاب
فيه سنة من يونس فليس فيه اكثر من تكذيب من يدعي انه
فعل ذلك وتولاه لعلمه بانه متى ادعى ذلك من هو كاذب يتولى
لانه لم يتولى امره الا ابنه فعند قوم او مولاه على المشهور فاما
غير ذلك فمن ادعاه كان كاذبا واما ظهور صاحب هذا الامر
فلعمري يكون في صورة شاب ويظن قوم انه شاخ لانه في
سن شيخ قد هرم قال وروي احمد بن الحرث يرفعه الى ابي
عبد الله انه قال لو قد يقوم القايم لقال الناس انى يكون هذا
وبليت عظامه فانما فيه ان قوما يقولون انه بليت عظامه

ل يطول
يتولى
فاما

لانهم ينكرون ان يبقى هذه المدة الطويلة وقد ادعى قوم ان
صاحب الزمان مات وغيبه الله فهذا رد عليهم قال وروي
سليمن بن داود عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر
عليه السلم يقول صاحب هذا الامر ابع سنين من اربعة انبيا سنة
من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد عليهم السلم
اما موسى فخايف يترقب واما يوسف فالسجن واما عيسى فقالت
مات ولم يمت واما محمد فالسيف فما تضمن هذا الخبر من الخصال
كلها حاصله في صاحبنا فان قيل صاحبكم لم يسجن قلنا لم يسجن
في الحبس وهو في معنى المسجون لانه بحيث لا يوصل اليه ولا
يعرف شخصه على التعيين فكانه مسجون قال وروي علي بن عبد الله
عن زرعة بن محمد عن مفضل قال سمعت ابا عبد الله يقول ان بني
العباس سيعبثون بابني هذا ولن يصلوا اليه ثم قال وما صاحبه
تصبح وما ساقه ريشق وما ميراث يقسم وما امه تباع وروي احمد
بن علي عن محمد بن الحسين بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن حجاج
قال سمعت ابا ابرهيم يقول ان بني فلان يا خذوني فيحبسوني و
قال وذاك وان طال فالى سلامة فالوجه في الخبر الاول انهم ما
يصلون الى دينه وفساد امره دون ان لا يصلوا الى جسمه بالحبس لان
الامر جرى على خلافه وكذلك قوله وذاك وان طال الى سلامة معناه
الى سلامة في دينه قال وروي ابرهيم بن المستنير عن مفضل قال

ل سيبعثون
العباس

سمعت ابا عبد الله يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين احدهما
اطول حتى يقال مات وبعض يقول قتل فلا يبقى على امره الا نفر
يسير من اصحابه ولا يطلع احد على موضعه وامره ولا غيره
الا المولى الذي يلي امره فهذا الخبر صحيح بما يذهب اليه في
صاحبنا لان له غيبتين الاولى كان يعرف فيها اخباره و
مكاتباته والثانية اطول انقطع ذلك فيها وليس يطلع عليه
احد الا من يختصه وليس كذلك لابي الحسن موسى عليه السلام
قال العدوي علي بن معاذ قال قلت لصفوان بن يحيى باي شي
قطعت على علي قال صليت ودعوت الله واستخرت وقطعت
عليه فهذا ليس فيه اكثر من التشنيع على رجل بالتقليد
وان صح ذلك فليس فيه حجة على غيره على ان الرجل الذي ذكر
ذلك عنه فوق هذه المنزلة لموضعه وفضله وزهده ودينه
فكيف يستحسن ان يقول لخصمه في مسألة علمية انه قال
فيها بالاستخارة اللهم الا ان يعتقد فيه من البله والغفلة
ما يخرجه عن التكليف فيسقط المعارضة بقوله ثم قال
وقال علي بصاقة سالت صفوان بن يحيى وابن جندب و
جماعة من مشيختهم وكان الذي بينه وبينهم عظيم باي
شي قطعتم على هذا الرجل الشي بان لكم فاقبل قولكم قالوا
كلهم لا والله الا انه قال فصدقناه واحالوا جميعا على البزنطي

فقلت شوه لكم وانتم مشيخة الشيعة ارسلوني الى ذلك
الصبي الكذاب فاقبل منه وادعكم انتم فالكلام في هذا الخبر
مثل ما قلناه في الخبر الاول سوا قال وسال بعض اصحابنا علي بن
رباط هل سمع احدا روى عن ابي الحسن انه قال علي ابني وصيي
او امام بعدي او بمنزلتي من ابي او خليفتي او معنى هذا قال
لا فليس فيه اكثر من ان ابن رباط قال انه لم يسمع احدا
يقول ذلك واذا لم يسمعه لا يدل على ان غيره لم يسمعه وقد
قدمنا طرفا من الاخبار عمن سمع ذلك فسقط الاعتراض به
قال وسال ابو بكر الارمني عبد الله بن المغيرة باي شي قطعت على
علي قال اخبرتني سلمي انه لم يكن عند ابيه احد بمنزلته فالوجه
فيه ايضا ما قلناه في غيره سواء ومن طرايف الامور ان يتوصل
الى الطعن على قوم اجلاء في الدين والعلم والورع بالحكايات
عن اقوام لا يعرفون ثم لا يقنع بذلك حتى يجعل ذلك دليلا
على فساد المذهب ان هذا العصبية ظاهرة وتحامل عظيم ولولا
ان رجلا منسوبا الى العلم له صيت وهو من وجوه المخالفين لنا
اورد هذه الاخبار وتعلق بها لم يحسن ايرادها لانها كلها
ضعيفة رواها من لا يوثق بقوله فاقل دليل على بطلانها انه
لم يبق قايل بها على ما سنبينه ولولا تصويب الكلام على المتعلق
بها في الغيبة بعد تسليم الاصول وضيق الامر عليه فيه وعجزه

ارسلوني

ممن

لم

بقباقه

ذكر سبب الوقف

عن الاعتراض عليه لما التجا الى هذه الخرافات لان المتعلق بها
يعتقد بطلانها كلها وقد روي السبب الذي دعا قوما الى القول
بالوقف فروي الثقات ان اول من اظهر هذا الاعتقاد علي بن
ابي حمزة البطايني وزياد بن مروان القندي وعثمن بن عيسى
الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى حطامها واستمالوا قوما
فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الاموال نحو حمزة بن بزيع وابن
المكاري وكرام الخثعمي وامثالهم فروي محمد بن يعقوب عن
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن جمهور عن احمد بن
الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو ابرهيم عليه السلم
وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب
وقفهم وجحدهم موته طمعا في الاموال كان عند زياد بن مروان
القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف
دينار فلما رايت ذلك وتبينت الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا
ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه فبعثا الي وقالا ما يدعوك
الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة الف دينار
وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلم
انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل
سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد وامر الله على كل حال
فناصباني واضمرا لي العداوة وروى محمد بن الحسن بن الوليد

عن الصفار وسعد بن عبد الله الاشعري جميعا عن يعقوب بن
يزيد الانباري عن بعض اصحابه قال مضى ابو ابرهيم وعند زياد
القندي سبعون الف دينار وعند عثمن بن عيسى الرواسي ثلثون
الف دينار وخمس جوار ومسكنه بمصر فبعث اليهم ابو الحسن الرضا
عليه السلام ان احملوا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع لابي عندكم
من اثاث وجوار فاني وارثه وقائم مقامه وقد اقتسمنا ميراثه
ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم وكلام يشبه
هذا فاما ابن ابي حمزه فانه انكره ولم يعترف بما عنده وكذلك
زياد القندي واما عثمن بن عيسى فانه كتب اليه ان اباك صلوات الله
عليه لم يمت وهو حي قائم ومن ذكر انه مات فهو مبطل
واعمل على انه قد مضى كما يقول فلم يامرني بدفع شيء اليك واما
الجوار فقد اعتقتهن وتزوجت بهن وروى احمد بن محمد بن سعيد
بن عقدة عن محمد بن احمد بن نصر السملي قال سمعت حرب بن الحسن — ل السملى
الطحان يحدث يحيى بن الحسن العلوي ان يحيى بن مساور قال
حضرت جماعة من الشيعة وكان فيهم علي بن ابي حمزه فسمعته يقول
دخل علي بن يقطين على ابي الحسن موسى عليه السلم فساله عن
اشياء فاجابه ثم قال ابو الحسن عليه السلام يا علي صاحبك يقتلني
فبكى علي بن يقطين وقال يا سيدي وانا معه قال لا يا علي لا
يكون معه ولا تشهد قتلي قال علي فمن لنا بعدك يا سيدي فقال — ل قتلى

علي ابني هذا هو خير من اخلف بعدي هو مني بمنزلتي من ابي
هو لشيعتي عنده علم ما يحتاجون اليه سيد في الدنيا وسيد
في الاخرة وانه لمن المقربين فقال يحيى بن الحسن الحرب فما
حمل علي بن ابي حمزة ان يرى منه وفسده قال سالت يحيى بن
مساور عن ذلك فقال حمله ما كان عنده من ماله الذي
اقتطعه ليسقيه الله في الدنيا والاخرة ثم دخل بعض بني
هاشم وانقطع الحديث وروى علي بن حبشي بن قوني عن
الحسين بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال قال كنت ارى
عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخا من اهل بغداد وكان
بهازل عمي فقال له يوما فليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة
او قال الرافضة فقال له عمي ولم لعنك الله قال انا زوج بنت
احمد بن ابي بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاة انه كان
عندي عشرة الف دينار وديعة لموسى بن جعفر فدفعت
ابنه عنها بعد موته وشهدت انه لم يمت فالله الله خلصوني
من النار وسلموها الى الرضا فوالله ما اخرجنا حبة ولقد
تركناه يصلى بها في نار جهنم واذا كان اصل هذا المذهب
امثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم او يعول عليها واما ما
روي من الطعن على رواة الواقفة فاكثر من ان يحصى
وهو موجود في كتب اصحابنا نحن نذكر طرفا منه روى

محمد بن

محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب
عن ابي داود قال كنت انا وعيينة بياع القصب عند
علي بن ابي حمزة البطائني وكان رئيس الواقفة فسمعته يقول
قال لي ابو ابرهيم عليه السلم انما انت واصحابك يا علي اشباه الحمير
فقال لي عيينة اسمعت قلت اي والله لقد سمعت فقال لا
والله لا انقل اليه قدمي ما حييت وروى ابن عقدة عن علي
بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمر بن يزيد وعلي بن اسباط جميعا
قالا قال لنا عثمن بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي وابن
مسكان قالا كنا عند ابي ابرهيم عليه السلم اذ قال يدخل عليكم الساعة
خير اهل الارض فدخل ابو الحسن الرضا وهو صبي فقلنا خير
اهل الارض ثم دنا فضمه اليه فقبله وقال يا بني تدري ما
قال ذان قال نعم يا سيدي هذان يشكان فيّ قال علي بن اسباط
فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال بتر الحديث لا ولكن
حدثني علي بن رئاب ان ابا ابرهيم قال لهما ان جحدتماه حقه
او خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يا زياد
لا تنجب انت واصحابك ابدا قال علي بن رئاب فلقيت زياد
القندي فقلت له بلغني ان ابا ابرهيم قال لك كذا وكذا فقال
احسبك قد خولطت فمر وتركني فلم اكلمه ولا مررت به قال
الحسن بن محبوب فلم نزل نتوقع لزياد دعوة ابي ابرهيم حتى ظهر

سنة ايام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زنديقا وروى احمد بن
محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
صفوان بن يحيى عن ابرهيم بن يحيى بن ابي البلاد قال قال
الرضا عليه السلم ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت هو ذا هو قد
قدم فقال يزعم ان ابي هو حي هم اليوم شكاك ولا يموتون
غدا الا على الزندقة قال صفوان فقلت فيما بيني وبين نفسي
شكاك قد عرفتهم فكيف يموتون على الزندقة فما لبثنا الا عرفتهم
قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو كافر برب
اماته قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث وروى
ابو علي محمد بن همام عن علي بن رباح قال سمعت القسم بن
اسمعيل القرشي وكان ممطورا اي شيء سمعت من محمد بن
ابي حمزة قال سمعت منه الاحديثا واحدا قال ابن رباح ثم
اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن ابي حمزة قال
ابن رباح وسالت القسم هذا كم سمعت من حنان فقال
اربعة احاديث او خمسة قال ثم اخرج بعد ذلك حديثا
كثيرا فرواه عنه وروى احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد
عن احمد بن عمر قال سمعت الرضا عليه السلم يقول في ابن ابي حمزة
اليس هو الذي يروي ان راس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى
وهو صاحب السفياني وقال ان ابا ابرهيم يعود الى ثمنية

اشهر فما استبان لهم كذبه وروى محمد بن احمد بن يحيى عن بعض
اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر
علي بن ابي حمزة ارادان يبعد الله في سمائه وارضه وابى الله الا عند الرضا عليه السلام فلعنه ثم قال علي بن ابي حمزة صح
يتم نوره ولو كره المشركون ولو كره اللعين المشرك قلت المشرك
قال نعم والله وان رغم انفه كذلك هو في كتاب الله يريدون
ان يطفئوا نور الله بافواههم وقد جرت فيه وفي امثاله انه
اراد ان يطفي نور الله والطعون على هذه الطائفة اكثر من ان
يحصى لا يطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هولاء
القوم وهذه احوالهم واقوال السلف الصالح فيهم ولولا معاندة
من تعلق بهذه الاخبار التي ذكرها لما كان ينبغي ان يصغي الى
من يذكرها لانا قد بينا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه
كفاية ويبطل قولهم ويبطل ذلك ايضا ما ظهر من المعجزات على
يد الرضا عليه السلم الدالة على صحة امامته وهي مذكورة في
الكتب ولاجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبد الرحمن
بن الحجاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل بن
دراج وحماد بن عيسى وغيرهم وهولاء من اصحاب ابيه الذين
شكوا فيه ثم رجعوا وكذلك من كان في عصره مثل احمد بن
محمد بن ابي نصر والحسن بن علي الوشا وغيرهم ممن قال بالوقف ثم رجعوا عن الوقف
فالتزموا الحجة وقالوا بامامته وامامة من بعده من ولده

فروي جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن محمد بن ابي نصر وهو من ال
مهران وكانوا يقولون بالوقف وكان على رايهم وكاتب ابا الحسن الرضا
عليه السلم وتعنته في المسايل فقال كتبت اليه كتابا واضمرت
في نفسي اني متى دخلت عليه اسله عن ثلث مسايل
من القران وهي قوله افانت تسمع الصم او تهدي العمي وقوله
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وقوله انك لا
تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال احمد فاجابني
عن كتابي وكتب في اخره الايات التي اضمرتها في نفسي ان اسله
عنها ولم اذكرها في كتابي اليه فلما وصل الجواب انسيت ما كنت
اضمرته فقلت اي شي هذا من جوابي ثم ذكرت انه ما اضمرته وكذلك
الحسين بن علي الوشا وكان يقول بالوقف فرجع وكان سببه
انه قال خرجت الى خراسان في تجارة لي فلما وردته بعث الي
ابو الحسن الرضا عليه السلم يطلب مني حبرة وكانت بين ثيابي
قد خفي علي امرها فقلت ما معي منها شي فرد الرسول وذكر
علامتها وانها في سفط كذا فطلبتها فكان كما قال فبعثت بها
اليه ثم كتبت مسايل اسله عنها فلما وردت بابه خرج الي
جواب تلك المسايل التي اردت ان اسله عنها من غير ان اظهرتها
فرجع عن القول بالتوقف على القطع بامامته وقال احمد بن محمد

بالوقف

ابن ابي نصر قال ابن النجاشي من الامام بعد صاحبكم فدخلت
على ابي الحسن الرضا عليه السلم فاخبرته فقال الامام بعدي ابني
ثم قال هل تجري احد ان يقول ابني وليس له ولد وروي عبد الله
بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى اليقطيني قال لما اختلف الناس
في امر ابي الحسن الرضا عليه السلم جمعت من مسايله مما سُيل
عنه واجاب عنه ثمانية عشر الف مسلة وروي محمد بن
عبد الله بن الافطس قال دخلت على المامون فقربني وحياني
ثم قال رحم الله الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب سالته
ليلة وقد بايع له الناس فقلت جعلت فداك اري لك ان تمضي
الى العراق واكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري
ولكنه من دون خراسان بدرجات ان لنا هنا مكانا ولست
ببارح حتي ياتيني الموت ومنها المحشر لا محالة فقلت له جعلت
فداك وما علمك بذلك فقال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت
واين مكانك اصلحك الله فقال لقد بعدت الشقة بيني وبينك
اموت بالمشرق وتموت بالمغرب فقلت صدقت والله ورسوله
اعلم وال محمد فجهدت الجهد كله واطمعته في الخلافة وما
سواها فما اطمعني في نفسه وروي محمد بن عبد الله بن الحسن
الافطس قال كنت عند المامون يوما ونحن على شراب حتي
اذا اخذ منه الشراب ماخذه اصرف ندماءه واحتبسني ثم

صاحبكم

اخرج جواريه وضربن وتغنين فقال لبعضهن بالله لما انشدت
من بطوس قاطنا فانشات تقول سقيا لطوس ومن اضحى بها
قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا اعني ابا حسن المامون
ان له حقا على كل من اضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله
فجعل يبكي حتى ابكاني ثم قال لي ويلك يا محمد ايلومني اهل
بيتي واهل بيتك ان انصب ابا الحسن علما والله لو بقي لخرجت
من هذا الامر ولاجلسته مجلسي غير انه عز وجل فلعن الله عبد الله
وحمزة ابني الحسن فانهما قتلاه ثم قال لي يا محمد بن عبد الله والله
لاحدثنك بحديث عجيب فاكتمه قلت ما ذاك يا امير المؤمنين
قال لما حملت زاهرية ببدر اتيته فقلت له جعلت فداك بلغني
ان ابا الحسن موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي
بن الحسين والحسين بن علي كانوا يزجرون الطير ولا يخطون
وانت وصي القوم وعندك علم ما كان عندهم وزاهرية حظيتي
ومن لا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة كل
ذلك تسقط فهل عندك في ذلك شيء ينتفع به فقال لا تخش
من سقطها فستسلم وتلد غلاما صحيحا مسلما اشبه الناس
بامه قد زاده الله في خلقه مرتين في يده اليمنى خنصر وفي
رجله اليمنى خنصر فقلت في نفسي هذه والله فرصة ان لم
يكن الامر على ما ذكر خلعته فلم ازل اتوقع امرها حتى ادركها

المؤمني

مرتين

المخاض فقلت للقيمة اذا وضعت فجيئيني بولدها ذكرا كان
او انثى فما شعرت الا بالقيمة وقد اتتني بالغلام كما وصفه
زايد اليد والرجل كانه كوكب دري فاردت ان اخرج من الامر
يومئذ واسلم ما في يدي اليه فلم تطاوعني نفسي لكني دفعت اليه
الخاتم فقلت دبر الامر فليس عليك مني خلاف وانت المقدم وبالله
ان لو فعلت لفعلت وقصته مع حبابة الوالبية صاحبة الحصاة
التي طبع فيها امير المؤمنين وقال لها من طبع فيها فهو امام
بقيت الى ايام الرضا فطبع فيها وقد شهدت من تقدم من ابائه
وطبعوا فيها وهو عليه السلام اخر من لقيته وماتت بعد لقائها
اياه وكفنها في قميصه وكذلك قصته مع ام غانم الاعرابية
صاحبة الحصاة ايضا التي طبع فيها امير المؤمنين وطبع بعده
سائر الائمة الى زمان ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام معروف مشهور
فلو لم يكن لمولانا ابي الحسن الرضا عليه السلام والائمة من ولده
عليهم السلام غير هاتين الدلالتين في نصه من امير المؤمنين عليه السلام
على امامتهم لكان في ذلك كفاية لمن انصف من نفسه فان قيل
قد مضى في كلامكم انا نعلم موت موسى بن جعفر كما نعلم موت ابيه
وجده فعليكم لقائل ان يقول انا نعلم انه لم يكن للحسن بن علي ابن
كما انه لم يكن له عشرة بنين وكما نعلم انه لم يكن للنبي عليه السلام
ابن لصلبه عاش بعد موته فان قلتم لو علمنا احدهما كما نعلم الاخر

ان لو

الحسن م

كلامكم

لما جاز ان يقع فيه خلاف كما لا يجوز ان يقع الخلاف في الاخر قيل
لمخالفكم ان يقول ولو علمنا موت محمد بن الحنفية وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين لما وقع
الخلاف في احدهما كما لم يجز ان يقع في الاخر قلنا نفي ولادة
الاولاد من الباب الذي لا يصح ان يعلم صدوده في موضع من
المواضع ولا يمكن احدا ان يدعي فيمن لم يظهر له ولد ان يعلم انه
لا ولد له وانما يرجع في ذلك الى غالب الظن والامارة بانه لو كان
له ولد لظهر وعرف خبره لان العقلاء قد يدعوهم الدواعي الى
كتمان اولادهم لاغراض مختلفة فمن الملوك من يخفيه خوفا
عليه واشفاقا وقد وجد من ذلك كثير في عادة الاكاسرة
والملوك الاول واخبارهم معروفة وفي الناس من يولد له
ولد من بعض سراياه او ممن تزوج به سواه فيرمي به ويجحده
خوفا من وقوع الخصومة مع زوجته واولاده الباقين وذلك
ايضا يوجد كثيرا في العادة وفي الناس من تزوج بامراة دنية
في المنزلة والشرف وهو من ذوي الاقدار والمنازل فيولد
له فيانف من الحاقه به فيجحده اصلا وفيهم من يتحرج فيعطيه
شيئا من ماله وفي الناس من يكون من ادونهم نسبا
فيتزوج بامراة ذات شرف ومنزلة لهوى منها فيه بغير علم
من اهلها اما بان تزوجه نفسها بغير ولي على مذهب كثير

من الفقهاء او تولى امرها الحاكم فيزوجها على ظاهر الحال فيولد — يزوجها
له فيكون الولد صحيحا وينتفي منه انفة وخوفا من اوليائها
واهلها وغير ذلك من الاسباب التي لا يطول بذكرها فلا يمكن
ادعاء نفي الولادة جملة وانما يعلم ما نعلمه اذا كانت الاحوال
سليمة ويعلم انه لا مانع من ذلك فحينئذ يعلم انتفاؤه فاما علمنا
بانه لم يكن للنبي عليه السلام ابن عاش بعده فانما علمناه لما
علمنا عصمته ونبوته ولو كان له ولد لاظهره لانه لا مخافة
عليه في اظهاره وعلمنا ايضا باجماع الامة على انه لم يكن له ابن
عاش بعده ومثل ذلك لا يمكن ان يدعي العلم به في ابن الحسن لان
الحسن عليه السلم كان كالمحجور عليه وفي حكم المحبوس وكان الولد
يخاف عليه لما علم وانتشر من مذهبهم ان الثاني عشر هو القائم
بالامر المؤمل لازالة الدول فهو مطلوب لا محالة وخاف ايضا
من اهله كجعفر اخيه الذي طمع في الميراث والاموال فلذلك
اخفاه ووقعت الشبهة في ولادته ومثل ذلك لا يمكن ادعاء
العلم به في موت من علم موته لان الميت مشاهد معلوم يعرف
بشاهد الحال موته وبالامارات الدالة عليه يضطر من راه
الى ذلك فاذا اخبر من لم يشاهده علم واضطر اليه وجرى
الفرق بين الموضعين مثل ما يقول الفقهاء في الاحكام الشرعية
من ان البينة انما يمكن ان يقوم على اثبات الحقوق لا على نفيها

لان النفي لا يقوم عليه بينة الا اذا كان تحته اثبات فبان
الفرق بين الموضعين لذلك فان قيل العادة تسوي بين الموضعين
لان الموت قد تشاهد بالرجل يحتضر كما تشاهد القوابل الولادة
وليس كل احد يشاهد احتضار غيره كما انه ليس كل احد يشاهد
ولادة غيره ولكن اظهر ما يمكن في علم الانسان بموت غيره
اذا لم يكن يشاهده ان يكون جاره ويعلم بمرضه ويتردد في
عيادته ثم يعلم بشدة مرضه ويشتد الخوف من موته ثم يسمع
الواعية من داره ولا يكون في الدار مريض غيره ويجلس اهله
للعزا واثار الحزن والجزع عليهم ظاهرة ثم يقسم ميراثه ثم يتمادى
الزمان ولا يشاهد ولا يعلم لاهله غرض في اظهار موته وهو
حي فهذه سبيل الولادة لان النساء يشاهدن الحمل ويتحدثون
بذلك سيما اذا كانت حرمة رجل نبيه يتحدث الناس باحوال
مثله واذا استسر بجارية في بعض المواضع لم يخف تردده اليها
ثم اذا ولد المولود ظهر البشر والسرور في اهل الدار وهناهم الناس
اذا كان المهني جليل القدر وانتشر ذلك وتحدث به على
حسب جلالة قدره فيعلم الناس انه قد ولد له مولود سيما اذا
علم انه لا غرض في ان يظهر انه ولد له ولم يولد له فمتى اعتبرنا ولده
العادة وجدناها في الموضعين على سواء وان نقض الله العادة
فانه يمكن في احدهما مثل ما يمكن في الاخر فانه قد يجوز ان

يمنع

يمنع الله ببعض الشواغل عن مشاهدة الحامل وعن ان يحضر
ولادتها الا عدد يوثق بمثلهم على كتمان امره ثم ينقله الله من
مكان الولادة الى قلة جبل او برية لا احد فيها ولا يطلع على ذلك
الا من لا يظهره الا المأمون مثله وكما يجوز ذلك فانه يجوز ان يمرض
الانسان ويتردد عليه عواده فاذا اشتد حاله وتوقع موته وكان
يؤيس من حياته نقله الله الى قلة جبل وصير مكانه شخصا ميتا يشبهه
كثيرا من الشبه ثم يمنع بالشواغل وغيرها من مشاهدته الا لمن
يوثق به ثم يدفن الشخص ويحضر جنازته من كان يتوقع موته
ولا يرجو حياته ويتوهم ان المدفون هو ذاك العليل وقد يسكن
نبض الانسان وتنفسه وينقض الله العادة ويغيبه عنهم وهو حي لان
الحي منا انما يحتاج اليهما لاخراج البخارات المحترقة مما حول القلب البخارات
بادخال هواء بارد صاف ليروح عن القلب وقد يمكن ان يفعل الله
من البرودة في الهواء المطيف بالقلب ما يجري مجرى هواء بارد المطيفه
يدخلها بالنفس فيكون الهواء المحدق بالقلب ابدا باردا ولا يحترق بالتنفس
منه شي لان الحرارة التي تحصل فيه تقوم بالبرودة والجواب
انا نقول اولا انه لا يلتجي من يتكلم بالغيبة الى مثل هذه الخرافات في الغيبة
الا من كان مفلسا من الحجة عاجزا عن ايراد شبهة قوية
غير متمكن من الكلام عليها بما ترتضى بمثله فعند ذلك يلتجي الى
مثل هذه التمويهات والتلزيقات ونحن نتكلم على ذلك على

مابه فنقول ان ما ذكر من الطريق الذي به يعلم موت الانسان
ليس بصحيح على كل وجه لانه قد يتفق جميع ذلك وينكشف
عن باطل بان يكون لمن اظهر ذلك غرض حكمي فيظهر التماوض
ويتقدم الى اهله باظهار جميع ذلك ليختبر به احوال غيره ممن
له عليه طاعة او امر وقد سبق الملوك كثير والحكماء الى
مثل ذلك وقد يدخل عليهم ايضا شبهة بان يلحقه علة سكتة
فيظهرون جميع ذلك ثم ينكشف عن باطل وذلك ايضا
معلوم بالعادات وانما يعلم الموت بالمشاهدة وارتفاع الحس
وخمود النبض ويستمر ذلك اوقاتا كثيرة ربما انضاف الى ذلك
امارات معلومة بالعادة من جرب المرضى ومارسهم يعلم ذلك
وهذه حالة موسى بن جعفر عليه السلم فانه اظهر للخلق الكثير جعفر
الذين لا يخفى على مثلهم الحال ولا يجوز عليهم دخول الشبهة
في مثله وقولهم بانه يجوز ان يغيب الله الشخص ويحضر شخصا
على شبهته على اصله لا يصح لان هذا يسد باب الادلة ويؤدي
الى الشك في المشاهدات وان جميع ما نراه اليوم ليس هو الذي
رايناه بالامس ويلزم الشك في موت جميع الاموات ويجي
منه مذهب الغلاة والمفوضة الذين نفوا القتل عن امير المؤمنين وعن الحسين عليهم
عليه السلم وما ادى الى ذلك يجب ان يكون باطلا وما
قاله ان الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البرودة ما

يوب مناب الهواء ضرب من هوس الطب ومع ذلك يودي
الى الشك في موت جميع الاموات على ما قلناه على ان على قانون
الطب حركات النبض والشريانات من القلب وانما تبطل
ببطلان الحرارة الغريزية فاذا فقدت حركات النبض علم بطلان
الحرارة وعلم عند ذلك موته وليس ذلك بموقوف على التنفس و
لهذا يلتجون الى النبض عند انقطاع النفس وضعفه فيبطل ما
قالوه وحمله الولادة على ذلك وما ادعاه من ظهور الامر فيه صحيح متى
فرضنا الامر على ما قالوه من ان يكون الحمل لرجل بنيه وقد علم ظهوره
ولا مانع من ستره وكتمانه ومتى فرضنا كتمانه وستره لبعض
الاغراض التي قدمنا بعضها لا يجب العلم به ولا اشتهاره على
ان الولادة في الشرع قد استقر ان يثبت بقول القابلة ويحكم
بقولها في كونه حيا او ميتا فاذا جاز ذلك كيف لا يقبل قول
جماعة نقلوا ولادة صاحب الامر وشاهدوه وشاهدوا من شاهده
من الثقات ونحن نورد الاخبار في ذلك عمن راه وحكى له
وقد اجاز صاحب السؤال ان يعرض في ذلك عارض يقتضي المصلحة
اتراذا او لدا ان ينقله الله الى قلة جبل او موضع يخفي فيه امره
ولا يطلع عليه احد وانما النعم على ذلك عارضا في الموت مثله
وقد بينا الفصل بين الموضعين واما من خالف من الفرق الباقية
الذين قالوا بامامة غيره كالمحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن علي

ابطال مذهب الفطحية وغيرهم من فرق الامامية غير الاثنى عشرية

بن محمد بن علي الرضا والفطحية القايلة بامامة عبد الله بن جعفر
بن محمد الصادق وفي هذا الوقت بامامة جعفر بن علي والفرقة
القايلة ان صاحب الزمان حمل بعد لم يولد بعد والذين
قالوا انه مات ثم يعيش والذين قالوا بامامة الحسن وقالوا هو
اليقين ولم يصح لنا ولادة ولده فنحن في فترة نقول لهم ظاهر البطلان
من وجوه احدها انقراضهم فانه لم يبق قايل يقول بشيء من هذه
المقالات ولو كان حقا لما انقرض ومنها ان محمد بن علي العسكري
مات في حيات ابيه موتا ظاهرا والاخبار في ذلك ظاهرة معروفة
من دفعه كمن دفع موت من تقدم من آبايه عليهم السلم فروى
سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثني ابو هاشم داود بن القسم
الجعفري قال كنت عند ابي الحسن العسكري عليه السلم وقت
وفاة ابنه ابي جعفر وقد كان اشار اليه ودل عليه فاني لافكر
في نفسي واقول هذه قصة ابي ابرهيم وقصة اسمعيل فاقبل
علي ابو الحسن عليه السلم وقال نعم يا با هاشم بدا لله في ابي جعفر
وصير مكانه ابا محمد كما بدا له في اسمعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله
ونصبه وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني
الخلف من بعدي عنده ما يحتاجون اليه ومعه آلة الامامة
والحمد لله والاخبار بذلك كثيرة وبالنص من ابيه علي ابي محمد
عليه السلم لا نطول بذكرها الكتاب وثمّا ذكرنا طرفا منها فيما

بعد ان شاء الله فاما ما تضمنه الخبر من قوله بدا لله فيه معناه
بدا من الله فيه وهكذا القول في جميع ما روي من انه بدا لله
في اسمعيل معناه انه بدا من الله فان الناس كانوا يظنون في
اسمعيل بن جعفر انه الامام بعد ابيه فلما مات علموا بطلان ذلك
ويحتمعوا امامة موسى وهكذا كانوا يظنون امامة محمد بن علي بعد ابيه — وتحققوا
فلما مات في حيوة ابيه علموا بطلان ما ظنوه واما من قال لا ولد
لابي محمد ولكن ههنا حمل مشهور سيولد فقوله باطل لان هذا يؤدي
الى خلو الزمان من امام يرجع اليه وقد بينا فساد ذلك على انا
سندل على انه قد ولد له ولد معروف ونذكر الروايات في ذلك
فيبطل هولاء ايضا واما من قال ان الامر مشتبه فلا يدري هل — قوله
للحسن ولد ام لا وهو مستمسك بالاول حتى يتحقق ولادة ابنه
فقوله ايضا يبطل بما قلناه من ان الزمان لا يخلو من امام لان
موت الحسن عليه السلام قد علمناه موت غيره وسنبين ولادة — كما علمناه
ولده فيبطل قولهم ايضا واما من قال انه لا امام بعد الحسن فقوله
باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من حجة لله عقلا
وشرعا واما من قال ان ابا محمد مات ويحيى بعد موته فقوله باطل
بمثل ما قلناه لانه يؤدي الى خلو الزمان من امام من وقت وفاته
الى حين يحييه الله واحتجاجهم بما روي من ان صاحب هذا
الامر يحيى بعد ما يموت وانه سمي قايما لانه يقوم بعد ما يموت

باطل لان ذلك يحتمل لو صح الخبر ان يكون ارادبعد ان يمات
ذكره حتى لا يذكره الا من يعتقد امامته فيظهره الله لجميع الخلق
على انا قد بينا ان كل امام يقوم بعد الامام الاول يسمى قايما
واما القايلون بامامة عبد الله بن جعفر من الفطحية و جعفر بن
علي فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام
وهما لم يكونا معصومين وافعالهما الظاهرة التي تنافي العصمة
معروفة نقلها العلما وهو موجود في الكتب فلا نطول بذكرها
الكتاب على ان المشهور الذي لا مرية فيه بين الطايفة ان الامامة
لا تكون الا في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم فالقول بامامة
جعفر بعد اخيه الحسن يبطل بذلك فاذا ثبت بطلان هذه
الاقاويل كلها لم يبق الا القول بامامة ابن الحسن عليه السلام
والا ادى الى خروج الحق عن الامة وذلك باطل واذا ثبتت
امامته بهذه السياقة ثم وجدناه غايبا عن الابصار علمنا انه
لم يغب مع عصمته وتعين فرض الامامة فيه وعليه الا
لسبب سوغه ذلك وضرورة الجاته اليه وان لم يعلم على وجه
التفصيل وجرى ذلك مجرى الكلام في ايلام الاطفال و
البهايم وخلق المؤذيات والصور المشنيات ومتشابه القران
اذا سلنا عن وجهها بان نقول اذا علمنا ان الله تعالى حكيم
لا يجوز ان يفعل ما ليس بحكمة ولا صواب علمنا ان هذه الاشياء

لها وجه حكمة وان لم نعلمه معينا كذلك نقول في صاحب الزمان
فانا نعلم انه لم يستتر الا لامر حكمي سوغه ذلك وان لم نعلمه
مفصلا فان قيل نحن نعترض قولكم في امامته بغيبته
بان نقول اذا لم يمكنكم بيان وجه حسنها دل ذلك على بطلان
القول بامامته لانه لو صح لامكنكم وجه الحسن فيه قلنا ان
لزمنا ذلك لزم جميع اهل العدل قول الملحدة اذا قالوا انا نتوصل
بهذه الافعال التي ليست بظاهر الحكمة الى ان فاعلها ليس بحكيم
لانه لو كان حكيما لامكنكم بيان وجه الحكمة فيها والا فما
الفصل فاذا قلتم نحن اولا نتكلم في اثبات حكمته فاذا ثبتت
بدليل منفصل ثم وجدنا هذه الافعال المشتبهة الظاهر حملناها
على ما يطابق ذلك فلا يودي الى نقض ما علمنا ومتى لم يسلموا
لنا حكمته انتقلت المسلة الى الكلام في حكمته قلنا مثل ذلك
هاهنا سوا ان الكلام في غيبته فرع على امامته واذا علمنا
عصمته بدليل اخر وعلمناه غاب حملنا غيبته على وجه يطابق
عصمته فلا فرق بين الموضعين ثم يقال للمخالف في الغيبة
اتجوز ان يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها ووجه من الحكمة
اوجبها ام لا يجوز ذلك فان قال يجوز ذلك قيل له فاذا كان
ذلك جايزا فكيف جعلت وجود الغيبة دليلا على فقد الامام
في الزمان مع تجويزك لها سببا لا ينافي وجود الامام وهل

ذكر الاستدلال في غيبة صاحب الزمان

امامته بدليل وعلمناه

ان يكون

يجري ذلك الا مجرى من يوصل بايلام الاطفال الى نفي حكمة
الصانع تعالى وهو معترف بانه يجوز ان يكون في ايلامهم
وجه صحيح لا ينافي الحكمة او من العباد بظاهر الايات المتشابهات
الى انه تعالى مشبه للاجسام وخالق لافعال العباد مع تجويزه
ان يكون لها وجوه صحيحة والعدل والتوحيد ونفي التشبيه
وان قال لا اجوز ذلك قيل هذا تحجر شديد فيما لا تحيط بعلمه
ولا تقطع على مثله فمن اين قلت ان ذلك لا يجوز وانفصل
ممن قال لا يجوز ان يكون للايات المتشابهات وجوه صحيحة
يطابق ادلة العقل ولا بد ان يكون للايات على ظواهرها ومتى
قيل نحن متمكنون من ذكر وجوه الايات المتشابهات وانتم
لا تتمكنون من ذكر سبب صحيح للغيبة قلنا كلامنا على من يقول
لا احتاج الى العلم بوجوه الايات المتشابهات مفصلا بل يكفيني
علم الجملة ومتى تعاطيت ذلك كان تبرعا وان اقتنعتم لنفسكم
بذلك فنحن ايضا نتمكن من ذكر وجه صحة الغيبة وغرض
حكيم لا ينافي عصمته وسنذكر ذلك فيما بعد وقد تكلمنا عليه
مستوفى في كتاب الامامة ثم يقال كيف يجوز ان يجتمع صحة
امامة ابن الحسن بما بيناه من سياقة الاصول العقلية
مع القول بان الغيبة لا يجوز ان يكون لها سبب صحيح وهل
هذا الا تناقض ويجري مجرى القول بصحة التوحيد و

العدل

يوصل

يكفني

العدل مع القطع على انه لا يجوز ان يكون للايات المتشابهات
وجه يطابق هذه الاصول ومتى قالوا نحن لا نسلم امامة ابن الحسن
كان الكلام معهم في ثبوت الامامة دون الكلام في سبب الغيبة
وقد تقدمت الدلالة على امامته عليه السلام بما لا يحتاج الى
اعادته وانما قلنا ذلك لان الكلام في سبب غيبة الامام
فرع على ثبوت امامته واما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في سبب
غيبته كما لا وجه للكلام في وجوه الايات المتشابهات وايلام
الاطفال وحسن التعبد بالشرايع قبل ثبوت التوحيد والعدل
فان قيل الا كان السائل بالخيار بين الكلام في امامة ابن الحسن لنعرف
صحتها من فسادها وبين ان يتكلم في سبب الغيبة قلنا لا خيار
في ذلك لان من شك في امامة ابن الحسن يجب ان يكون الكلام
معه في نص امامته والتشاغل بالدلالة ولا يجوز مع الشك
فيها ان يتكلم في سبب الغيبة لان الكلام في الفرع لا يسوغ الا بعد
احكام الاصول لها كما لا يجوز ان يتكلم في سبب ايلام الاطفال
قبل ثبوت حكمة القديم تعالى وانه لا يفعل القبيح وانما رجحنا
الكلام في امامته على الكلام في غيبته وسببها لان الكلام
في امامته مبني على امور عقلية لا يدخلها الاحتمال وسبب الغيبة
ربما غمض واشتبه فصار الكلام في الواضح الجلي اولى من الكلام
في المشتبه الغامض كما فعلناه مع المخالفين للملة فرجحنا

عليها ص

بيان علة الغيبة

الكلام في نبوة نبينا على الكلام على ادعائهم تابيد شرعهم لظهور
ذلك وغموض هذا وهذا بعينه موجود ههنا ومتى عادوا الى
ان يقولوا الغيبة فيها وجه من وجوه القبح فقد مضى الكلام
عليه على ان وجوه القبح معقوله وهي كونه ظلما او كذبا او
عبثا او جهلا او استفسادا وكل ذلك ليس بحاصل ههنا
فيجب ان لا يدعى فيها وجه القبح فان قيل الا منع الله الخلق
من الاصول الوصول اليه وحال بينهم وبينه ليقوم بالامر ويحصل ما
هو لطف لنا كما نقول في النبي اذا بعثه الله تعالى فان الله تعالى
يمنع منه مالم يؤد فكان يجب ان يكون حكم الامام مثله
قلنا المنع على ضربين احدهما لا ينافي التكليف بان لا يلجى الى ترك
القبيح والاخر يؤدي الى ذلك فالاول قد فعله الله من حيث
منع من ظلمه بالنهي عنه والحث على وجوب طاعته والانقياد
لامره ونهيه وان لا يعصى في شي من اوامره وان يساعد على
جميع ما يقوي امره ويشتد سلطانه فان جميع ذلك لا ينافي
التكليف فاذا عصى من عصى في ذلك ولم يفعل ما يتم معه
الغرض المطلوب يكون قد اتى من قبل نفسه لا من قبل
خالقه والضرب الاخر ان يحول بينهم وبينه بالقهر والعجز
عن ظلمه وعصيانه فذلك لا يصح اجتماعه مع التكليف
فيجب ان يكون ساقطا فاما النبي عليه السلم فانما نقول يجب

ان يمنع الله منه حتى يؤدي الشرع لانه لا يمكن ان يعلم ذلك
الا من جهته فلذلك وجب المنع منه وليس كذلك الامام
لان علة المكلفين مزاحة فيما يتعلق بالشرع والادلة منصوبة
على ما يحتاجون اليه ولهم طريق الى معرفتها من دون قوله ولو
فرضنا انه ينتهي الحال الى حد لا يعرف الحق من الشرعيات الا بقوله
لوجب ان يمنع الله تعالى منه ويظهره بحيث لا يوصل اليه مثل
النبي ونظير مسئلة الامام ان النبي اذا ادى ثم عرض فيما
بعد ما يوجب خوفه لا يجب على الله المنع منه لان علة المكلفين
قد ازلحت بما اداه اليهم فلهم طريق الى معرفته لطفهم اللهم
الا ان يتعلق به اداء اخر في المستقبل فانه يجب المنع منه كما
يجب في الابتداء منه فقد سوينا بين النبي والامام فان قيل
بيّنوا على حال وان لم يجب عليكم وجه علة الاستتار وما يمكن
ان يكون علة على وجه ليكون اظهر في الحجة وابلغ في باب البرهان
قلنا مما نقطع على انه سبب لغيبة الامام هو خوفه على نفسه
بالقتل باخافة الظالمين اياه ومنعهم اياه من التصرف فيما جعل
اليه التدبير والتصرف فيه فاذا حيل بينه وبين مراده سقط
فرض القيام بالامامة واذا خاف على نفسه وجبت غيبته
ولزم استتاره كما استتر النبي عليه السلم تارة في الشعب و
اخرى في الغار ولا وجه لذلك الا الخوف من المضار الواصلة

اليه وليس لاحد ان يقول ان النبي عليه السلام ما استتر عن قومه
الا بعد ادائه اليهم ما وجب اداؤه ولم يتعلق بهم اليه حاجة
وقولكم في الامام بخلاف ذلك وايضا فان استتار
النبي ما طال ولا تمادى واستتار الامام قد مضت عليه الدهور
وانقرضت عليه العصور وذلك انه ليس الامر على ما قالوه
لان النبي عليه السلم انما استتر في الشعب والغار بمكة قبل
الهجرة وما كان ادى جميع الشريعة فان اكثر الاحكام و
معظم القران نزل بالمدينة فكيف اوجبتم انه كان بعد الادا
ولو كان الامر على ما قالوه من تكامل الاداء قبل الاستتار لما
كان ذلك رافعا للحاجة الى تدبيره وسياسته وامره ونهيه فان
احدا لا يقول ان النبي عليه السلام بعد اداء الشرع غير محتاج اليه
ولا مفتقر الى تدبيره ولا يقول ذلك معاند وهو الجواب عن
قول من قال ان النبي عليه السلم ما يتعلق من مصلحتنا قد اداه وما
يؤدي في المستقبل لم يكن في الحال مصلحة للخلق فجاز لذلك
الاستتار وليس كذلك الامام عندكم لان تصرفه في كل حال
لطف للخلق فلا يجوز له الاستتار على وجه يجب تقويته
والمنع منه ليظهر ويتزاح علة المكلف لانا قد بينا ان النبي
عليه السلم مع انه ادى المصلحة التي تعلقت بتلك الحال
لم يستغن عن امره ونهيه وتدبيره بلا خلاف بين المصلين و

مع

مع هذا جاز له الاستتار فكذلك الامام على ان امر الله تعالى له
بالاستتار في الشعب تارة وفي الغار اخرى ضرب من المنع منه
لانه ليس كل المنع ان يحول بينهم وبينه بالعجز او بتقويته بالملائكة لانه
لا يمتنع ان يعرض في تقويته بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن
من الله فعله ولو كان خاليا من وجوه الفساد وعلم الله انه تقتضيه
المصلحة لقواه بالملائكة وحال بينهم وبينه فلما لم يفعل ذلك
مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين علمنا انه لم يتعلق
به مصلحة بل مفسدة وكذلك نقول في الامام ان الله تعالى منع
من قتله بامره بالاستتار والغيبة ولو علم ان المصلحة تتعلق
بتقويته بالملائكة لفعل فلما لم يفعل مع ثبوت حكمته ووجوب
ازاحة علة المكلفين في التكليف علمنا انه لم يتعلق به مصلحة
بل ربما كان فيه مفسدة بل الذي يقول ان في الجملة يجب على الله
تعالى تقوية يد الامام بما يتمكن معه من القيام ويبسط يده
ويمكن ذلك بالملائكة وبالبشر فاذا لم يفعله بالملائكة علمنا
انه لاجل انه تعلق به مفسدة فوجب ان يكون متعلقا بالبشر
فاذا لم يفعلوه اتوا من قبل نفوسهم لا من قبله تعالى فبطل
بهذا التحرير جميع ما يورد من هذا الجنس واذا جاز في النبي ع م
ان يستتر مع الحاجة اليه لخوف الضرر وكانت التبعة في
ذلك لازمة لمخيفه ومحوجيه الى الغيبة فكذلك غيبة

الامام سواء فاما التفرقة بطول الغيبة وقصرها فغير صحيحة
لانه لا فرق في ذلك بين القصير المنقطع والطويل الممتد
لانه اذا لم يكن في الاستتار لائمة على المستتر اذا احوج اليه
بل اللائمة على من احوجه اليها جاز ان يتطاول سبب الاستتار
كما جاز ان يقصر زمانه فان قيل اذا كان الخوف احوجه الى
الاستتار فقد كان اباؤه عندكم على تقية وخوف من
اعدائهم فكيف لم يستتروا قلنا ما كان على ابائه عليهم السلم
خوف من اعدائهم مع لزوم التقية والعدول عن التظاهر
بالامامة ونفيها عن نفوسهم وامام الزمان كل الخوف عليه
لانه يظهر بالسيف ويدعو الى نفسه ويجاهد من خالفه عليه
فاي نسبة بين خوفه من الاعداء وخوف ابائه عليهم السلم
لولا قلة التامل على ان اباءه عليهم السلم متى قتلوا او
ماتوا كان هناك من يقوم مقامهم ويسد مسدهم يصلح
للامامة من اولاده وصاحب الامر بالعكس من ذلك لان
المعلوم انه لا يقوم احد مقامه ولا يسد مسده فبان الفرق
بين الامرين وقد بينا فيما تقدم الفرق بين وجوده غائبا
لا يصل اليه احد او اكثرهم وبين عدمه حتى اذا كان
المعلوم التمكن بالامر يوجده وكذلك قولهم ما الفرق
بين وجوده بحيث لا يصل اليه احد وبين وجوده في السماء

بان قلنا اذا كان موجودا في السماء بحيث لا يخفى عليه اخبار
اهل الارض فالسماء كالارض وان كان يخفى عليه امورهم
فذلك يجري مجرى عدمه ثم نقلب عليهم في النبي عليه السلم
بان يقال اي فرق بين وجوده مستترا وبين عدمه وكونه في
السماء فاي شيء قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه وليس
لهم ان يفرقوا بين الامرين بان النبي عليه السلم ما استتر
من كل احد وانما استتر من اعدائه وامام الزمان مستتر عن
الجميع لانا اولا لا نقطع على انه مستتر عن جميع اوليائه و
التجويز في هذا الباب كاف على ان النبي عليه السلم لما استتر
في الغار كان مستترا من اوليائه واعدائه ولم يكن معه
الا ابو بكر وحده وقد كان يجوز ان يستتر بحيث لا يكون معه
احد من ولي ولا عدو اذا اقتضت المصلحة ذلك فان قيل
فالحدود في حال الغيبة ما حكمها فان سقطت عن الجاني على
ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعة وان كانت باقية
فمن يقيمها قلنا الحدود المستحقة باقية في جنوب مستحقيها
ظ حيوة
فان ظهر الامام ومستحقوها باقون اقامها عليهم بالبينة
او الاقرار وان كان قد فات ذلك بموتهم كان الاثم في تفويتها
على من اخاف الامام والجاه الى الغيبة وليس هذا نسخا لاقامة
الحدود لان الحد انما يجب اقامته مع التمكن وزوال المنع ويسقط

مع الحيلولة وانما يكون ذلك نسخا لو سقط اقامتها مع الامكان
وزوال المانع ويقال لهم ما يقولون في الحال التي لا يتمكن
اهل الحل والعقد من اختيار الامام ما حكم الحدود فان
قلتم سقطت فهذا نسخ على ما الزمتموناه وان قلتم هي ثابتة
في جنوب مستحقيها فهو جوابنا بعينه فان قيل قد قال ابو علي جنوة
ان في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من نصب الامام
يفعل الله ما يقوم مقام اقامة الحدود ويزاح علة المكلف
وقال ابو هاشم ان اقامة الحدود امور دنياوية لا تعلق لها
بالدين قلنا اما ما قاله ابو علي فلو قلنا مثله ما ضرنا لان اقامة
الحدود ليس هو الذي لاجله اوجبنا الامام حتى اذا فاتت اقامتها
انتقض دلالة الامامة بل ذلك تابع للشرع وقد قلنا انه لا يمتنع
ان يسقط فرض اقامتها في حال انقباض يد الامام او يكون
باقية في جنوب اصحابها وكما جاز ذلك جاز ايضا ان يكون
هناك ما يقوم مقامها فاذا صرنا الى ما قاله لم ينتقض علينا
اصل واما ما قاله ابو هاشم من ان ذلك لمصالح الدنيا فبعيد
لان ذلك عبادة واجبة ولو كان لمصلحة دنياوية لما نافت
على ان اقامة الحدود عنده على وجه الجزاء والنكال جزء من
العقاب وانما قدم في دار الدنيا بعضه لما فيه من المصلحة
فكيف يقول مع ذلك انه لمصالح دنياوية فبطل ما قاله

فان

فان قيل كيف الطريق الى اصابة الحق مع غيبة الامام فان
قلتم لا سبيل اليها جعلتم الخلق في حيرة وضلالة وشك في
جميع امورهم وان قلتم يصاب الحق بادلته قيل لكم هذا تصريح
بالاستغناء عن الامام بهذه الادلة قلنا الحق على ضربين عقلي
وسمعي فالعقلي يصاب بادلته والسمعي عليه ادلة
منصوبة من اقوال النبي عليه السلم ونصوصه واقوال الائمة
عليهم السلم من ولده وقد بينوا ذلك واوضحوه ولم يتركوا منه
شيئا لا دليل عليه غير ان هذا وان كان على ما قلناه فالحاجة
الى الامام قد بينا ثبوتها لان جهة الحاجة اليه المستمرة في
كل حال وزمان كونه لطفا لنا على ما تقدم القول فيه ولا يقوم غيره سبيلا
مقامه والحاجة المتعلقة بالسمع ايضا ظاهرة لان النقل وان
كان واردا عن الرسول عليه السلم وعن اباء الامام عليهم السلام
بجميع ما يحتاج اليه في الشريعة فجائز على الناقلين العدول عنه فجائز
اما تعمدا واما لشبهة فينقطع النقل او يبقى فيمن لا حجة في
نقله وقد استوفينا هذه الطريقة في تلخيص الشافي فلا نطول
بذكره فان قيل لو فرضنا ان الناقلين كتموا بعض مهم الشريعة
واحتيج الى بيان الامام ولم يعلم الحق الا من جهته وكان
خوف القتل من اعدائه مستمرا كيف يكون الحال فان قلتم
يظهر وان خاف القتل فيجب ان يكون خوف القتل غير

مبيح له الاستتار ويلزم ظهوره وان قلتم لا يظهر وسقط
التكليف في ذلك الشي المكتوم عن الامة خرجتم من الاجماع
لانه منعقد على ان كل شي شرعه النبي عليه السلام واوضحه فهو
لازم للامة الى ان يقوم الساعة وان قلتم ان التكليف لا
يسقط صرحتم بتكليف ما لا يطاق وايجاب العمل بما لا طريق
اليه قلنا قد اجبنا عن هذا السؤال في التلخيص مستوفى و
جملته ان الله تعالى لو علم ان النقل ببعض الشرع المفروض ينقطع
في حال يكون تقية الامام فيها مستمرة وخوفه من الاعداء
باقيا لاسقط ذلك التكليف عمن لا طريق له اليه فاذا علمنا
بالاجماع ان تكلف الشرع مستمر ثابت على جميع الامة الى قيام
الساعة علمنا عند ذلك انه لو اتفق انقطاع النقل لشي من
الشرع لما كان ذلك الا في حال يتمكن فيها الامام من الظهور
والبروز والاعلام وكان المرتضى رحمه الله يقول اخيرا لا يمتنع
ان يكون ههنا امور كثيرة غير واصلة الينا هي مودعة عند
الامام وان كان قد كتمها الناقلون ولم ينقلوها ولم يلزم
مع ذلك سقوط التكليف عن الخلق لانه اذا كان سبب الغيبة
خوفه على نفسه من الذين اخافوه فمن احوجه الى الاستتار
اتى من قبل نفسه في فوت ما يفوته من الشرع كما انه اتى من
قبل نفسه فيما يفوته من تاديب الامام وتصرفه من حيث

تكليف

الحوجه

احوجه الى الاستتار ولو ازال خوفه لظهر فيحصل له اللطف بتصرفه
ويبين له ما عنده مما انكتم عنه فاذا لم يفعل وبقي مستترا اتي
من قبل نفسه في الامرين وهذا قوي يقتضيه الاصول وفي
اصحابنا من قال ان علة استتاره عن اوليائه خوفه من ان يشيعوا
خبره ويتحدثوا باجتماعهم معه سرورا به فيؤدي ذلك الى الخوف
من الاعداء وان كان غير مقصود وهذا الجواب يضعف لان
عقلاء شيعته لا يجوز ان يخفى عليهم ما في اظهار اجتماعهم معه
من الضرر عليه وعليهم فكيف يخبرون بذلك مع علمهم فيه
من المضرة العامة وان جاز هذا على الواحد والاثنين لا يجوز
على جماعة شيعته الذين لا يظهر لهم على ان هذا يلزم عليه
ان يكون شيعته قد عدموا الانتفاع به على وجه لا يتمكنون من
تلافيه وازالته لانه اذا علق الاستتار بما يعلم من حالهم انهم
يفعلونه فليس في مقدورهم الان ما يقتضي ظهور الامام و
هذا يقتضي سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عنهم
وفي اصحابنا من قال علة استتاره عن الاولياء ما يرجع الى الاعداء
لان انتفاع جميع الرعية من ولي وعدو بالامام انما يكون بان
ينفذ امره ببسط يده فيكون ظاهرا متصرفا بلا دافع ولا منازع
وهذا مما المعلوم ان الاعداء قد حالوا دونه ومنعوا منه قالوا
ولا فايدة في ظهوره سرا لبعض اوليائه لان النفع المبتغى من تدبيره

علة اخرى للغيبة

علة اخرى لها

الامة لا يتم الا بظهوره للكل ونفوذ الامر فقد صارت العلة
في استتار الامام على الوجه الذي هو لطف ومصلحة للجميع واحدة
ويمكن ان يعترض هذا الجواب بان يقال ان الاعداء وان حالوا
بينه وبين الظهور على وجه التصرف والتدبير فلم يحولوا بينه
وبين لقاء من شاء من اوليائه على سبيل الاختصاص وهو
يعتقد طاعته ويوجب اتباع اوامره فان كان لا نفع في هذا
اللقاء لاجل الاختصاص لانه غير نافذ الامر في الكل فهذا
تصريح بانه لا انتفاع للشيعة الامامية بلقاء ائمتها من لدن
وفاة امير المؤمنين الى ايام الحسن بن علي ابي القائم عليهم السلام
لهذه العلة ويوجب ايضا ان يكون اولياء امير المؤمنين عليه السلم
وشيعته لم يكن لهم بلقائه انتفاع قبل انتقال الامر الى
تدبيره وحصوله في يده وهذا بلوغ من قائله الى حد لا يبلغه
متامل على انه لو سلم ان الانتفاع بالامام لا يكون الا مع الظهور
لجميع الرعية ونفوذ امره فيهم لبطل قولهم من وجه اخر
وهو انه يؤدي الى سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه
عن شيعته لانه اذا لم يظهر لهم لعلة لا يرجع اليهم ولا
كان في قدرتهم وامكانهم ازالته فلا بد من سقوط التكليف
عنهم لانه لو جاز ان يمنع قوم من المكلفين غيرهم لطفهم
ويكون التكليف الذي ذلك اللطف لطف فيه مستمرا

عليهم لجاز ان يمنع بعض المكلفين غيره بقيد وما اشبهه
من المشي على وجه لا يتمكن من ازالته ويكون تكليف المشي
مع ذلك مستمرا على الحقيقة وليس لهم ان يفرقوا بين القيد
وبين اللطف من حيث كان القيد يتعذر معه الفعل ولا
يتوهم وقوعه وليس كذلك فقد اللطف لان اكثر اهل العقد
على ان فقد اللطف كفقد القدرة والالة وان التكليف
مع فقد اللطف فيمن له لطف معلوم كالتكليف مع فقد
القدرة والالة ووجود الموانع وان لم يفعل له اللطف ممن له
لطف معلوم غير مزاح العلة في التكليف كما ان الممنوع غير مزاح
العلة والذي ينبغي ان يجاب عن السؤال الذي ذكرناه عن
المخالف ان يقول انا اولا لا نقطع على استتاره عن جميع اوليائه
بل يجوز ان يظهر لاكثرهم ولا يعلم كل انسان الا حال نفسه فان
كان ظاهرا له فعلته مزاحة وان لم يكن ظاهرا له علم انه انما
لم يظهر له لامر يرجع اليه وان لم يعلمه مفصلا لتقصير من
جهته والا لم يحسن تكليفه فاذا علم بقاء التكليف عليه
واستتار الامام عنه علم انه لامر يرجع اليه كما يقول جماعتنا
فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل له العلم وجب
ان يقطع على انه انما لم يحصل لتقصير يرجع اليه والا وجب
اسقاط تكليفه وان لم يعلم ما الذي وقع تقصيره فيه فعلى

من م

فالتقصير

هذا التقرير اقوى ما يعلل به ذلك ان الامام اذا ظهر ولا
نعلم صحبه وعينه من حيث المشاهدة فلا بد من ان
يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه والعلم بكون الشي معجزا
يحتاج الى نظر يجوز ان يعترض فيه شبهة فلا يمتنع ان يكون
المعلوم من حال من لم يظهر له انه متى ظهر له واظهر المعجز لم
ينعم النظر فيدخل عليه فيه شبهة فيعتقد انه كذاب و
تشيع خبره فيؤدي الى ما تقدم القول فيه فان قيل اي
تقصير وقع من الولي الذي لم يظهر له الامام لاجل هذا المعلوم
من حاله واي قدرة له على النظر فيما يظهر له الامام معه والى
اي شي يرجع في تلافي ما يوجب غيبته قلنا ما احلنا في
سبب الغيبة عن الاولياء الا على معلوم فظهر موضع التقصير
فيه وامكان تلافيه لانه غير ممتنع ان يكون من المعلوم من
حاله انه متى ظهر له الامام قصر في النظر في معجزه انما اتى
في ذلك لتقصيره الحاصل في العلم بالفرق بين المعجز والممكن
والدليل من ذلك والشبهة ولو كان من ذلك على قاعدة
صحيحة لم يجز ان يشتبه عليه معجز الامام عند ظهوره له
فيجب عليه تلافي هذا التقصير واستدراكه وليس لاحد
ان يقول هذا تكليف لما لا يطاق وحوالة على غيب لان
هذا الولي ليس يعرف ما قصر فيه بعينه من النظر والاستدلال

فيستدركه

فيستدركه حتى يتمهد في نفسه ويتقرر وتراكم تلزمونه ما لا ٢ يلزمه م
وذلك ان ما يلزم في التكليف قد يتميز تارة ويشتبه اخرى بغيره
وان كان التمكن من الامرين ثابتا حاصلا فالولي على هذا اذا
حاسب نفسه ورأى ان الامام لا يظهر له وافسد ان يكون السبب في
الغيبة ما ذكرناه من الوجوه الباطلة واجناسها علم انه لا بد
من سبب يرجع اليه واذا علم ان اقوى العلل ما ذكرناه علم
ان تقصيرا واقعا من جهته في صفات المعجز وشروطه فعليه
معاودة النظر في ذلك عند ذلك وتخليصه من الشوائب وما
يوجب الالتباس فانه من اجتهد في ذلك حق الاجتهاد ووفى
النظر شروطه فانه لا بد من وقوع العلم بالفرق بين الحق والباطل
وهذه المواضع الانسان فيها على نفسه بصيرة وليس يمكن ان
يؤمن فيها باكثر من التناهي في الاجتهاد والبحث والفحص و
الاستسلام للحق وقد بينا ان هذا نظير ما يقول لمخالفينا اذا
نظروا في ادلتنا ولم يحصل لهم العلم سواء فان قيل لو كان
الامر على ما قلتم لوجب ان لا يعلم شيئا من المعجزات في الحال وهذا
يؤدي الى ان لا يعلم النبوة وصدق الرسول وذلك يخرجه عن
الاسلام فضلا عن الايمان قلنا لا يلزم ذلك لانه لا يمتنع ان
يدخل الشبهة في نوع من المعجزات دون نوع وليس اذا دخلت
الشبهة في بعضها دخل في سائرها فلا يمتنع ان يكون المعجز

الدال على النبوة لم يدخل عليه فيه شبهة فحصل له العلم بكونه
معجزا وعلم عند ذلك نبوة النبي عليه السلم والمعجز الذي يظهر
على يد الامام اذا ظهر يكون امرا اخر يجوز ان يدخل عليه الشبهة
في كونه معجزا فيشك في امامته وان كان عالما بالنبوة و
هذا كما يقول ان من علم نبوة موسى عليه السلم بالمعجزات الدالة
على نبوته اذا لم يتم النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى ونبينا
محمد صلى الله عليهما لا يجب ان يقطع على انه ما عرف تلك المعجزات
لانه لا يمتنع ان يكون عارفا بها وبوجه دلالتها وان لم يعلم
هذه المعجزات واشتبه عليه وجه دلالتها فان قيل فيجب
على هذا ان يكون كل من لم يظهر له الامام يقطع على انه على كبيرة
يلحق بالكفر لانه مقصر على ما فرضتموه فيما يوجب غيبة الامام
عنه ويقتضي فوت مصلحته فقد لحق الولي على هذا بالعدو
قلنا ليس يجب في التقصير الذي اشرنا اليه ان يكون كفرا ولا
ذنبا عظيما لانه في هذه الحال ما اعتقد في الامام انه ليس بامام
ولا اخافه على نفسه وانما قصر في بعض العلوم تقصيرا كان
كالسبب في ان علم من حاله ان ذلك الشك في الامامة يقع
منه مستقبلا والان فليس بواقع فغير لازم انه يكون كافرا
غير انه وان لم يلزم ان يكون كفرا ولا جاريا مجرى تكذيب
الامام والشك في صدقه فهو ذنب وخطاء لا ينافيان

الايمان واستحقاق الثواب ولن يلحق الولي بالعدو على هذا التقدير
لان العدو في الحال معتقد في الامام ما هو كفر وكبيرة و
الولي بخلاف ذلك وانما قلنا ان ما هو كالسبب في الكفر لا يجب
ان يكون كفرا في الحال ان احدا لو اعتقد في القادر
منا بقدرة انه يصح ان يفعل في غيره من الاجسام مبتدا
كان ذلك خطا وجهلا ليس بكفر ولا يمتنع ان يكون المعلوم
من حال هذا المعتقد انه لو ظهر نبي يدعو الى نبوته ويجعل
معجزه ان يفعل الله تعالى على يده فعلا بحيث لا يصل اليه
اسباب البشر وهذا لا محالة علم معجز أته كان يقبله وما
سبق من اعتقاده في مقدور القدر كان كالسبب في هذا
ولم يلزم ان يجري مجراه في الكفر فان قيل هذا الجواب ايضا
لا يستمر على اصلكم لان الصحيح من مذهبكم ان من عرف الله
تعالى بصفاته وعرف النبوة والامامة وحصل مؤمنا لا
يجوز ان يقع منه كفر اصلا فاذا ثبت هذا فكيف يمكنكم ان
تجعلوا علة الاستتار عن الولي ان المعلوم من حاله انه اذا ظهر
الامام فظهر على يده علم معجز شك فيه ولا يعرفه اماما فان الشك
في ذلك كفر وذلك ينقض اصلكم الذي صححتموه قيل هذا
الذي ذكرتموه ليس بصحيح لان الشك مع المعجز الذي يظهر على
يد الامام ليس بقادح في معرفته لغير الامام على طريق الجملة

نحوا يتمشى

نحو نعيين

وانما يقدح في ان ما علم على طريق الجملة وصحت معرفته هل هو هنا
الشخص ام لا والشك في هذا ليس بكفر لانه لو كان كفرا لوجب
ان يكون كفرا وان لم يظهر المعجز فانه لا محاله قبل ظهور هذا
المعجز على يده شاك فيه ومجوز كونه اماما وكون غيره كذلك
وانما يقدح في العلم الحاصل له على طريق الجملة وذلك مما يمنع
من وقوعه منه مستقبلا وكان المرتضى رضي الله عنه يقول
سوال المخالف لنا لم لا يظهر الامام للاولياء غير لازم لانه
ان كان غرضه ان لطف الولي غير حاصل فلا يحصل بتكليفه
فانه لا يتوجه لان لطف الولي حاصل لانه اذا علم الولي ان له
اماما غايبا يتوقع ظهوره ساعة ساعة ويجوز انبساط يده
في كل حال فان خوفه من تاديبه حاصل وينزجر لمكانه عن
المقبحات ويفعل كثيرا من الواجبات فيكون حال غيبته كحال
كونه في بلد اخر بل ربما كان في حال الاستتار ابلغ لانه مع غيبته
يجوز ان يكون معه في بلده وفي جواره ويشاهده من حيث
لا يعرفه ولا يقف على اخباره واذا كان في بلد اخر ربما خفي عليه
خبره فصار حال الغيبة الانزجار حاصلا عن القبيح على
ما قلناه واذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز استتاره
عنهم وان سلم انه يحصل ما هو لطف لهم ومع ذلك يقال
لم لا يظهر لهم قلنا ذلك غير واجب على كل حال فسقط السوال

لا تملك في المستقبل لانه اما متنه على طريق الجملة صح

من اصله على ان لطفهم بمكانه حاصل من وجه اخر وهو ان
لمكانه يثقون بوصول جميع الشرع اليهم ولولاه لما وثقوا
بذلك وجوزوا ان يخفى عليهم كثير من الشرع وينقطع دونهم
فاذا علموا وجوده في الجملة امنوا جميع ذلك فكان اللطف بمكانه
حاصلا من هذا الوجه ايضا وقد ذكرنا فيما تقدم ان ستر
ولادة صاحب الزمان ليس بخارق للعادات اذ جرى امثال
ذلك فيما تقدم من اخبار الملوك وقد ذكره العلماء من الفرس
ومن ذوي اخبار الدولتين من ذلك ما هو مشهور كقصة
كيخسرو وما كان من ستر امه حملها واخفاء ولادتها وامه
بنت ولد افراسياب ملك الترك وكان جده كيقاوس اراد
قتل ولده فسترته امه الى ان ولدته وكان من قصته ما
هو مشهور في كتب التواريخ ذكره الطبري وقد نطق القران
بقصة ابرهيم وان امه ولدته خفيا وغيبته في المغارة
حتى بلغ وكان من امره ما كان وما كان من قصة موسى
عليه السلم وان امه القته في البحر خوفا عليه واشفاقا من
فرعون عليه وذلك مشهور نطق به القران ومثل ذلك
قصة صاحب الزمان سواء فكيف يقال ان هذا خارج عن
العادات ومن الناس من يكون له ولد من جارية يستتر
بها من زوجته برهة من الزمان حتى اذا حضرته

الوفاة اقرب وفي الناس من يستتر امر ولده خوفا من اهله
ان يقتلوه طمعا في ميراثه قد جرت العادات بذلك فلا
ينبغي ان تتعجب من مثله في صاحب الزمان وقد شاهدنا
من هذا الجنس كثيرا وسمعنا منه غير قليل فلا نطول بذكره
لانه معلوم بالعادات وكم وجدنا من ثبت نسبه بعد
موت ابيه بدهر طويل ولم يكن احد يعرفه اذا شهد بنسبه
رجلان مسلمان ويكون الاب اشهدهما على نفسه سرا عن
اهله وخوفا من زوجته واهله فوصى به لتشهد ابعد موته
او شهد ابعقده على امراة عقدا صحيحا فجاءت بولد يمكن ان
يكون منه فوجب بحكم الشرع الحاقه به والخبر بولادة ابن
الحسن وارد من جهات اكثر مما تثبت بها الانساب في الشرع
ونحن نذكر طرفا من ذلك فيما بعد ان شاء الله واما انكار
جعفر بن علي عم صاحب الزمان شهادة الامامية بولد لاخيه
الحسن بن علي ولد في حياته ودفعه بذلك وجوده بعده واخذه
تركته وحوزه ميراثه وما كان منه في حمل سلطان الوقت على
حبس جوار الحسن واستبدالهن بالاستبراء لهن من الحمل
ليتاكد نفيه لولد اخيه واباحته دماء شيعته بدعواهم
خلفا له بعده كان احق بمقامه فليس بشبهة يعتمد على
مثلها احد من المحصلين لاتفاق الكل على ان جعفر الم

يكن له عصمة كعصمة الانبياء فيمتنع عليه لذلك انكار
حق ودعوى باطل بل الخطا جائز عليه والغلط غير ممتنع منه
وقد نطق القران بما كان من ولد يعقوب مع اخيهم
يوسف وطرحهم اياه في الجب وبيعهم اياه بالثمن البخس وهم
اولاد الانبياء وفي الناس من يقول كانوا انبياء فاذا جاز
منهم مثل ذلك مع عظم الخطا فيه فلا يجوز مثله من جعفر بن
علي مع ابن اخيه وان يفعل معه من الجحد طمعا في الدنيا
ونيلها وهل يمنع من ذلك احد الا مكابر معاند فان قيل
كيف يجوز ان يكون للحسن بن علي ولد مع اسناده وصيته
في مرضه الذي توفي فيها الى والدته المسماة بحديث المكناة — ظ بجديجة
بام الحسن بوقوفه وصدقاته واسند النظر اليها في ذلك — ك واسند
ولو كان له ولد لذكره في الوصية قيل انما فعل ذلك
قصدا الى تمام ما كان غرضه في اخفاء ولادته وستر
حاله عن سلطان الوقت ولو ذكر ولده او اسند وصيته
اليه لناقض غرضه خاصة وهو احتاج الى الاشهاد
عليها وجوه الدولة واسباب السلطان وشهود القضاة ليتحرس
بذلك وقوفه ويتحفظ صدقاته ويتم به الستر على ولده باهمال
ذكره وحراسة مهجته بترك التنبيه على وجوده ومن ظن
ان ذلك دليل على بطلان دعوى الامامية في وجود ولد له

للحسن عليه السلم كان بعيدا من معرفة العادات وقد فعل
نظير ذلك الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم حين اسند
وصيته الى خمسة نفر اولهم المنصور اذ كان سلطان
الوقت ولم يفرد ابنه موسى عليه السلم بها ابقاء عليه واشهد
معه الربيع وقاضي الوقت وجاريته ام ولده حميدة البربرية
وختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر عليهما السلم لستر امره
وحراسة نفسه ولم يذكر مع ولده موسى احدا من اولاده
الباقين لعله كان فيهم من يدعي مقامه من بعده و
يتعلق بادخاله في وصيته ولو لم يكن موسى ظاهر الشهرة
في اولاده معروف المكان منه وصحة نسبه واشتهار
فضله وعلمه وكان مستورا لما ذكره في وصيته ولا اقتصر
على ذكر غيره كما فعل الحسن بن علي والد صاحب الزمان
عليه السلم فان قيل قولكم انه منذ ولد صاحب الزمان
والى وقتنا هذا مع طول المدة لا يعرف احد مكانه ولا
يعلم مستقره ولا ياتي بخبره من يوثق بقوله خارج عن
العادة لان كل من اتفق له الاستتار عن ظالم لخوف منه
على نفسه او لغير ذلك من الاغراض يكون مدة استتاره
قريبة ولا يبلغ عشرين سنة ولا يخفى ايضا على الكل في
مدة استتاره مكانه ولا بد من ان يعرف فيه اولياؤه بعض صح

واهله

واهله مكانه من يخبر بلقائه وقولكم بخلاف ذلك قلنا
ليس الامر على ما قلتم لان الامامية يقولون ان جماعة من اصحاب
ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم قد شاهدوا وجوده في
حياته وكانوا اصحابه وخاصته بعد وفاته والوسائط بينه وبين شيعته
معروفون وبما ذكرناهم فيما بعد ينقلون الى شيعته معالم
الدين ويخرجون اليهم اجوبته في مسائلهم فيه ويقبضون منهم
حقوقه وهم جماعة كان الحسن بن علي عليه السلم عدلهم في حياته
واختصهم امناء له في وقته وجعل اليهم النظر في املاكه و
القيام باموره باسمائهم وانسابهم واعيانهم كابي عمرو عثمن بن سعيد
السمان ولبنه ابي جعفر محمد بن عثمن بن سعيد وغيرهم ممن سنذكر
اخبارهم فيما بعد ان شاء الله وكانوا اهل عقل وامانة وثقة
ظاهرة ودراية وفهم وتحصيل ونباهة وكانوا معظمين عند سلطان
الوقت لعظم اقدارهم وجلالة محلهم مكرمين لظاهر امانتهم
واشتهار عدالتهم حتى انه كان يدفع عنهم ما يضيفه اليهم
خصومهم وهذا يسقط قولهم ان صاحبكم لم يره احد ودعواهم
خلافه فاما بعد انقراض اصحاب ابيه فقد كان مدة من الزمان
اخباره واصله من جهة السفراء الذين بينه وبين شيعته يوثق
بقولهم ويرجع اليهم لدينهم وامانتهم وما اختصوا به من الدين
والنزاهة وربما ذكرنا طرفا من اخبارهم فيما بعد وقد سبق الخبر

وابنه

عن ابائه عليهم السلام بان القائم له غيبتان احدهما اطول من
الاولى فالاولى يعرف فيها خبره والاخرى لا يعرف فيها خبره فجاء
ذلك موافقا لهذه الاخبار فكان ذلك دليلا ينضاف الى ما
ذكرناه وسنوضح عن هذه الطريقة فيما بعد ان شاء الله تعالى
فاما خروج ذلك عن العادات فليس الامر على ما قالوه ولو صح
لجاز ان ينقض الله تعالى العادة في ستر شخص ويخفي امره لضرب
من المصلحة وحسن التدبير لما يعرض من المانع من ظهوره
وهذا الخضر عليه السلم موجود قبل زماننا من عهد موسى عليه السلم
عند اكثر الامة والى وقتنا هذا باتفاق اهل السير لا يعرف مستقره
ولا يعلم احد له اصحابا الا ما جاء به القران من قصته مع موسى وما
يذكره بعض الناس انه يظهر احيانا ولا يعرف ويظن من يراه
انه بعض الزهاد فاذا فارق مكانه توهمه المسمى بالخضر ولم
يكن عرفه بعينه في الحال ولا ظنه فيها بل اعتقد انه بعض اهل
الزمان وقد كان من غيبة موسى بن عمران عن وطنه وهربه
من فرعون ورهطه ما نطق به القران ولم يظفر به احد مدة
من الزمان ولا عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيا ودعا اليه
فعرفه الولي والعدو وكان من قصة يوسف بن يعقوب ما جاء
سورة في القران وتضمنت استتار خبره عن ابيه وهو نبي الله
ياتيه الوحي صباحا ومساء يخفى عليه خبر ولده ايضا حتى

وعن ولده

انهم كانوا يدخلون عليه ويعاملونه ولا يعرفونه وحتى مضت
على ذلك السنون والازمان ثم كشف الله امره وظهر خبره وجمع بينه
وبين الله واخوته وان لم يكن ذلك في عادتنا اليوم ولا سمعنا
بمثله وكان من قصة يونس بن متى نبي الله مع قومه وفراره
منهم حين تطاول خلافهم له واستخفافهم بحقوقه وغيبته
عنهم وعن كل احد حتى لم يعلم احد من الخلق مستقره وستره الله
في جوف السمكة وامسك عليه رمقه لضرب من المصلحة الى
ان انقضت تلك المدة ورده الله الى قومه وجمع بينه وبينهم وهذا
ايضا خارج عن عادتنا وبعيد من تعارفنا قد نطق به القران
واجمع عليه اهل الاسلام ومثل ما حكيناه ايضا قصة اصحاب
الكهف وقد نطق بها القران وتضمن شرح حالهم واستتارهم عن
قومهم وفرارا بدينهم ولولا ما نطق القران به لكان مخالفونا
يجحدونه دفعا للغيبة صاحب الزمان والحاقهم به لكن
اخبر الله تعالى انهم بقوا ثلثمائة سنة مثل ذلك مستترين
خائفين ثم احياهم الله فعادوا الى قومهم وقصتهم مشهورة
في ذلك وقد كان من امر صاحب الحمار الذي نزل بقصته
القران واهل الكتاب يزعمون انه كان نبيا فاماته الله مائة
عام ثم بعثه وبقي طعامه وشرابه لم يتغير وكان ذلك
خارقا للعادة واذا كان ما ذكرناه معروفا كيف يمكن مع ذلك

ابيه

كائنا

انكار غيبة صاحب الزمان الهم الا ان يكون المخالف
دهريا معطلا ينكر جميع ذلك ويحيله فلا نتكلم في الغيبة
بل ننتقل معه الى الكلام في اصل التوحيد وان ذلك مقدور
وانما نتكلم في ذلك من اقر بالاسلام وجوز ذلك مقدور الله
فنبين لهم نظايره في العادات وامثال ما قلناه كثيرة مما
رواه اصحاب السير والتواريخ من ملوك فرس وغيبتهم عن
اصحابهم مدة لا يعرفون خبره ثم عودهم وظهورهم لضرب
من التدبير والعلم نطق به القران فهو مذكور في التواريخ
وكذلك جماعة من حكماء الروم والهند قد كانت لهم غيبات
واحوال خارجة عن العادات لا نذكرها لان المخالف ربما
جحدها على عادتهم جحد الاخبار وهو مذكور في التواريخ فان
قيل ادعاؤكم طول عمر صاحبكم امر خارق للعادات مع بقائه
على قولكم كامل العقل تام القوة والشباب لانه على قولكم له
في هذا الوقت الذي هو سنة سبع واربعين واربعمائة مائة
واحدى وتسعين سنة لان مولده على قولكم سنة ست وخمسين
ومائتين ولم تجر العادة بان يبقى احد من البشر هذه المدة
فكيف انتقضت العادة فيه ولا يجوز انتقاضها الا على يد الانبياء
قلنا الجواب عن ذلك من وجهين احدهما ان لا نسلم ان
ذلك خارق لجميع العادات بل العادات فيما تقدم قد جرت

بمثلها واكثر من ذلك وقد ذكرنا بعضها كقصة اصحاب الكهف
وغير ذلك وقد اخبر الله عن نوح عليه السلم انه لبث في قومه الف سنة
الا خمسين عاما واصحاب السير يقولون انه عاش اكثر من ذلك
وانما دعا قومه الى الله هذه المدة المذكورة بعد ان مضت عليه
سنون من عمره وروى اصحاب الاخبار ان سلمن الفارسي لقي
عيسى بن مريم وبقي الى زمان نبينا عليه السلم وخبره مشهور و
اخبار المعمرين من العجم والعرب معروفة مذكورة في الكتب
والتواريخ وروى اصحاب الحديث ان الدجال موجود وانه
كان في عصر النبي عليه السلم وانه باق الى الوقت الذي
يخرج فيه وهو عدو الله فاذا جاز ذلك في عدو لضرب من
المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي الله ان هذا من العناد
وروى من ذكر اخبار العرب ان لقمن بن عاد كان اطول الناس
عمرا وانه عاش ثلثة الف سنة وخمسمائة سنة ويقال انه
عاش عمر سبعة انسر وكان ياخذ فرخ النسر الذكر فيجعله
في الجبل فيعيش النسر ما عاش فاذا مات اخذ اخر فرباه حتى كان
اخرها لبد وكان اطولها عمرا فقيل طال الامد على لبد وفيه

يقول الاعشى

لنفسك اذ تختار سبعة انسر ، اذا ما مضى نسر خلدت الى نسر
فعمر حتى خال ان نسوره ، خلود وهل تبقى النفوس على الدهر

خضر عليه السلم وقصته

ذكر المعمرين

فقال الا دناهن اذ حل ريثه ، هلكت واهلكت ابن عاد وما تدري

ومنهم ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن

عبس بن فزاره عاش ثلثمائة سنة واربعين سنة فادرك

النبي عليه السلم ولم يسلم وروي انه عاش الى ايام عبد الملك بن

مروان وخبره معروف فانه قال له فصل لي عمرك قال عشت

مائتي سنة في فترة عيسى وعشرين ومائة سنة في الجاهلية و

ستين في الاسلام فقال له لقد طلبك جد غير عاثر واخباره

معروفة وهو الذي يقول وقد طعن في ثلثمائة سنة اصبح

مني الشباب قد حسرا ، ان يناعني فقد ثوى عصرا ، و

الابيات معروفة وهو الذي يقول

اذا كان الشتاء فادفئوني ، فان الشيخ يهدمه الشتاء ،

فاما حين يذهب كل قر ، فسربال خفيف ورداء ،

اذا عاش الفتى مائتين عاما ، فقد اودى المسرة والفتاء ،

ومنهم المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة عاش ثلثمائة

وثلثين سنة حتى قال

ولقد سئمت من الحياة وطولها ، وعمرت من بعد السنين سنينا ،

هل ما بقي الا كما قد فاتنا ، يوم يكر وليلة تحدونا

مائة اتت من بعدها مائتان لي ، وعمرت من عدد الشهور سنينا

ومنهم اكثم بن صيفي الاسدي عاش ثلثمائة سنة وثلثين سنة

وكان

وكان ممن ادرك النبي عليه السلم وامن به ومات قبل ان يلقاه

وله اخبار كثيرة وحكم وامثال وهو القايل

وان امرأ قد عاش تسعين حجة ، الى مائة لم يسام العيش جاهل ،

خلت مائتان بعد عشر وفاوها ، وذلك من عدي ليال قلائل

وكان والده صيفي بن رياح بن اكثم ايضا من المعمرين عاش مائتين

وتسعين سنة لا ينكر من عقله شي وهو المعروف بذي الحلم الذي

قال فيه المتلمس اليشكري لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا

وما علم الانسان الا ليعلما ، ومنهم ضبيرة بن سعيد بن سعد

بن سهم بن عمرو عاش مائتي سنة وعشرين سنة ولم يشب

قط وادرك الاسلام ولم يسلم وروي ابو حاتم والرياشي

عن العتبي عن ابيه قال مات ضبيرة السهمي وله مائتا سنة

وعشرون سنة وكان اسود الشعر صحيح الاسنان ورثاه ابن عمه

قيس بن عدي فقال

من يامن الحدثان بعد ، ضبيرة السهمي ماتا ،

سبقت منيته المشيب ، وكان ميتته افتلاتا ،

فتزودوا لا تهلكوا ، من دون اهلكم خفاتا ،

ومنهم دريد بن الصمة الجشمي عاش مائتي سنة وادرك الاسلام

فلم يسلم وكان احد قواد المشركين يوم حنين ومقدمتهم

حضر حرب النبي عليه السلام فقتل يومئذ ومنهم محصن

بن غسان بن ظالم الزبيدي عاش مايتي سنة وستا و
خمسين سنة ومنهم عمرو بن حممة الدوسي عاش اربعما
سنة وهو الذي يقول

كبرت وطال العمر حتى كانني ، سليم افاعٍ ليلة غير مودع
فما الموت افناني ولكن تتابعت ، على سنون من مصيف ومربع
ثلث مئات قد مررن كواملا ، وها انا هذا ارتجي مند اربع

ومنهم الحرث بن مضاض الجرهمي عاش اربعماية سنة وهو القايل

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ، انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا ، صروف الليالي والجدود العواثر

ومنهم عبد المسيح بن بقيلة الغساني ذكر الكلبي وابو عبيدة
وغيرهما انه عاش ثلثماية سنة وخمسين سنة وادرك
الاسلام فلم يسلم وكان نصرانيا وخبره مع خلد بن الوليد
لما نزل على الحيرة معروف حتى قال له كم اتى لك قال خمسون
وثلثمائة سنة قال فما ادركت قال ادركت سفن البحر
ترقى الينا في هذا الجرف ورايت المراة من اهل الحيرة تضع
مكتلها على راسها لا تزود الا رغيفا واحدا حتى تاتي
الشام وقد اصبحت خرابا وذلك داب الله في العباد والبلاد
وهو القايل

والناس ابنا علات فمن علموا ، ان قد اقل فمجفو ومحقود

كواهلا

بمكة

مكتلها

وهم بنون لام ان راوا نشبا ، فذاك بالغيب محفوظ ومحفود
ومنهم النابغة الجعدي من بني عامر بن صعصعة يكنى ابا ليلى
قال ابو حاتم السجستاني كان النابغة الجعدي اسن من النابغة
الذبياني وديء انه كان يفتخر بقول اتيت النبي عليه السلم
فانشدته

ولا خير في حلم اذا لم يكن له ، بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له ، حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

فقال النبي صلى الله عليه واله لا يفضض الله فاك وقيل انه
عاش مائة وعشرين سنة لم يسقط من فيه سن ولا ضرس
وقال بعضهم رايته وقد بلغ الثمانين ترف غروبه وكانت
كلما سقطت له ثنية نبتت له اخرى مكانها وهو من احسن
الناس ثغرا ، ومنهم ابو الطمحان القيني من بني كنانة بن القين
قال ابو حاتم عاش ابو الطمحان القيني مايتي سنة وقال
في ذلك

حنتني حانيات الدهر حتى ، كاني خاتل ادنو لصيد
قصير الخطو يحسب من راني ، ولست مقيدا اني بقيد

واخباره واشعاره معروفة ، ومنهم ذو الاصبع العدواني
قال ابو حاتم عاش ثلثمائة سنة وهو احد حكام العرب في
الجاهلية واخباره واشعاره وحكمه معروفة ومنهم زهير بن
جناب الحميري لم يذكر نسبه لطوله قال ابو حاتم عاش زهير بن

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا ، وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
فقال عليه السلم الى اين المظهر يا ابا ليلى
فقال الجنة قال اجل ان شاء الله
فقال اجل ان شاء الله فانشد

جناب مائتي سنة وعشرين سنة وواقع مائتي وقعة وكان سيدا
مطاعا عاش شريفا في قومه ويقال كانت فيه عشر خصال لم
تجتمعن في غيره من اهل زمانه كان سيد قومه وشريفهم
وخطيبهم وشاعرهم ووافدهم الى الملوك وطبيبهم والطب
في ذلك الزمان شرف وحازي قومه وهو الكاهن وكان
فارس قومه وله البيت فيهم والعدد منهم واوصى الى بنيه
فقال يا بني اني كبرت سني وبلغت حرسا من دهري اي دهرا
فاحكمتني التجارب والامور تجربة واختبارا فاحفظوا
عني ما اقول دعوا اياكم والخور عند المصايب والتواكل
عند النوايب فان ذلك داعية الغم وشماتة العدو وسوء
الظن بالرب واياكم ان تكونوا بالاحداث مغترين ولها
امنين ومنها ساخرين فانه ما سخر قوم قط الا ابتلوا ولكن
توقعوها فانما الانسان غرض تعاوره الرماة فمقصر دونه
ومجاوز لموضعه وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد ان يصيبه
واثره معروفة وكذلك اشعاره ومنهم دويد بن زيد
بن سود بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاعة قال
ابو حاتم عاش دويد بن زيد اربعمائة وستة وخمسين سنة
ووصيته معروفة واخباره مشهورة ومن قوله الق على
الدهر رجلا ويدا ، والدهر ما اصلح يوما افسدا ، يفسد

اصلحه

اصلحه اليوم غدا ، ومنهم الحرث بن كعب بن عمرو بن وعلة
المذحجي ومذحج هي ام مالك بن ادد وسميت مذحج لانها ولدته
على اكمة يسمى مذحج قال ابو حاتم جمع الحرث بن كعب بنيه
لما حضرته الوفاة فقال يا بني قد اتت علي ستون ومائة سنة
ما صافحت يميني يمين غادر ولا قنعت نفسي بخلة فاجر ولا
صبوت بابنة عم ولا كنة ولا طرحت عندي مومسة
قناعها ولا بحت لصديق بسر واني لعلى دين شعيب النبي وما
عليه احد من العرب غيري وغير اسد بن خزيمة وتميم بن مر
فاحفظوا وصيتي وموتوا على شريعتي الهكم فاتقوه يكفكم المهم
من اموركم ويصلح لكم اعمالكم واياكم ومعصيته لا يحل بكم
الدمار ويوحش منكم الديار يا بني كونوا جميعا ولا تتفرقوا فتكونوا
شيعا فان موتا في عز خير من حياة في ذل وعجز وكل ما هو
كاين كاين وكل جمع الى تباين الدهر ضربان فضرب رخاء وضرب
بلاء واليوم يومان فيوم حبرة ويوم عبرة والناس رجلان
فرجل لك ورجل عليك تزوجوا الاكفاء وليستعملن في
طيبهن الماء وتجنبوا الحمقاء فان ولدها الى افن ما يكون
الا انه لا راحة لقاطع القرابة واذا اختلف القوم امكنوا
عدوهم وافة العدد اختلاف الكلمة والتفضل بالحسنة
تقي السيئة والمكافاة بالسيئة الدخول فيها والعمل

بالسوء يزيل النعماء وقطيعة الرحم تورث الهم وانتهاك
الحرمة تزيل النعمة وعقوق الوالدين يورث النكد ويمحق
العدد ويخرب البلد والنصيحة تجر الفضيحة والحقد يمنع
الرفد ولزوم الخطيه تعقب البليه وسوء الدعة يقطع
اسباب المنفعة الضغاين تدعوا الى التباين ثم انشا يقول
اكلت شبابي فافنيته ، وافنيت بعد دهور دهورا ،
ثلثه اهلين صاحبتهم ، فبادوا واصبحت شيخا كبيرا ،
قليل الطعام عسير القيام ، قد ترك الدهر خطوى قصيرا ،
ابيت اراعي نجوم السما ، اقلب امرى بطونا ظهورا ، فهذا
طرف من اخبار المعمرين من العرب واستيفاوه في الكتب
المصنفه في هذا المعنى موجود واما الفرس فانها تزعم ان فيما
تقدم من ملوكها جماعة طالت اعمارهم فيروون ان الضحاك
صاحب الحيتين عاش الف سنة ومائتي سنة وافريدون
العادل عاش فوق الالف سنة ويقولون ان الملك الذي
احدث المهرجان عاش الفي سنة وخمسمائة سنة استتر منها
عن قومه ستمائة سنة وغير ذلك مما هو موجود في تواريخهم
وكتبهم لا نطول بذكرها فكيف يقال ان ما ذكرناه في صاحب
الزمان خارج عن العادات ومن المعمرين من العرب يعرب
بن قحطان واسمه وبعمر اول من تكلم بالعربيه ملك مائتي

سنة على ما ذكره ابو الحسن النسابه الاصفهاني في كتاب الفرع
والشجر وهو ابو اليمن كلها وهو منها كعدنان الانسا ذا
نذرا • ومنهم عمرو بن عامر مزيقيا روى الاصفهاني عن
عبد المجيد بن ابي عبس الانصاري والشرقي بن قطامي
انه عاش ثمانمائة سنة اربعمائة سنة سوقه في حياة
ابيه واربعمائة سنة ملكا وكان في سني ملكه يلبس
في كل يوم حلتين فاذا كان بالعشي مزقت الحلتان
عنه لئلا يلبسهما غيره فسمى مزيقيا وقيل انما سمي بذلك
لان على عهده تمزقت الازد فصاروا الى اقطار الارض و
كان ملك ارض سبا فحدثته الكهان بان الله يهلكها
بالسيل العرم فاحتال حتى باع ضياعه وخرج في من اطاعه
من اولاده واهله قبل السيل العرم ومنه انتشرت الازد
كلها والانصار من ولده ومنهم جلهمة بن ادد بن زيد بن
يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يعرب ويقال
لجلهمة طي واليه ينسب طي كلها وله خبر يطول شرحه
وكان له ابن اخ يقال له المرجان بن سالك بن ادد وكان
قد اتى على كل واحد منهما خمسمائة سنة ووقع بينهما ملاحاة
بسبب المرعى فخاف جلهمة هلاك عشيرته فرحل عنه
وطوى المنازل فسمي طيا وهو صاحب اجا وسلمى جبلين

لطى ولذلك خبر يطول معروف ومنهم عمرو بن لحي وهو
ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا في قول علما خزاعة كان
رئيس خزاعة في حرب خزاعة وجرهم وهو الذي سنّ
السايبة والوصيلة والحام ونقل صنمين وهما هبل
ومناة من الشام الى مكة فوضعهما للعبادة فسلم هبل
الى خزيمة بن مدركة فقيل هبل خزيمة وصعد على ابي قبيس
ووضع مناة بالمشلل وقدم بالنرد وهو اول من ادخلها
مكة وكانوا يلعبون بها في الكعبة غدوة وعشية وروي عن
النبي عليه السلم انه قال دفعت الى النار فرايت عمرو بن لحي
رجلا قصيرا احمر ازرق يجر قصبه في النار فقلت من هذا
قيل عمرو بن لحي وكان يلي من امر الكعبة ما كان يليه جرهم
قبله حتى هلك وهو ابن ثلثماية سنة وخمس واربعين سنة
وبلغ ولده واعقابهم الف مقاتل فيما يذكرون فان كان
المخالف لنا في ذلك من يحيل ذلك من المنجمين واصحاب يحيل
الطبايع فالكلام معهم في اصل هذه المسألة وان العالم
مصنوع وله صانع اجرى العادة بقصر الاعمار وطولها
وانه قادر على اطالتها وعلى افنائها فاذا بين ذلك سهل
الكلام وان كان المخالف في ذلك من يسلم ذلك غير
انه يقول هذا خارج عن العادات فقد بينا انه ليس بخارج

عن جميع

عن جميع العادات ومتى قالوا خارج عن عاداتنا قلنا وما
المانع منه فان قيل ذلك لا يجوز الا في زمن الانبيا قلنا
نحن ننازع في ذلك وعندنا يجوز خرق العادات على يد الانبيا
والايمة والصالحين واكثر اصحاب الحديث يجوزون ذلك و
كثير من المعتزلة والحشوية وان سموا ذلك كرامات كان ذلك
خلافا في عبارة وقد دللنا على جواز ذلك في كتبنا وبينا ان المعجز
انما يدل على صدق من يظهر على يديه ثم نعلمه نبيا او اماما او
صالحا بقوله وكل ما يذكرونه من شبههم قد بينا الوجه فيه في
كتبنا لا نطول بذكره هنا ووجدت بخط الشريف الاجل الرضي
ابي الحسن محمد بن الحسين الموسوي رضي الله عنه تعليقا في
تقاوير جمعها مورخا بيوم الاحد الخامس عشر من المحرم سنة
احدى وثمانين وثلثماية انه ذكر له حال شيخ في باب الشام
قد جاوز المائة واربعين سنة فركبت اليه حتى تاملته
وحملته الى الغرب من داري بالكرخ وكان اعجوبة شاهد
للحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ووصف صفته الى غير ذلك
من العجايب التي شاهدها ابا القايم عليه السلم هذه حكاية
خطه بعينها فاما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان
وعلو السن وتناقض بنية الانسان فليس مما لا بد منه
وانما اجرى الله العادة بان يفعل ذلك عند تطاول الزمان

ولا الحجاب هناك وهو تعالى قادر لا يفعل ما اجرت العادة
بفعله واذا ثبتت هذه الجملة ثبت ان تطاول العمر ممكن غير
مستحيل وقد ذكرنا فيما تقدم عن جماعة انهم لم يتغيروا مع
تطاول اعمارهم وعلو سنهم وكيف ينكر ذلك من يقر بان الله
تعالى يخلد المثابين في الجنة شبابا لا يبلون وانما يمكن ان
ينازع في ذلك من يجحد ذلك ويسنده الى الطبيعة وتاثير
الكواكب الذي قد دل الدليل على بطلان قولهم باتفاق منا
ومن خالفنا في هذه المسئلة من اهل الشرع فسقطت الشبهة
من كل وجه **دليل اخر** ومما يدل على امامة صاحب الزمان
ابن الحسن بن علي ابن محمد بن علي الرضا عليهم السلم وصحة غيبته
ما رواه الطايفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان العامة
والامامية ان الايمة بعد النبي عليه السلم اثنا عشر لا يزيدون
ولا ينقصون واذا ثبت ذلك فكل من قال بذلك قطع على
الايمة الاثنى عشر الذين نذهب الى امامتهم وعلى وجود ابن
الحسن وصحة غيبته لان من خالفهم في شيء من ذلك لا يقصر
الامامة على هذا العدد بل يجوز الزيادة عليها واذا ثبت بالاخبار
التي نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما اردناه ونحن
نذكر جملا من ذلك ونحيل بالباقي على الكتب المصنفة في
هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب ان شاء الله فمما روي في ذلك

ذكر الاخبار الدالة على ان الايمة اثنى عشر

من جهة مخالفي الشيعة ما اخبرني به ابو عبد الله احمد بن عبدون
المعروف بابن الحاشر رحمه الله قال حدثني ابو الحسن محمد بن علي الشجاعي
الكاتب قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المعروف بابن ابي زينب
النعماني الكاتب قال اخبرنا محمد بن عثمن ابن علان الذهبي
البغدادي بدمشق قال حدثنا ابو بكر بن ابي خيثمة حدثنا علي بن الجعد
قال حدثنا زهير بن معوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن
سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم
من قريش قال فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا
فقال ثم يكون الهرج، وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمن قال حدثنا
ابن خيثمة قال حدثنا زهير بن معوية عن زياد بن علاقة وسماك
بن حرب وحصين ابن عبد الرحمن كلهم جابر بن سمرة ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة ثم تكلم بكلام
لم افهمه فقال بعضهم سالت القوم فقالوا كلهم من قريش و
بهذا الاسناد عن محمد بن عثمن قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن
جابر بن سمرة قال ذكر ان النبي صلى الله عليه واله قال لا يزال
اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة فجعل
الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي
او لاخي اي شيء قال فقال قال كلهم من قريش، وبهذا الاسناد

عن محمد بن عثمن قال حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا يحيى بن
معين قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث ابن سعد
عن خلف بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال
كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة
وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمن قال حدثنا احمد قال حدثنا عمار بن
يحيى بن اسحق السالحيني قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا عبد الله
بن عمر عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمر يا ابا الطفيل
عد اثني عشر من بني كعب بن لوي ثم يكون النقف والنقاف
وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمن قال حدثنا احمد قال حدثنا المقدمي
عن عاصم بن علي بن مقدام ابو يونس قال حدثنا ابي عن فطر
بن خليفة عن ابي خالد الوالبي قال حدثني جابر بن سمرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا زال هذا الدين
ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم
من قريش وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمن قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد بن سعيد
عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند ابن مسعود فقال له رجل
حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء فقال نعم وما سالني
عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا سمعته يقول

يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلم قال الله عز وجل و
بعثنا منهم اثني عشر نقيبا. واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون
بن موسى التلعكبري قال اخبرني ابو علي احمد بن علي المعروف
بابن الخضيب الرازي قال حدثني بعض اصحابنا عن حنظلة بن
زكريا التميمي عن احمد بن يحيى الطوسي عن ابي بكر عبد الله بن
شيبة عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن
عباس قال نزل جبرئيل عليه السلم بصحيفة من عند الله على
رسول الله صلى الله عليه وآله فيها اثنا عشر خاتما من ذهب
فقال له ان الله تعالى يقرا عليك السلام ويامرك ان يدفع هذه
الصحيفة الى النجيب من اهلك بعدك يفك منها اول خاتم
ويعمل بما فيها فاذا مضى دفعها الى وصيه بعده وكذلك الاول
يدفعها الى الاخر واحدا بعد واحد ففعل النبي عليه السلم ما امر به
ففك علي بن ابي طالب عليه السلم اولها وعمل بما فيها ثم دفعها
الى الحسن ففك خاتمه وعمل بما فيها ودفعها بعده الى الحسين ثم
دفعها الحسين الى علي بن الحسين ثم واحدا بعد واحد حتى ينتهي
الى اخرهم عليهم السلم. وبهذا الاسناد عن التلعكبري عن
ابي علي محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهستاني عن زيد
بن اسحق عن ابيه قال سالت ابا عيسى ابن موسى فقلت
له من ادركت من التابعين فقال لها ادري ما تقول ولكني

كنت بالكوفة فسمعت شيخا في جامعها يحدث عن عبدة خير
قال قال امير المؤمنين عليه السلم قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي الائمة الراشدون المهتدون المخصوصون
حقوقهم من ولدك احد عشر اماما وانت والحديث مختصر
واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن
محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي قال حدثني ابو موسى
عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني ابو الحسن علي بن
محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي صلوات الله
عليهم قال قال علي صلوات الله عليه قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من سره ان يلقى الله عز وجل امنا مطهرا لا
يحزنه الفزع الاكبر فليتولاك وليتول ابنيك الحسن و
الحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى
بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي
وهو خاتمهم وليكونن في اخر الزمان قوم يتلونك يا علي يشناهم
الناس ولو احبهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون يوثرونك
وولدك على الاباء والامهات والاخوة والاخوات وعلى
عشايرهم والقرابات صلوات الله عليهم افضل الصلوات

يتولونك

الشيعة مسائل

اولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع
درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون فاما ما روى من جهة الخاصة
فاكثر من ان يحصى غير انا نذكر طرفا منها روى محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري فيما اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل الشيباني
عنه عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن
عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال
سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية انا
والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمه و
اسامة بن زيد فجرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين
من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم
فاذا استشهد علي فالحسن اولى بالمؤمنين فاذا مضى الحسن
فالحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه
علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي
ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم يا علي ثم تكمله
اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله بن جعفر
استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمه
واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد
سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك

من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وبهذا الاسناد عن محمد
ابن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمرو بن
ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني واحد عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض
اعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها
فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ابيه
ولم ينظروا عنه عز الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
نعمة السلولي عن وهيب بن حفص عن عبد الله بن القسم
عن عبد الله بن خالد عن ابي السفاتج عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلم
وبين يديها اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر اسما
اخرهم القايم ثلثة منهم محمد ، واخبرني جماعة عن عدة من وثلثة منهم علي م
اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن سعيد بن عزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر
قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين تاسعهم قايمهم ، محمد بن
عبد الله بن جعفر عن ابيه عن محمد ابن عيسى عن محمد بن الفضل
عن ابي حمزه عن ابي جعفر قال ان الله تعالى ارسل محمدا عليه السلم
الى الجن والانس عامة وكان من بعده اثنا عشر وصيا
منهم من سبقنا ومنهم من بقي وكل وصي جرت به السنة

والاوصيا

والاوصياء الذين من بعد محمد عليهم السلم على سنة اوصيا
عيسى الى محمد وكانوا اثني عشر وكان امير المومنين عليه السلم
على سنة المسيح ، عنه عن ابي الحسين واخبرني جماعة عن ابي
محمد التلعكبري عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل
بن زياد الادمي عن الحسن بن العباس ابن الجريش الرازي عن
ابي جعفر الثاني ان امير المومنين عليه السلم قال لابن عباس
ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة
ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله فقال ابن عباس من هم
فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون ، محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال العبرتائي
عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث له
ان الله اختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل
واختارني من الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن
والحسين واختار من الحسين الاوصياء تاسعهم قايمهم وهو
ظاهرهم وباطنهم ، واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن
سفيان البزوفري عن ابي علي احمد بن ادريس وعبد الله
بن جعفر الحميري عن ابي الخير صالح بن ابي حماد الرازي و
الحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم

فيه ذكر ليلة القدر

عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال ابي محمد بن علي لجابر بن عبد الله
الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو
بك فاسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات احببت
فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي حديث اللوح
رايته في يد امي فاطمة عليها السلم وما اخبرتك به امي انه
في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بالله اني دخلت
على امك فاطمة صلوات الله عليها في حياة رسول الله صلعم
فهنيتها بولادة الحسين ورايت في يدها لوحا اخضر فظننت خ
انه زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبهة نور الشمس فقلت شبه
لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت
هذا اللوح اهداه الله الى رسوله صلى الله عليه وآله
فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي خ بنيي
فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك
فاطمة فقراته واستنسخته قال له ابي فهل لك يا جابر
ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل
جابر فاخرج الي صحيفة من رق فقال يا جابر انظر في
كتابك لاقرا انا عليك فنظر جابر في نسخته وقراه ابي
فما خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكذا
رايت في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب

كن

من الله العزيز العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه
ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم
يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا
اله الا انا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين
اني انا الله لا اله الا انا من رجا غير فضلي او خاف غير عدلي
عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد
وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فكملت ايامه وانقضت مدته
الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت
وصيك عليا على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده
وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد
انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن علي وكرمته
بالشهادة وختمت له بالسعادة وهو افضل من استشهد
وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي
البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين
وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر
باقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد
عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر
ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه اتيح بعده فتنة
عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان

اوليائى لايشقون الا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتى
ومن غير اية من كتابى فقد افترى على وويل للمفترين الجاحدين
عند انقضاء مدة عبدى موسى وحبيبى وخيرتى ان
المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائى على وليى وناصرى
ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها
يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح
الى جنب شر خلقى حق القول منى لاقرن عينه بمحمد ابنه
وخليفته ووارث علمه فهو معدن علمى وموضع سرى
وحجتى على خلقى جعلت الجنة مثواه وشفعته فى سبعين
من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة
لابنه على وليى وناصرى والشاهد فى خلقى وامينى على
وحيى اخرج منه الداعى الى سبيلى والخازن لعلى الحسن
ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء
عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائى فى زمانه ويتهادى رؤسهم
كما يتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون و
يكونون خايفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم
ويفشوا الويل والرنة فى نسائهم اولئك اوليائى بهم حقا
ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع
الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة

واولئك

واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال لى ابو بصير
لو لم تسمع فى دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن
اهله واخبرنا جماعة عن التلعكبرى عن ابى على احمد بن على
الرازى الايادى قال اخبرنى الحسين ابن على عن على بن سنان
الموصلى العدل عن احمد بن محمد بن الخليل عن محمد بن صالح
الهمدانى عن سليمن بن احمد عن الذيال بن مسلم وعبد الرحمن
بن يزيد بن جابر عن سلام قال سمعت ابا سلمى راعى النبى عليه السلم
واله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ليلة اسرى بى الى السماء قال العزيز جل ثناؤه امن الرسول
بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من
خلفت لامتك قلت خيرها قال على بن ابى طالب قلت نعم
يارب قال يا محمد انى اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك
منها فشققت لك اسما من اسمائى فلا اذكر فى موضع الا
وذكرت معى فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت
منها عليا وشققت له اسما من اسمائى فانا الاعلى وهو على
يا محمد انى خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين
من شبح نور من نورى وعرضت ولايتكم على اهل السموات
والارضين فمن قبلها كان عندى من المؤمنين ومن جحدها
كان عندى من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادى

عبدني حتى يتقطع ويصير مثل الشن البالي ثم اتاني جاحدا
بولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد اتحب ان تراهم
قلت نعم يا رب قال فالتفت عن يمين العرش فاذا انا بعلي
وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى
وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور
قيام يصلون والمهدي في وسطهم كانه كوكب دري
فقال يا محمد هولاء الحجج وهذا الثاير من عترتك يا محمد و
عزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من
اعدائي، وروى جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلم
عن تاويل قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال
تنفس سيدي الصعدا ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي
رسول الله وشهورها اثنا عشر شهرا فهو امير المومنين الي
والى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي
والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر
اماما حجج الله في خلقه وامناوه على وحيه وعلمه والاربعة
الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم
واحد علي امير المومنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى

وعلي بن محمد فالاقرار بهولاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن
انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا. اخبرنا جماعة عن
ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن علي بن
سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن
الخليل عن جعفر بن احمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن
ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه
ذي الثفنات سيد العابدين عن ابيه الحسين الزكي الشهيد
عن ابيه امير المومنين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلم يا ابا الحسن احضر
صحيفة ودواة فاملا رسول الله صلى الله عليه واله وصيته
حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر
اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني
عشر الامام سماك الله في سمائه عليا المرتضى وامير المومنين
والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمامون والمهدي
فلا تصلح هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصيي على
اهل بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غدا
ومن طلقتها فانا بريء منها لم ترني ولم ارها في عرصة
القيمة وانت خليفتي على امتي من بعدي فاذا حضرتك
الوفاة فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة

فليسلمها الى ابنى الحسين الزكي الشهيد المقتول فاذا حضرته
الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد العابدين ذى الثفنات على
فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد باقر العلم فاذا حضرته
الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة
فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه على الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد
الثقة التقى فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه على الناصح
فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من ال محمد
فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المقربين له ثلثة اسامي
اسم كاسمي واسم ابى وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي
وهو اول المومنين ۰ واخبرني جماعة عن عدة من اصحابنا عن
محمد بن يعقوب عن ابى على الاشعري عن الحسين بن عبد الله
عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن سماعة عن على بن
الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر
عليه السلم يقول الاثنا عشر الامام من ال محمد كلهم محدث
ولد رسول الله وولد على بن ابى طالب فرسول الله وعلى
هما الوالدان وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين

عن مسعدة بن زياد عن ابى عبد الله ومحمد بن الحسين عن ابرهيم
بن ابى يحيى المدني عن ابى هرون العبدي عن ابى سعيد الخدري
قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي
من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة انه اعلم اهل زمانه
حتى رفع الى عمر فقال له يا عمر انى جئتك اريد الاسلام
فان خبرتني عما اسئلك عنه فانت اعلم اصحاب هذا الكتاب
والسنة وجميع ما اريد ان اسئل عنه قال فقال له عمر انى
لست هناك لكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب و
السنة وجميع ما قد يسئل عنه وهو ذاك واومى الى على عليه السلم
فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس
وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى على عليه السلم
فقال انت كما ذكر عمر قال وما قال عمر فاخبره قال فان كنت
كما قال عمر سالتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمها احد منكم
فاعلم انكم فى دعواكم خير الامم واعلمها صادقون ومع ذلك
ادخل فى دينكم الاسلام فقال امير المومنين عليه السلام
نعم انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك عنه ان شاء الله
قال اخبرني عن ثلثة وثلثة وواحدة قال له على يا يهودي لم
لم تقل اخبرني عن سبع فقال اليهودي انك ان اخبرتني بالثلث
سالتك عن الثلث الاخرى والا كففت وان اجبتني فى هذه السبع

فانت اعلم اهل الارض وافضلهم واولى الناس بالناس فقال
له سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع
على وجه الارض واول شجرة غرست على وجه الارض و
اول عين نبعت على وجه الارض فاخبره امير المؤمنين ثم قال
له اليهودي فاخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى
واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة واخبرني من معه
في الجنة فقال له امير المؤمنين عليه السلم ان لهذه الامة اثني عشر
امام هدى من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا صلى الله
عليه واله في الجنة فهي افضلها واشرفها جنة عدن واما
من معه في منزله منها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وامهم
وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد • وبهذا
الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
البرقي عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني
قال اقبل امير المؤمنين عليه السلم ومعه الحسن بن علي عليهما السلم
وهو متكي على يد سلمن فدخل المسجد الحرام اذا اقبل رجل حسن
الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلم فرد عليه السلم
فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسايل ان
اخبرتني بهن علمت ان القوم قد ركبوا من امرك ما قضي عليهم
وان ليس بمامونين في دنياهم واخرتهم وان تكن الاخرى علمت

انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلم سلني عما
بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين يذهب روحه وعن الرجل
كيف يذكر وينسى وعن الرجل يشبه ولده الاعمام والاخوال
فالتفت امير المؤمنين الى الحسن فقال يا ابا محمد اجبه فاجابه الحسن
فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهدها واشهد ان محمدا
رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله
والقايم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلم ولم ازل
اشهدها واشهد انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن
واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيه والقايم بحجته بعدك
واشهد على علي بن الحسين انه القايم بامر الحسين بعده واشهد على
محمد بن علي انه القايم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد
انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على موسى انه القايم بامر جعفر بن
محمد واشهد على علي بن موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد على
محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد
بانه القايم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القايم
بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا
يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا والسلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى
فقال امير المؤمنين عليه السلم يا ابا محمد اتبعه انظر اين يقصد

فخرج الحسن فقال لما كان الان وضع رجله خارجا من المسجد
فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين ع
فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين
اعلم فقال هو الخضر عليه السلم فهذا طرف من الاخبار قد اوردناها — الخضر عليه السلام
ولو شرعنا في ايراد من جهة الخاصة في هذا المعنى لطال به الكتاب
وانما اوردنا ما اوردنا منها ليصح ما قلناه من نقل الطائفتين
المختلفتين ومن اراد الوقوف على ذلك فعليه بالكتب المصنفة
في ذلك فانه يجد من ذلك شيئا كثيرا حسب ما قلنا فان قيل
دلوا اولا على صحة هذه الاخبار فانها اخبار احاد لا يعول عليها
فيما طريقه العلم وهذه مسئلة علمية ثم دلوا على ان المعني
بها من يذهبون الى امامته فان الاخبار التي رويتموها عن
مخالفيكم واكثر ما رويتموها من جهة الخاصة اذا سلمت فليس
فيها صحة ما يذهبون اليه لانها تتضمن العدد فحسب ولا
تتضمن غير ذلك فمن اين لكم ان ائمتكم هم المرادون بها
دون غيرهم قلنا اما الذي يدل على صحتها فان الشيعة
الامامية يروونها على وجه التواتر خلفا عن سلف وطريقة — يرويها
تصحيح ذلك موجود في كتب الامامية والنصوص على امير المؤمنين
عليه السلم والطريقة واحدة وايضا فان نقل الطائفتين
المختلفتين المتباينتين في الاعتقاد يدل على صحة ما قد

اتفقوا

اتفقوا على نقله لان العادة جارية ان كل من اعتقد مذهبا
وكان الطريق الى صحة ذلك النقل فان دواعيه تتوفر الى
نقله ويتوفر دواعي من خالفه الى ابطال ما نقله والطعن
عليه والانكار لروايته بذلك جرت العادات في مدائح
الرجال وذمهم وتعظيمهم والنقص منهم ومتى رأينا الفرقة
المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم يتعرض للطعن
على نقله ولم ينكر متضمن الخبر دل ذلك على ان الله تعالى قد تولى
نقله وسخرهم لروايته وذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر
واما الدليل على ان المراد بالاخبار المعني بها ائمتنا عليهم السلم
فهو انه اذا ثبت بهذه الاخبار ان الامامة محصورة في اثني عشر
اماما وانهم لا يزيدون ولا ينقصون ثبت ما ذهبنا اليه
لان الامة بين قائلين قائل يعتبر العدد الذي ذكرناه فهو يقول
ان المراد بها من يذهب الى امامته ومن خالف في امامتهم لا
يعتبر العدد فالقول مع اعتبار العدد ان المراد غيرهم خروج
من الاجماع وما ادى الى ذلك وجب القول بفساده ويدل
ايضا على امامة ابن الحسن عليه السلم وصحة غيبته ما ظهر
وانتشر من الاخبار الشائعة الذائعة عن ابائه عليهم السلام
قبل هذه الاوقات بزمان طويل من ان لصاحب هذا الامر
غيبتين وصفة غيبته وما يجري فيها من الاختلاف — غيبة

ويحدث فيها من الحوادث وانه يكون له غيبتان احداهما
اطول من الاخرى وان الاولى يعرف فيها اخباره والثانيه
لايعرف فيها اخباره فوافق ذلك على ما تضمنته الاخبار
ولولا صحتها وصحة امامته لما وافق ذلك لان ذلك
لايكون الا باعلام الله على لسان نبيه وهذه ايضا طريقه
معتمدة اعتمدها الشيوخ قديما ونحن نذكر من الاخبار التى
تضمن ذلك طرفا ليعلم صحة ما قلناه لان استيفاء جميع ما
روي في هذا المعنى يطول وهو موجود فى كتب الاخبار
من اراده وقف عليه من هنالك ۰ فمن ذلك ما اخبرنا به
جماعة عن ابى محمد التلعكبري عن احمد بن على الرازي عن
محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن موسى بن
عمر بن يزيد عن علي بن اسباط عن على بن ابى حمزه عن ابي بصير
عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فى قول الله تعالى
ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قال
نزلت فى الامام فقال ان اصبح امامكم غايبا عنكم فمن ياتيكم
بامام ظاهر ياتيكم باخبار السماء والارض وبحلال الله و
حرامه ثم قال اما والله ما جاء تاويل هذه الايه ولابدان
يجي تاويلها ۰ سعد بن عبد الله عن الحسين بن عمر بن يزيد عن
الحسن بن ابى الربيع المدايني عن محمد بن اسحق عن اسيد بن

اخبار الدالة على غيبة صاحب الزمان

ثعلبه عن ام هانى قال لقيت ابا جعفر عليه السلم فسالته
عن قول الله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام يخنس
فى زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومايتين
ثم يبدو كالشهاب الوقاد فان ادركت ذلك قرت عينك ۰
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم
البجلى وابى قتاده جميعا عن على بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر
عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلم قال قلت له ما تاويل
قول الله قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء
معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون و
اخبرني جماعة عن ابى جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن
ادريس عن علي بن محمد بن قتيبه عن الفضل بن شاذان عن
عبد الرحمن بن ابى نجران عن صفوان بن يحيى عن ابى ايوب
عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله ان بلغكم عن صاحبكم غيبة
فلا تنكروها ۰ محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله
عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق بن محمد الصيرفي عن يحيى
بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زراره
قال سمعت ابا عبد الله يقول يفقد الناس امامهم فيشهد
الموسم فيراهم ولا يرونه ۰ احمد بن ادريس عن علي بن محمد
عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبله عن عبد الله بن

المستنير عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول
ان لصاحب هذا الامر غيبتين احدهما يطول حتى يقول
بعضهم مات ويقول بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب
حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه
احد من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره ٥ وبهذا الاسناد
عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم
قال لا بد لصاحب هذا الامر من عزلة ولا بد له في عزلته من
قوة وما بثلثين من وحشة ونعم المنزل طيبة ٥ سعد بن عبد الله
عن الحسن بن علي الزيتوني عن الزهري الكوفي عن بنان بن حمدويه
قال ذكر عند ابي الحسن العسكري عليه السلم مضى ابي جعفر فقال ذاك
الي ما دمت حيا باقيا ولكن كيف بهم اذا فقدوا من بعدي ٥ و
اخبرنا ابن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن حمدويه
بن البراء عن ثابت عن اسمعيل عن عبد الاعلى مولى ال سام قال
خرجت مع ابي عبد الله عليه السلم فلما نزلنا الروحا نظر الى جبلها
مطلا عليها فقال لي ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى رضوي
من جبال فارس احبنا فنقله الله الينا اما ان فيه كل شجرة
مطعم ونعم امان للخائف مرتين اما ان لصاحب هذا الامر فيه

غيبتين

غيبتين واحدة قصيرة والاخرى طويلة ٥ احمد بن ادريس عن
علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن
ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لما دخل سلمن رضي الله
عنه الكوفة ونظر اليها وذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك
بني امية والذين من بعدهم ثم قال فاذا كان ذلك فالزموا
احلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر المطهر ذو الغيبة
الشريد الطريد ٥ وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال في القائم
شبه من يوسف قلت وما هو قال الحيرة والغيبة ٥ واخبرني
جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القسم عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عن تفسير جابر
فقال لا تحدث به السفل فيذيعونه اما تقرا كتاب الله فاذا نقر
في الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت
في قلبه نكتة فيظهر فقام بامر الله ٥ وروى عبد الله بن محمد بن
خالد الكوفي عن منذر بن محمد عن قابوس عن نصر بن السندي عن
داود بن ثعلبة بن ميمون عن ابي مالك الجهني عن الاصبغ بن نباتة
ورواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني
عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المومنين عليه السلام

فوجدته ينكت في الارض فقلت له يا امير المؤمنين مالي اراك
مفكرا تنكت في الارض ارغبة منك فيها قال لا والله ما رغبت
فيها ولا في الدنيا ولكني تفكرت في مولود يكون من ظهري
الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملاها عدلا وقسطا
كما ملئت ظلما وجورا يكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام
ويهتدي فيها اخرون قلت يا مولاي فكم يكون الحيرة والغيبة
قال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان هذا الامر
لكاين فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصبغ
اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قال قلت ثم ما
يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداآت وادادا (وارادات)
ذاك وغايات ونهايات • وروى سعد بن عبد الله عن ابي محمد
الحسن بن عيسى العلوي قال حدثني ابي عيسى بن محمد عن ابيه
محمد بن علي بن جعفر عن ابيه علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر
عليه السلم قال قال لي يا بني اذا فقد الخامس من ولد السابع من
الائمة فالله الله في اديانكم فانه لا بد لصاحب هذا الامر من
غيبة يغيبها حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به يا بني
انما هي محنة من الله امتحن بها خلقه لو علم اباؤكم واجدادكم
دينا اصح من هذا الدين لاتبعوه قال ابو الحسن فقلت له يا سيدي
من الخامس من ولد السابع قال يا بني عقولكم تصغر عن هذا

واحلامكم

واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا تدركوه • اخبرني
جماعة عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن
المطلب رحمه الله قال حدثنا ابو الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني
الرهني قال اخبرنا علي بن الحرث عن سعد بن منصور الجواشني قال
قال اخبرنا احمد بن علي البديلي قال اخبرني ابي عن سدير الصيرفي
قال دخلت انا والمفضل بن عمر وداود بن كثير الرقي وابو بصير
وابان بن تغلب على مولانا الصادق عليه السلم فرايناه جالسا
على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين
وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن
من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلى الدمع محجريه وهو
يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي و (نفت)
ابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك وصلت مصابي
بفجايع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفنا الجمع والعدد
فما احس بدمعة ترقا من عيني وانين يفشا من صدري قال (عيني)
سدير فاستطارت عقولنا ولهاً وتصدعت قلوبنا جزعا من
ذلك الخطب الهايل والحادث الغايل وظننا انه سمت لمكروهة
قارعة او حلت به من الدهر بايقة فقلنا لا ابكى الله عينيك
يا ابن خير الورى من اية حادثة تستذرف دمعتك وتستمطر
عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا الماتم قال فزفر زفرة (الصادق ع م)

أنفخ منها جوفه واشتد منها خوفه فقال ويلكم اني نظرت صحيفة
هذا اليوم في كتاب الجفر المشتمل على علم البلايا والمنايا
وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله به
تقدس اسمه محمدا والائمة من بعده عليهم السلام وتاملت فيه
مولد قائمنا عليه السلام وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى
المؤمنين من بعده في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوب
الشيعة من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم
ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله عز وجل وكل انسان
الزمناه طايره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت
على الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك
ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تعالى
ذكره ادار في القايم منا ثلثة ادارها لثلثة من الرسل قدر
مولده تقدير مولد موسى عليه السلم وقدر غيبته تقدير غيبة
عيسى عليه السلم وقدر ابطاءه تقدير ابطاء نوح عليه السلام
وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر عليه السلم
دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه
هذه المعاني قال اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما
وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوا
على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل فلم يزل يامر اصحابه بشق

بطون

بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيف
وعشرون الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى
عليه السلم بحفظ الله تعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس
لما ان وقفوا على ان زوال ملك الامراء والجبابرة منهم على يدي
القايم منا عليه السلم ناصبونا للعداوة ووضعوا سيوفهم في
قتل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وابادة نسله
طمعا منهم في الوصول الى قتل القايم عليه السلم فابى الله ان
يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون
واما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت
على انه قتل فكذبهما الله عز وجل بقوله وما قتلوه وما صلبوه
ولكن شبه لهم كذلك غيبة القايم عليه السلم فان الامة
ستنكرها لطولها فمن قايل يقول انه لم يولد وقايل يفتري
بقوله انه ولد ومات وقايل يكفر بقوله ان حادي عشرنا
كان عقيما وقايل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر فصاعدا
وقايل يعصي الله بدعواه ان روح القايم عليه السلام ينطق
في هيكل غيره واما ابطاء نوح عليه السلم فانه لما استنزل
العقوبة بعث الله اليه جبرئيل عليه السلم معه سبع نوايات
فقال يا نبي الله ان الله جل اسمه يقول لك ان هؤلاء خلايقي
وعبادي لست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد

الدعوة والزام الحجة فما مدا اجتهادك في الدعوة لقومك
فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوا فان لك في نباتها
وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص وبشر بذلك
من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتازرت وتسوقت
واغصنت وزها الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله
العدة فامره الله تعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود
الصبر والاجتهاد ويوكد الحجة على قومه واخبر بذلك الطوايف
التي امنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما
يدعيه نوح حقا لما وقع في عدته خلف ثم ان الله تعالى
لم يزل يامره عند ادراكها كل مرة بان يغرس تارة بعد اخرى
الى ان غرسها سبع مرات وما زالت تلك الطوايف من المؤمنين
ترتد منهم طايفة بعد طايفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين
رجلا فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال الان اسفر
الصبح عن الليل لعينيك حين صرح الحق عن محضه وصفا
الامر للايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة
فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوايف
التي كانت امنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق
للمؤمنين الذين اخلصوا الى التوحيد من قومك واعتصموا
بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل

خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشك من
قلوبهم فكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن
مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا
وخبث طينتهم وسوء سرايرهم التي كانت نتايج النفاق
وسنوخ الضلالة فلو انهم تسنموا من الملك الذي اوتي المؤمنون
وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روايح صفاته ولاستحكم
من ارتدادهم وبايدت خبال الضلالة قلوبهم ولكاشفوا
اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد
بالامر والنهي عليهم وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار
الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع
الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق وكذلك القايم عليه السلم
فانه تمتد غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان
من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة
الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين
والامر المنتشر في عهد القايم عليه السلام قال المفضل
فقلت يا ابن رسول الله فان النواصب تزعم ان هذه الاية
نزلت في ابي بكر وعمر وعثمن وعلي قال لا هدى الله قلوب
الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله
متمكنا بالانتشار والامن في الامة وذهاب الخوف من

قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من
هؤلاء او في عهد علي عليه السلم مع ارتداد المسلمين والفتن
التي كانت تشور في ايامهم والحروب والفتن التي كانت تنشب
من الكفار وبينهم ثم تلا الصادق عليه السلم هذه الاية
مثلا لابطاء القايم عليه السلم حتى اذا استيئس الرسل وظنوا
انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا الاية واما العبد الصالح اعني
الخضر عليه السلم فان الله تعالى ما طول عمره لنبوة قررها له
ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من
كان قبله من الانبياء عليهم السلم ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء
بها ولا لطاعة تفرضها بلى ان الله لما كان في سابق علمه ان يقدر
من عمر القايم عليه السلام في ايام غيبته ما يقدره وعلم ما يكون
من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد
الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به
على عمر القايم عليه السلم وليقطع بذلك حجة المعاندين ولئلا
يكون للناس على الله حجة والاخبار في هذا المعنى اكثر من
ان يحصى ذكرنا طرفا منها لئلا يطول به الكتاب فان قيل
هذه كلها اخبار احاد لا يعول على مثلها في هذه المسئلة لانها
مسئلة علمية قلنا موضع الاستدلال من هذه الاخبار ما
تضمنه الخبر بالشي قبل كونه فكان كما تضمنته فكان ذلك

فيه دلالة على ان الخضر ليس بنبي

دلالة على صحة ما ذهبنا اليه من امامة ابن الحسن لان العلم بما
يكون لا يحصل الا من جهة علام الغيوب فلو لم يرد الا خبر واحد
ووافق مخبره ما تضمنه الخبر لكان ذلك كافيا ولذلك كان ما
تضمنه القران من الخبر بالشي قبل كونه دليلا على صدق النبي
عليه السلم وان القران من قبل الله تعالى وان كانت المواضع التي
تضمن ذلك محصورة ومع ذلك مسموعة من مخبر واحد لكن
دل على صدقه من الجهة التي قلناها على ان هذه الاخبار متواترة
بها لفظا ومعنى فاما اللفظ فان الشيعة تواترت بكل خبر منه
والمعنى ان كثرة الاخبار واختلاف جهاتها وتباين طرقها و
تباعد رواتها يدل على صحتها لانها لا يجوز ان يكون كلها باطلة
ولذلك يستدل في مواضع كثيرة على معجزات النبي عليه السلم
التي هي سوى القران وامور كثيرة في الشرع يتواتر معنى وان
كان كل لفظ منه منقولا من جهة الاحاد وذلك معتمد
عند من خالفنا في هذه المسئلة فلا ينبغي ان يتركوه وينسوه اذا
جئنا الى الكلام في الامامة والعصبية لا ينبغي ان ينتهي بالانسان
الى حد يجحد الامور المعلومة وهذا الذي ذكرناه معتبر في
مدايح الرجال وفضايلهم ولذلك استدل على سخاوة حاتم و
شجاعة عمرو وغير ذلك بمثل ذلك وان كان كل واحد مما يروى
من عطاء حاتم ووقوف عمرو في موقف من المواقف من جهة

الاحاد وهذا واضح، ومما يدل ايضا على امامة ابن الحسن زايدا
على ما مضى انه لا خلاف بين الامة انه سيخرج في هذه الامة
مهدى يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واذا بينا
ان ذلك المهدي من ولد الحسين وافسدنا قول كل من يدعي
ذلك من ولد الحسين سوى ابن الحسن ثبت ان المراد به هو عليه السلم
والاخبار المروية في ذلك اكثر من ان يحصى غير انا نذكر طرفا
من ذلك فمما روي من انه لا بد من خروج مهدي في هذه
الامة، روى ابرهيم بن سلمة عن احمد بن مالك الفزاري عن
حيدر بن محمد الفزاري عن عباد بن يعقوب عن نصر بن مزاحم
عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله
وفي السماء رزقكم وما توعدون قال هو خروج المهدي، وبهذا
الاسناد عن ابن عباس في قوله اعلموا ان الله يحيي الارض بعد
موتها يعني يصلح الارض بقايم ال محمد من بعد موتها يعني من
بعد جور اهل مملكتها قد بينا لكم الايات بقايم ال محمد لعلكم
تعقلون • واخبرنا الشريف ابو محمد المحمدي رحمه الله عن محمد
بن علي بن تمام عن الحسين بن محمد القطعي عن علي بن احمد بن حاتم
البزاز عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله
بن العباس في قول الله وفي السماء رزقكم وما توعدون
فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال

قيام

قيام القايم عليه السلم ومثله اينما تكونوا يات بكم الله جميعا
قال اصحاب القايم يجمعهم الله في يوم واحد • محمد بن اسحق
المقرى عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن
ابن الحسين عن سفين الجريري عن عمرو بن هاشم الطائي عن
اسحق بن عبد الله ابن علي بن الحسين في هذه الاية فورب السماء
والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام القايم من ال محمد
قال وفيه نزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا
قال نزلت في المهدي عليه السلم • واخبرنا الحسين بن عبد الله
عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن
علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان
النيسابوري عن الحسن بن علي بن فضال عن المثنى الحناط
عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن
محمد عليه السلم يقول ان القايم لا يقوم حتى ينادي مناد
من السماء يسمع الفتاة في خدرها ويسمع اهل المشرق والمغرب
وفيه نزلت هذه الاية ان نشا ننزل عليهم من السماء اية
فظلت اعناقهم لها خاضعين • واخبرني جماعة عن ابي محمد
هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي احمد بن علي الرازي

عن ابن ابي دارم عن علي بن العباس السندي المقانعي عن
محمد بن هاشم القيسي عن سهل بن تمام البصري عن عمران
القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المهدي يخرج في اخر الزمان
محمد بن اسحق المقري عن المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن
الحسين عن المعلى بن زياد عن العلا بن بشير المرادي عن ابي الصديق
الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من
الناس وزلزال يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا
وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض تمام الخبر
عنه عن المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن
بليد عن ابي الجحاف قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ابشروا بالمهدي قالها ثلثا يخرج على حين اختلاف من الناس
وزلزال شديد يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا يملا قلوب عباده عبادة ويسعهم عدله محمد بن
اسحق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد
عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن عبد المؤمن عن
الحرث بن حصيرة عن عمارة بن جوين العبدي عن ابي سعيد
الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول

على المنبر ان المهدي من عترتي من اهل بيتي يخرج في اخر
الزمان ينزل له من السماء قطرها ويخرج له الارض بذرها
فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملأها القوم ظلما وجورا
عنه عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن مصبح عن
قيس عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
ذلك اليوم حتى يخرج رجل من اهل بيتي يملا الارض عدلا و
قسطا كما ملئت ظلما وجورا عنه عن علي ابن بكار عن علي بن قادم
عن فطر عن عاصم عن زر بن جيش عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو لم يبق من الدنيا
الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني يواطي اسمه
اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وعنه ابيه
عن المقانعي عن جعفر ابن محمد الزهري عن اسحق بن منصور
عن قيس بن الربيع وغيره عن عاصم بن زر عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا ينهب الدنيا حتى يلي
امتي رجل من اهل بيتي يقال له المهدي محمد بن علي عن عثمن بن
احمد السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن الحسن بن الفضل
البوصراني عن سعد بن عبد الحميد الانصاري عن عبد الله بن البواصري
زياد التمامي عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نحن
بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وعلي وحمزه وجعفر و
الحسن والحسين والمهدي • عنه عن الحسين بن محمد القطعي
عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى الثوري عن
محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم في قوله
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين قال هم ال محمد يبعث الله مهديهم بعد
جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم والاخبار في هذا المعنى
اكثر من ان تحصى لا نطول بذكرها الكتاب فاما الذي يدل
على ان المهدي يكون من ولد علي عليه السلم ثم من ولد الحسين
عليه السلام ما اخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان
البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان عن نضر بن مزاحم عن ابن لهيعة عن
ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله في حديث طويل فعند ذلك خروج المهدي
وهو رجل من ولد هذا واشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلم
به يمحق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب وبه يخرج
ذل الرق من اعناقكم ثم قال انا اول هذه الامة والمهدي
اوسطها وعيسى اخرها وبين ذلك نج اعوج • محمد بن علي

عن عثمن بن احمد السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن
ابرهيم بن هاني عن نعيم بن حماد المروزي عن بقية بن
الوليد عن ابي بكر بن ابي مريم عن الفضل بن يعقوب الرخامي
عن عبد الله بن جعفر عن ابي المليح عن زياد بن بنان عن علي
بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول المهدي من عترتي من
ولد فاطمة • احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن
الفضل بن شاذان عن مصبح عن ابي عبد الرحمن عمن سمع
وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث طويل انه
قال يا وهب ثم يخرج المهدي قلت من ولدك قال لا
والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي عليه السلام فطوبى
لمن ادرك زمانه وبه يفرج الله عن الامة حتى يملاها
قسطا وعدلا الى اخر الخبر • احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن
قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان عن عمار
ابن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال
المهدي رجل ولد فاطمه وهو رجل ادم • اخبرنا جماعة
عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمن
بن احمد السماك عن ابرهيم بن علا الهاشمي عن ابي المليح عن
زياد بن بنان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن

ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
المهدي من عترتي من ولد فاطمة • احمد بن ادريس عن علي
بن الفضل عن احمد بن عثمن عن احمد بن رزق عن يحيى بن
العلا الرازي قال سمعت ابا عبد الله يقول ينتج الله في
هذه الامة رجلا مني وانا منه يسوق الله به بركات السموات
والارض فينزل السماء قطرها ويخرج الارض بذرها
وتامن وحوشها وسباعها فيملا الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا ويقتل يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية حتى م
محمد لرحم   فاما الذي يدل على انه يكون من ولد الحسين عليه السلم
فالاخبار التي اسندناها في ان الايمة اثنى عشر وذكر تفاصيلهم
فهي متضمنة لذلك ولان كل من اعتبر العدد الذي ذكرناه
قال المهدي من ولد الحسين وهو من اشرنا اليه ويزيد ذلك
وضوحا ما اخبرني به جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي
عن محمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن بكار
بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن الفضيل بن
الزبير قال سمعت زيد بن علي عليه السلم يقول هذا المنتظر من ولد
الحسين بن علي في ذرية الحسين وهو المظلوم الذي قال الله   وفي عقب الحسين م
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال وليه
رجل من ذريته من عقبه ثم قرا وجعلها كلمة باقية في

عقبه

عقبه سلطانا فلا يسرف في القتل قال سلطانه بحجته على
جميع من خلق الله حتى يكون له الحجة على الناس ولا يكون لاحد
عليه حجة • وبهذا الاسناد عن سفيان الجريري قال سمعت
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول والله لا يكون المهدي ابدا الا من
ولد الحسين • وبهذا الاسناد عن احمد بن علي الرازي عن احمد بن
ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابرهيم
بن الحكم ابن ظهير عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وايل
قال نظر امير المومنين عليه السلم الى ابنه الحسين فقال ان ابني
هذا سيد كما سماه الله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا
باسم نبيكم فيشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من
الناس واماتة من الحق واظهار من الجور والله لو لم يخرج لضربت
عنقه يفرح بخروجه اهل السماء وسكانها يملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام الخبر • وبهذا الاسناد عن احمد
ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عمرو بن
عثمن عن محمد بن عذافر عن عقبة بن يونس عن عبد الله بن شريك
في حديث له اختصرناه قال مر الحسين على حلقة من بني امية
وهم جلوس في مسجد الرسول عليه السلم فقال اما والله لا يذهب
الدنيا حتى يبعث الله مني رجلا يقتل منكم الفا ومع الالف الفا
ومع الالف الفا فقلت جعلت فداك ان هؤلاء اولاد كذا وكذا

لا يبلغون هذا فقال ويحك ان في ذلك الزمان يكون للرجل من
صلبه كذا وكذا رجلا وان من لي القوم من انقسم ٥ وبهذا الاسناد ٤
عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
الاهوازي عن الحسين بن علوان عن ابي هرون العبدي عن ابي
سعيد الخدري في حديث له طويل اختصرناه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لفاطمة يا بنية انا اعطينا اهل البيت سبعا
لم يعطها احد قبلنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير
الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك
حمزة ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن
عمك جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين
ومنا والله الذي لا اله الا هو مهدي هذه الامة الذي يصلي
خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلم
فقال من هذا ثلثا ٥ فان قيل اليس قد خالف جماعة ممن قال
المهدي من ولده عليه السلم فقالوا هو محمد بن الحنفية وفيهم علي ص
من قال السبائية هو علي عليه السلم لم يمت وفيهم من قال جعفر بن
محمد لم يمت وفيهم من قال موسى بن جعفر لم يمت وفيهم من قال
الحسن بن علي العسكري لم يمت وفيهم من قال المهدي هو اخوه
محمد بن علي وهو حي باق لم يمت ما الذي يفسد قول هؤلاء
قلنا هذه الاقوال كلها افسدناها بما دللنا عليه من موت من

الى حياته وبما بينا ان الائمة اثنى عشر وبما دللنا على صحة
امامة ابن الحسن من الاعتبار وبما سنذكره من صحة ولادته
وثبوت معجزاته الدالة على امامته غير انا نشير الى ابطال هذه
الاقوال بجمل من الاخبار ولا نطول بذكرها لئلا يطول به الكتاب
ويمله القارئ واما من خالف في موت امير المؤمنين وذكر انه
حي باق فهو مكابر لان العلم بموته وقتله اشهر واظهر من قتل
كل احد وموت كل انسان والشك في ذلك يؤدي الى الشك
في موت النبي وجميع اصحابه ثم ما ظهر من وصيته واخبار
النبي عليه السلم اياه انك تقتل وتخضب لحيتك من راسك
يفسد ذلك ايضا وذلك اشهر من ان يحتاج ان يروى فيه الاخبار
واخبرنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن ابي القسم
البرقي عن محمد بن علي ابي سمينة الكوفي عن حماد بن عيسى عن
ابرهيم بن عمر عن ابان بن ابي عياش * قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله في وصيته لامير المؤمنين يا علي ان قريشا ستظاهر
عليك وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك فان وجدت اعوانا
فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك فان
الشهادة من ورائك لعن الله قاتلك ٥ احمد بن ادريس عن محمد
بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال بعث الى ابي الحسن موسى
بن جعفر بهذه الوصية مع الاخرى ٥ واخبرنا احمد بن عبدون ٤

عن سليم بن قيس الهلالي عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس صح

عن ابن الزبير القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله
بن زرارة عن مروان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال
هذه وصية امير المؤمنين عليه السلم الى الحسن وهي نسخة
كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها الى ابان وقراها عليه قال
ابان وقراتها على علي بن الحسين عليه السلم فقال صدق سليم
رحمه الله قال سليم فشهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام
حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلم واشهد على وصيته الحسين
ومحمدا وجميع ولده وروساء شيعته واهل بيته وقال يا
بني امرني رسول الله صلى الله عليه واله ان اوصي اليك
وان ادفع اليك كتبي وسلاحي ثم اقبل عليه فقال يا بني
انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة
مكان ضربة ولا تاثم ثم ذكر الوصية الى اخرها فلما فرغ من
وصيته قال حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله
واقرا عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله
حتى قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة
سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من
شهر رمضان ٥ وفي رواية اخرى انه قبض ليلة احدى و
عشرين وضرب ليلة تسع عشرة وهي الاظهر ٥ واما وفاة محمد
بن علي بن الحنفية وبطلان قول من ذهب الى امامته فقد

بيناه

بيناه فيما مضى من الكتاب على هذه الطريقة اذا بينا ان
ان المهدي من ولد الحسين بطل قول المخالف في امامته ع
ويزيده بيانا ما رواه الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي
بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال قال لي ابو جعفر لما توجه
الحسين عليه السلام الى العراق ودفع الى ام سلمة عليها السلام
زوج النبي صلى الله عليه واله الوصية والكتب وغير ذلك
وقال لها اذا اتاك اكبر ولدي فادفعي اليه ما قد دفعت اليك
فلما قتل الحسين عليه السلم اتى علي بن الحسين عليه السلام ام سلمة
فدفعت اليه كل شيء اعطاها الحسين عليه السلم وروى سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين
بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله قال لا تعود الامامة في اخوين
بعد الحسن والحسين ولا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب
واعقاب الاعقاب ٥ وما جرى بين محمد بن الحنفية وعلي بن الحسين
ومحاكمتهما الى الحجر معروف لا نطول بذكره ههنا ٥ واما الناووسية
الذين وقفوا على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم وقالوا
هو المهدي عليه السلم فقد بينا ايضا فساد قولهم بما علمناه من
موته واشتهار الامر فيه وبصحة امامة ابنه موسى بن جعفر ع
وبما ثبت من امامة الاثني عشر عليهم السلم ويؤكد ذلك
ما ثبت من صحة وصيته الى من اوصى اليه وظهور الحال

في ذلك ٥ اخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري
عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن سالمه مولاة ابي عبد الله
قالت كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم حين حضرته
الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن علي
بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعط فلانا كذا
وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد ان
يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل فيهم
الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون
سوء الحساب نعم يا سالمه ان الله تعالى خلق الجنة فطيبها
وطيب ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد
ريحها عاق ولا قاطع رحم ٥ وروي ابو ايوب الخوزي قال
بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه
وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب فلما
سلمت عليه رمى بالكتاب الي وهو يبكي وقال هذا كتاب
محمد بن سليمن يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا
اليه راجعون ثلثا واين مثل جعفر ثم قال لي اكتب فكتبت
صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان اوصى الى رجل بعينه
فقدمه واضرب عنقه قال فرجع الجواب اليه انه قد اوصى

الخمسة

الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمن وعبد الله
وموسى ابني جعفر وحميدة فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء
سبيل واما الواقفة الذين وقفوا على موسى ابن جعفر
فقالوا هو المهدي فقد افسدنا اقوالهم بما دللنا عليه من موته
واشتهار الامر فيه وثبوت امامة ابنه الرضا عليه السلم
وفي ذلك كفاية لمن انصف واما المحمدية الذين قالوا بامامة
محمد بن علي العسكري وانه حي لم يمت فقولهم باطل لما دللنا
به على امامة اخيه الحسن بن علي ابي القايم عليه السلم وايضا فقد مات
محمد في حياة ابيه عليه السلم موتا ظاهرا كما مات ابوه وجده فالمخالف
في ذلك مخالف في الضرورات ٥ ويزيد ذلك بيانا ما رواه
سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن سيار بن محمد
البصري عن علي بن عمرو النوفلي قال كنت مع ابي الحسن العسكري
عليه السلام في داره فمر علينا ابو جعفر فقلت له هذا صاحبنا
فقال لا صاحبكم الحسن ٥ وعنه عن هرون بن مسلم بن سعدان
عن احمد بن محمد بن رجا صاحب الترك قال قال ابو الحسن ع
الحسن ابني القايم من بعدي ٥ عنه عن احمد بن عيسى العلوي
من ولد علي بن جعفر قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام
بصريا فسلمنا عليه فاذا نحن بابي جعفر وابي محمد قد دخلا فقمنا
الى ابي جعفر لنسلم عليه فقال ابو الحسن ليس هذا صاحبكم عليكم

بصاحبكم واشار الى ابي محمد عليه السلم ، وروى يحيى بن بشار
العنبري قال اوصى ابو الحسن الى ابنه الحسن قبل مضيه باربعة
اشهر واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي فاما موت محمد
في حياة ابيه فقد رواه سعد بن عبد الله الاشعري قال
حدثني ابو هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت عند
ابي الحسن عليه السلم وقت وفاة ابنه ابي جعفر وقد كان
اشار اليه ودل عليه فاني لافكر في نفسي واقول هذه قصة
ابي ابرهيم وقصة اسمعيل فاقبل علي ابو الحسن عليه السلام
فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي جعفر وصير مكانه ابا محمد
كما بدا لله في اسمعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله ونصبه وهو
كما حدثت به نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف
من بعدي عنده ما تحتاجون اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله ،
سعد عن احمد بن محمد الكليني عن اسحق بن محمد النخعي عن شاهوي
بن عبد الله الجلاب قال كنت رويت عن ابي الحسن العسكري
عليه السلام في ابي جعفر ابنه روايات يدل عليه فلما مضى
ابو جعفر قلقت لذلك وبقيت متحيرا لا اتقدم ولا اتاخر
وخفت ان اكتب اليه في ذلك فلا ادري ما يكون فكتبت
اليه اساله الدعا وان يفرج الله عنا في اسباب من قبل
السلطان كنا نغتم بها في غلماننا فرجع الجواب بالدعا ورد

الغلمان

الغلمان علينا وكتب في اخر الكتاب اردت ان تسل عن الخلف
بعد مضى ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله لا يضل
قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون صاحبك
بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما
يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها
او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان ،
قال محمد بن الحسن ما تضمن الخبر المتقدم من قوله بدا لله في محمد
كما بدا له في اسمعيل معناه ظهر من الله وامره في اخيه الحسن ما
ازال الريب الشك في امامته فان جماعة من الشيعة كانوا
يظنون ان الامر في محمد من حيث كان الاكبر كما كان يظن جماعة
ان الامر في اسمعيل بن جعفر دون موسى فلما مات محمد ظهر من
امر الله فيه وانه لم ينصبه اماما كما ظهر في اسمعيل مثل ذلك
لا انه كان نص عليه ثم بدا له في النص على غيره فان ذلك لا يجوز
على الله تعالى العالم بالعواقب ، وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن
احمد العلوي عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال سمعت
ابا الحسن العسكري عليه السلم يقول الخلف من بعدي الحسن
فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك
فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت
فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من ال محمد عليهم السلم ، وروى

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي الصهبان قال لما مات
ابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى وضع لابي الحسن
علي بن محمد كرسي فجلس عليه وكان ابو محمد الحسن بن علي قايما
في ناحية فلما فرغ من غسل ابي جعفر التفت ابو الحسن الى ابي
محمد فقال يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امراه فاما
معجزاته الدالة على امامته فاكثر من ان يحصى منها ما رواه سعد
بن عبد الله الاشعري عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال
كنت عند ابي محمد عليه السلم فاستوذن لرجل من اهل اليمن فدخل
رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت في نفسي ليت شعري
من هذا فقال ابو محمد عليه السلم هذا من ولد الاعرابيه صاحبه
الحصاه التي طبع فيها اباي بخواتيم فانطبعت ثم قال هاتها فاخرج
حصاة وفي جانب منها موضع املس فطبع فيها فانطبع فكاني
اقرا نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي ثم نهض الرجل وهو يقول
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض
اشهد ان حقك لحق الواجب كوجوب حق امير المومنين والائمة
واليك انتهت الحكمة والولاية وانك ولي الله الذي لا عذر
لاحد في الجهل بك فسالته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت
بن عقبة بن سمعان بن غانم ابن ام غانم وهي الاعرابيه
اليمانية صاحبة الحصاه التي ختم فيها امير المومنين عليه السلم

تمام الحديث ٥ وروي عمر بن محمد بن زياد الصيمري قال دخلت
على ابي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعه
ابي محمد عليه السلم فيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني
المستعين وهو اخذه بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث خلع
وكان من امره ما كان الى ان قتل ٥ وروي سعد بن عبد الله عن
ابي هاشم الجعفري قال كنت محبوسا مع ابي محمد عليه السلم في حبس
المهتدي بن الواثق فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد
ان يبعث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للقايم
من بعده ولم يكن لي ولد وسارزق ولدا قال ابو هاشم فلما
اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه
وسلم الله ٥ واخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي
الرازي عن الحسين بن علي عن محمد بن الحسن بن رزين قال
حدثني ابو الحسن الموسوي الخيبري قال حدثني ابي انه كان
يغشي ابا محمد عليه السلم بسر من راي كثيرا وانه اتاه يوما فوجده
وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو متغير
اللون من الغضب وكان يجيه رجل من العامة فاذا ركب
دعا له وجا باشيا يشيع بها عليه فكان عليه السلم يكره ذلك
فلما كان ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام والح فسار حتى انتهى
الى مفرق الطريقين وضاق على الرجل احدهما من الدواب

فعدلنا الى طريق يخرج منه ويلقاه فيه فدعا عليه السلام
بعض خدمه وقال له امض فكفّنْ هذا فتبعه الخادم فلما انتهى ع
الى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان
في الموضع بغل واقف فضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه
كما امره وسار عليه السلام وسرنا معه ٥ وروى سعد بن عبد الله
عن داود بن القسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام
فقال اذا قام القايم امر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد
فقلت في نفسي لاي معنى هذا فاقبل علي فقال معنى هذا
انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة ٥ وبهذا الاسناد
عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا محمد عليه السلم يقول من
الذنوب التي لا يغفر قول الرجل ليتني لا اواخذ الا بهذا فقلت
في نفسي ان هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل ان يتفقد من امره و من
نفسه كل شيء فاقبل علي ابو محمد عليه السلم فقال يا ابا هاشم
صدقت فالزم ما حدثت به نفسك فان الاشراك في
الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومن
دبيب الذر على المسح الاسود ٥ سعد بن عبد الله عن احمد بن
الحسين بن عمر بن يزيد قال اخبرني ابو الهيثم بن سيابة انه
كتب اليه لما امر المعتز بدفعه الى سعيد الحاجب عند مضيه
الى الكوفة وان يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن

بيان ان الشرك المخفي

هبيرة جعلني الله فداك بلغنا خبر قد اقلقنا وابلغ منا فكتب
اليه عليه السلم بعد ثالث يأتيكم الفرج فخلع المعتز اليوم
الثالث اخبرني جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي الحسين
محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال قال بشر بن سليمن
النخاس وهو من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن
وابي محمد عليهما السلم وجارهما بسر من راى اتاني كافور الخادم
فقال اتاني كافور الخادم فقال مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري
يدعوك اليه فاتيته فلما جلست بين يديه قال لي يا بشر انك
من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن
سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك
بفضيلة يسبق بها الشيعة في الموالاة بها بسر اطلعك عليه
وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة
رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شستقة صفرا فيها مائتان
وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر
معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى جانبك زواريق
السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوايف المبتاعين من وكلاء
قواد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاذا رايت ذلك
فاشرف من البعد على المسمى عمرو بن يزيد النخاس عامة نهارك
الى ان يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين

حكاية بشر بن سليمن في ام الصاحب عليه السلام

صفيفين تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن
تحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق واعلم
انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المتباعين علي بثلثمائة
دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فيقول له بالعربية لو
برزت في زي سليمن بن داود وعلى سرير ملكه ما بدت لي فيك
رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس وما الحيلة ولابد من
بيعك فيقول الجارية وما العجلة ولابد من اختيار مبتاع يسكن
قلبي اليه والى وفائه وامانته فعند ذلك قم الى عمرو بن يزيد
النخاس وقل له ان معك كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه
بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله
وسخاءه فناولها لتتأمل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه
ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمن
فامتثلت جميع ما حده لي مولاي ابو الحسن صلى الله عليه في ماحده
امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت
لعمرو بن يزيد بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة
والمغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما
زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اسامه
اصحبنيه مولاي عليه السلم من الدنانير فاستوفاه مني وتسلمت
الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجيرة التي كنت

ادي

اوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا
عليه السلم من جيبها وهي تلثمه وتطبقه على جفنها وتضعه
على خدها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها تلثمين كتابا
ولا تعرفين صاحبه فقالت ايها العاجز الضعيف المعرفة
بمحل اولاد الانبياء اعرني سمعك وفرغ قلبك لي انا مليكة
بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب
الى وصي المسيح شمعون انبئك بالعجب ان جدي قيصر اراد
ان يزوجني من ابن اخيه وانا من بنات ثلث عشرة سنة
فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان
ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل
وجمع من امراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش و
ملوك العشائر اربعة الف وابرز من بهي ملكه عرشا مصاغا
من اصناف الجوهر الى صحن القصر فرفعه اربعين مرقاة نوق ص
فلما صعد ابن اخيه واحدقت بالصليب وقامت الاساقفة بالصليب
عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصليب من الاعلى
فلصقت بالارض وتقوضت اعمدة العرش فانهارت الى
القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان
الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك
اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال دولة

هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك
تطيرا شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا
الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاهر المنكوس جده
لازوجه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما
فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الاول وتفرق
الناس وقام جدي قيصر مغتما فدخل منزل النساء وارخيت
الستور وأريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة (ورايت)
من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا
من نور يباري السماء وارتفاعا في الموضع الذي كان
نصب جدي فيه عرشه ودخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله
وختنه ووصيه عليه السلم وعدة من ابنائه عليهم السلم
فتقدم المسيح اليه فاعتنقه فيقول له محمد صلى الله عليه وآله
يا روح الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته
مليكة لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد عليه السلم ابن صاحب (هذا)
هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون وقال له قد اتاك الشرف
فصل رحمك رحم آل محمد عليهم السلم قال قد فعلت فصعد
ذلك المنبر فخطب محمد صلى الله عليه وآله وزوجني من
ابنه المسيح عليهم السلم وشهد ابنا محمد عليه السلم والحواريون
فلما استيقظت اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي

فجدي

وجدي مخافة القتل وكنت اسرها ولا ابديها لهم وضرب
صدري لمحبة ابي محمد عليه السلم حتى امتنعت من الطعام
والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا
شديدا فما بقي من مداين الروم طبيب الا احضره جدي
وسأله عن دوائي فلما برح به الياس قال يا قرة عيني هل يخطر
ببالك شهوة فاوردكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب (فاوردكها)
الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من
اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم
ومنيتهم رجوت ان يهب المسيح وامه عافية فلما فعل ذلك (الخلاص)
تجلدت في اظهار الصحة من بدني قليلا وتناولت يسيرا من
الطعام فسر بذلك واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم فاريت
ايضا بعد اربع عشرة ليلة كانت سيدة نساء العالمين فاطمة
عليها السلم قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف من وصايف
الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء ام زوجك ابي محمد عم
فاتعلق بها وابكي واشكوا اليها امتناع ابي محمد عليه السلام
من زيارتي فقالت سيدة النساء عليها السلم ان ابني ابا محمد
لا يزورك وانت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه
اختي مريم بنت عمران تبرأ الى الله من دينك فان ملت الى
رضا الله تعالى ورضا المسيح ومريم عليها السلم وزيارة ابي محمد

اياك فقولي اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمدا رسول الله
فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني الى صدرها سيدة نساء
العالمين عليها السلم وطيبت نفسي وقالت الآن توقعي زيارة
ابي محمد فاني منفذته اليك فانتبهت وانا اقول واتوقع لقاء
ابي محمد عليه السلم فلما كان في الليلة القابلة رايت ابا محمد ع
كاني اقول له جفوتني يا حبيبي بعد ان اتلفت نفسي معالجة
حبك فقال ما كان تاخري عنك الا لشركك فقد اسلمت
وانا زائرك في كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان فما قطع
عني زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها
وكيف وقعت في الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد عليه السلم
ليلة من الليالي ان جدك سيسير جيشا الى قتال المسلمين
يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة في
زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت ذلك
فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من امري ما رايت
وشاهدت وما شعر باني ابنة ملك الروم الى هذه الغاية
احد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سالني الشيخ
الذي وقعت اليه في سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت
نرجس فقال اسم الجواري قلت العجب انك رومية ولسانك
عربي قالت نعم من ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الادب

ان اوعز الى امراة ترجمان له في الاختلاف الي وكانت تقصدني
صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر لساني عليها و
استقام قال بشر فلما انكفات بها الى سر من راى دخلت على
مولاي ابي الحسن عليه السلم فقال كيف اراك الله عز الاسلام وذل
النصرانية وشرف محمد واهل بيته عليهم السلم قالت كيف اصف
لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به مني قال فاني احب ان اكرمك
فما احب اليك عشرة الف دينار ام بشرى لك بشرف الابد
قالت بشرى بولدي قال لها ابشري بولد يملك الدنيا شرقا
وغربا ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت
ممن قال ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه واله ليلة كذا
في شهر كذا من سنة كذا بالرومية قال لها فمن زوجك المسيح ع
ووصيه قالت من ابنك ابي محمد عليه السلم قال فهل تعرفينه
قالت وهل خلت ليلة لم يزرني فيها منذ الليلة التي اسلمت
على يد سيدة النساء صلوات الله عليها قال فقال مولانا يا كافور
ادع اختي حكيمة رضي الله عنها فلما دخلت قال لها ها هيه
فاعتنقتها طويلا ومالت بها كثيرا فقال لها ابو الحسن عليه السلم
يا بنت رسول خذيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن
فانها زوجة ابي محمد وام القائم عليه السلم ○ واخبرنا جماعة من
ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري رحمه الله قال كنت في

دهليز ابي علي محمد بن همام رحمه الله على دكة اذ مر بنا شيخ كبير
عليه دراعة فسلم على ابي علي بن همام فرد عليه السلم ومضى
فقال لي اتدري من هو هذا فقلت لا فقال لي هذا شاكري
لسيدنا ابي محمد عليه السلم افتشتهي ان تسمع من احاديثه عنه
شيئا قلت نعم فقال لي معك شي تعطيه فقلت له معي درهمان
صحيحان فقال هما يكفيانه فمضيت خلفه فلحقته فقلت له
ابو علي يقول لك تنشط المصير الينا فقال نعم فجئنا الى ابي علي
بن همام فجلس اليه فغمزني ابو علي ان اسلم اليه الدرهمين فسلمتهما
اليه فقال لي ما يحتاج الى هذا ثم اخذهما فقال له ابو علي بن همام
يا ابا عبد الله محمد حدثنا عن ابي محمد بما رايت قال كان استاذي
صالحا من بين العلويين لم ار قط مثله وكان يركب بسرج صفته
بزيون مسكي وازرق قال وكان يركب الى دار الخلافة بسر من — مكي
راي في كل اثنين وخميس قال وكان يوم النوبة يحضر من الناس
شي عظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة
فلا يكون لاحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم قال فاذا جاء استاذي
سكنت الضجة وهدي صهيل الخيل ونهاق الحمير وتفرقت
البهايم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج ان يتوقا من الدواب
نخفه ليزحمها ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له فاذا
اراد الخروج وصاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد سكن صياح

الناس وصهيل الخيل وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي وقال
الشاكري واستدعاه يوما الخليفة وشق ذلك عليه وخاف ان
يكون قد سعى اليه بعض من يحسده من العلويين والهاشميين
على مرتبة فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له ان
الخليفة قد قام ولكن اجلس في مرتبتك وانصرف قال فانصرف
وجاء الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف
الناس شي كثير فلما دخل اليها سكن الناس وهدات الدواب
قال وجلس الى نخاس كان يشتري له الدواب قال فجي له
بفرس كبوس لا يقدر احد ان يدنو منه قال فباعوه اياه بوكس
فقال لي يا محمد قم فاطرح السرج عليه قال فقمت وعلمت انه
لا يقول لي ما يوذيني فحللت الحزام وطرحت السرج عليه فهدا
ولم يتحرك وجئت به لامضي في النخاس فقال لي ليس تبلغ — نجا
فقال لي سلمه اليهم قال فجا النخاس لياخذه فالتفت اليه
التفاتة ذهب منه منهزما قال وركب ومضينا فلحقنا النخاس
فقال صاحبه يقول اشفقت ان يرد فان كان قد علم ما فيه
من الكبس فليشتره فقال له استاذي قد علمت فقال قد بعتك
فقال خذه فاخذته قال فجئت به الى الاصطبل فما تحرك ولا
اذاني ببركة استاذي فلما نزل جاء اليه واخذ اذنه اليمنى
فرقاه ثم اخذ اذنه اليسرى فرقاه فوالله لقد كنت اطرح الشعير

له فرقر بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة استادي ٥ قال ابو محمد
قال ابو علي بن همام هذا الفرس يقال له الصوول قال يرجم
بصاحبه حتى يرجم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم
صاحبه ٥ قال محمد الشاكري كان استادي اصلح من رايت
من العلويين والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ كان
يجلس في المحراب ويسجد فانام وانتبه وانام وهو ساجد
وكان قليل الاكل كان يحضره التين والعنب والخوخ وما
شاكله فياكل منه الواحدة والثنتين ويقول شل هذا يا
محمد الى صبيانك فاقول هذا كله فيقول خذه ما رايت قط
اسرى منه ٥ فهذه بعض دلايله ولو استوفيناها لطال
بها الكتاب وكان مع امامته من اكرم الناس واجودهم اخبرني
جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي
عن ابي الحسن الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رضي الله عنه
ان ابا طاهر بن بلبل حج فنظر الى علي بن جعفر الهماني وهو ينفق (الهمامي)
النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عليه السلم
فوقع في رقعته قد امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى
قبولها ابقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا فيما لم يدخلهم
فيه ٥ فاما القايلون بان الحسن بن علي لم يمت وهو حي باق
وهو المهدي فنقول لهم باطل بما علمنا موته كما علمنا موت من

القايلين بامامة العسكري وانه المهدي

تقدم

تقدم من ابائه فالطريقة واحدة والكلام عليهم واحد
هذا مع انقراض القايلين به واندراسهم ولو كانوا محقين لما
انقرضوا ويدل ايضا على صحة وفاته ما رواه سعد بن عبد الله
الاشعري قال سمعت احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل
السلطان بقم في حديث طويل اختصرناه قال لما اعتل ابو محمد
الحسن بن علي عليه السلام بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل
فركب مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من
خدم امير المومنين من ثقاته وخاصته منهم نحرير فامرهم بلزوم
دار ابي محمد وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم
بالاختلاف اليه وتعهده صباحا ومساء فلما كان بعد يومين
اخبر انه قد ضعف فركب حتى نظر اليه ثم امر المتطببين بلزومه
وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من
اصحابه عشرة فبعث بهم الى دار ابي محمد وامرهم بلزومه ليلا
ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لايام مضت من
شهر ربيع الاول سنة ستين ومايتين فصارت سر من راى
ضجة واحدة مات ابن الرضا ثم اخذوا في هيته وعطلت
الاسواق وركب ابي وبنو هاشم وساير الناس الى جنازته
وامر السلطان ابا عيسى بن المتوكل بالصلوة عليه فلما وضعت
الجنازة دنا ابو عيسى فكشف عن وجهه وعرضه على بني

هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة
والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا
مات حتف انفه على فراشه حضره من خدم امير المؤمنين
من ثقاته فلان وفلان وفلان ثم غطي وجهه وصلى عليه
وكبر عليه خمسا ولم يحمله فحمل من وسط داره ودفن في
البيت الذي دفن فيه ابوه • فاما من قال ان الحسن بن علي
يعيش بعد موته وانه القايم بالامر وتعلقهم بما روي عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال انما سمي القايم لانه يقوم بعد ما
يموت فقوله باطل بما دللنا عليه من موته وادعاوهم انه
يعيش يحتاج الى دليل ولو جاز لهم ذلك لجاز ان يقول
الواقفة ان موسى بن جعفر يعيش بعد موته على ان هذا يودي
الى خلو الزمان من امام ما بعد موت الحسن والى حين يحيى وقد
دللنا بادلة عقلية على فساد ذلك • ويدل على فساد ذلك
ايضا ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن عيسى بن
عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضل
عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ايبقى
الارض بغير امام فقال لو بقيت الارض بغير امام ساعة
لساخت • وقول امير المؤمنين عليه السلام اللهم انك لا
تخلي الارض من حجة اما ظاهرا مشهورا او خايفا مغمورا لكي

على ذلك على ان قوله يقوم بعد ما يموت لو صح الخبر احتمل ان
يكون اراد يقوم بعد ما يموت ذكره وهو مجمل ولا يعرف وهذا جايز
في اللغة وما دللنا به على ان الايمة اثنا عشر يبطل هذا المقال
لان الحسن بن علي هو الحادي عشر فبطل قولهم على ان القايلين
بذلك قد انقرضوا ولله الحمد ولو كان حقا لما انقرض القايلون
به واما من ذهب الى الفترة بعد الحسن بن علي وخلو الزمان
من امام فقولهم باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو
من امام في حال من الاحوال بادلة عقلية وشرعية وتعلقهم
بالفترات بين الرسل باطل لان الفترة عبارة عن خلو الزمان
من نبي ونحن لا نوجب النبوة في كل حال وليس في ذلك
دلالة على خلو الزمان من امام على ان القايلين بذلك قد
انقرضوا ولله الحمد فسقط هذا القول ايضا واما القايلون بامامة
جعفر بن علي بعد اخيه فقولهم باطل بما دللنا عليه من
انه يجب ان يكون الامام معصوما لا يجوز عليه الخطا وانه
يجب ان يكون اعلم الامة بالاحكام وجعفر لم يكن معصوما
بلا خلاف وما ظهر من افعاله التي تنافي العصمة اكثر من
ان تحصى لا نطول بذكرها الكتاب وان عرض فيما بعد ما
يقتضي ذكر بعضها ذكرناه ولما كونه عالما فانه كان خاليا
منه فكيف تثبت امامته على ان القايلين بهذه المقالة قد

القايلين بالفترة بعد العسكري

انقرضوا ايضا ولله الحمد والمنه واما من قال انه لا ولد لابي
محمد عليه السلام فقوله يبطل بما دللنا عليه من ان الائمة اثنى
عشر وسياقة الامر فيهم ويزيده بيانا ما رواه محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن
عليه السلم قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة ابن
جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده
عنه عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن
عمر بن ابان عن الحسين بن ابي حمزه عن ابيه عن ابي جعفر قال
يا با حمزه ان الارض لن تخلوا الا وفيها عالم منا فان زاد الناس
قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك
العالم حتى يرى من ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله
وروى محمد بن يعقوب الكليني رفعه قال قال ابو محمد عليه السلم
حين ولد الحجة عليه السلم زعم الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا
هذا النسل فكيف راوا قدرة الله وسماه المؤمل وروى سعد
بن عبد الله عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت محبوسا
مع ابي محمد عليه السلم في حبس المهتدي ابن الواثق فقال لي
يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يعبث بالله في هذه الليله
وقد بتر الله عمره وقد جعله الله للقايم من بعده ولم يكن لي

ينهي

عبذم

ولد وساروزق ولدا قال ابو هاشم فلما اصبحنا وطلعت الشمس
شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلم الله
فاما من زعم الامر قد اشتبه عليه فلا يدري هل لابي محمد عليه السلم
ولد ام لا الا انهم متمسكون بالاول حتى يصح لهم الاخر فقولهم باطل
بما دللنا عليه من صحة امامة ابن الحسن وبما بينا من ان الائمة
اثنا عشر ومع ذلك لا ينبغي التوقف بل يجب القطع على امامة
ولده وما قدمناه ايضا من انه لا يمضي امام حتى يولد له ويرى
عقبه ويؤكد ذلك ما رواه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن علي بن سليمن بن رشيد عن الحسن بن علي الخزاز
قال دخل علي بن ابي حمزه على ابي الحسن الرضا عليه السلم فقال له انت
امام قال نعم فقال له اني سمعت جدك جعفر يقول لا يكون الامام
الا وله عقب فقال انسيت يا شيخ ام تناسيت ليس هكذا قال
لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن
علي عليه السلم فانه لا عقب له فقال له صدقت جعلت فداك
هكذا سمعت جدك يقول ومما دللنا عليه من ان الزمان لا
يخلو من امام عقلا وشرعا يفسد هذا القول ايضا فاما تمسكهم
بما روي تمسكوا بالاول حتى يصح لكم الاخر فهو خبر واحد ومع هذا
فقد تاوله سعد بن عبد الله بتاويل قريب قال قوله تمسكوا بالاول
حتى يظهر لكم الاخر هو دليل على ايجاب الخلف لانه يقتضي وجوب

جعفر بن محمد ع

انما قال جعفر

التمسك بالاول ولا يبحث عن احوال الاخر اذا كان مستورًا
غايبا في تقية حتى ياذن الله في ظهوره ويكون الذي يظهر امره
ويشهر نفسه على ان القايلين بذلك قد انقرضوا والحمد لله
وقد بينا فساد قول الذاهبين الى امامة جعفر بن علي من الفطحية
الذين قالوا بامامة عبد الله بن جعفر الصادق لما مات الصادق
عليه السلام فلما مات عبد الله ولم يخلف ولدا رجعوا الى القول
بامامة موسى بن جعفر ومن بعده الى الحسن بن علي فلما مات
الحسن قالوا بامامة جعفر وقول هؤلاء يبطل من وجوه افسدناها
ولانه لا خلاف بين الامامية ان الامامة لا تجتمع في اخوين بعد
الحسن والحسين وقد رووا في ذلك اخبارا كثيرة منها ما رواه
سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال
سمعت ابا عبد الله يقول ابى الله تعالى ان يجعل الامامة لاخوين
بعد الحسن والحسين عليهما السلم عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن سليمن بن جعفر عن حماد بن عيسى الجهني قال قال ابو عبد الله
لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين انما هي في الاعقاب
واعقاب الاعقاب وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله ع قال لا
يعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انها جرت من

واما من قال بامامة الحسن وقالوا انقطعت الامامة كما انقطعت النبوة فقولهم باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرعا وبما بيناه من ان الائمة اثنا عشر وسنبين ايضا صحة ولادة م ح م د القايم بعده فسقط قولهم كل ذلك يدل على ان هؤلاء قد انقرضوا والحمد لله

علي بن الحسين عليه السلم كما قال عز وجل واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فلا يكون
بعد علي بن الحسين عليه السلم الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب
ومنها انه لا خلاف انه لم يكن معصومًا وقد بينا ان من شرط الامام
ان يكون معصومًا وما ظهر من افعاله ينافي العصمة وقد روي
انه لما ولد لابي الحسن جعفر هنؤه به فلم يروا به سرورا فقيل له
في ذلك فقال هون عليك امره سيضل خلقا كثيرا وروى
سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم ابو هاشم داود بن
القسم الجعفري والقسم بن محمد العباسي ومحمد بن عبيد الله
ومحمد بن ابرهيم العمري وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله
بن محمد العباسي ان ابا محمد عليه السلم واخاه جعفر ادخلا عليهم
ليلا قالوا كنا ليلة من الليالي جلوسا نتحدث اذ سمعنا حركة
باب السجن فراعنا ذلك وكان ابو هاشم عليلا فقال
لبعضنا اطلع وانظر ما ترى فاطلع الى موضع الباب فاذا
الباب فتح واذا هو برجلين قد ادخلا الى السجن ورد الباب
واقفل فدنا منهما فقال من انتما فقال احدهما نحن قوم من
الطالبية حبسنا فقال من انتما فقال احدهما انا الحسن
بن علي وهذا جعفر بن علي فقال لهما جعلني الله فداكما ان
رايتما ان تدخلا البيت وبادر الينا والى ابي هاشم

فاعلمنا ودخلا فلما نظر اليهما ابو هاشم قام عن مضربة
كانت تحته فقبل وجه ابي محمد واجلسه عليها وجلس جعفر
قريبا منه فقال جعفر واشطناه باعلى صوته يعني جارية
له فزجره ابو محمد وقال له اسكت وانهم راوا فيه اثار السكر
وان النوم غلبه وهو جالس معهم فنام على تلك الحال
وما روي فيه وله من الافعال والاقوال الشنيعة اكثر
من ان يحصى ننزه كتابنا عن ذلك فاما من قال ان للخلف
ولدا وان الائمة ثلثة عشر فقولهم يفسد بما دللنا عليه
من ان الائمة عليهم السلم اثنا عشر فهذا القول يجب اطراحه
على ان هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله ولم يبق قايل
يقول بقولها وذلك دليل على بطلان هذه الاقاويل فصل
فاما الكلام في ولادة صاحب الزمان وصحتها فاشيا اعتبارية
واشياء اخبارية فاما الاعتبارية فهو انه اذا ثبت امامته
بما دللنا عليه من الاقسام وافساد كل قسم منها الا القول
بامامته ثبتت امامته وعلمنا بذلك صحة ولادته لان العدد
لا يكون الا لموجود وما دللنا به على ان صاحب الامر لا بد له من
غيبتين يؤكد ذلك ايضا لان كل ذلك مبني على صحة ولادته
واما تصحيح ولادته من جهة الاخبار فسنذكر في هذا الكتاب
طرفا مما روي فيه جملة وتفصيلا ونذكر بعد ذلك جملة من

اخبار

اخبار من شاهده وراه لان استيفاء ما روي في هذا المعنى
يطول به الكتاب اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى
التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن علي عن حنظلة
بن زكريا عن الثقة قال حدثني عبد الله بن العباس العلوي وما
رايت اصدق لهجة منه وكان يخالفنا في اشياء كثيرة قال حدثني
ابو الفضل الحسين بن الحسن العلوي قال دخلت على ابي محمد عم
بسر من راي فهنيته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلم لما ولد
محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني
احمد بن ابرهيم قال دخلت على خديجة بنت محمد بن علي الرضا عم
سنة اثنتين وستين ومائتين وكلمتها من وراء حجاب وسالتها
عن دينها فسمت لي من ياتم بهم ثم قالت فلان بن الحسن فسمته
فقلت لها جعلني الله فداك معاينة او خبرا فقلت خبرا عن
ابي محمد عليه السلم كتب به الى امه قلت لها فاين الولد قالت مستور
فقلت الى من يفزع الشيعة قالت الى الجدة ام ابي محمد عليه السلم
فقلت اقتدي بمن وصيته الى امراة فقالت اقتد بالحسين بن
علي عليه السلام اوصى الى اخته زينب بنت علي عليه السلام
في الظاهر فكان ما يخرج من علي بن الحسين عليه السلم من علم
ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين ثم قالت انكم قوم
اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين عليه السلم

فقالت

فقالت

يقسم ميراثه وهو في الحيوة ٥ وروي هذا الخبر التلعكبري عن الحسن
بن محمد النهاوندي عن الحسين بن جعفر بن مسلم الحنفي عن
ابي حامد المراغي قال سالت خديجة بنت محمد اخت ابي الحسن
العسكري ع ذكر مثله ٥ وقد تقدمت الرواية من قول ابي محمد ع
حين ولد له وزعمت الظلمة انهم تقتلونني ليقطعوا هذا النسل
فكيف راوا قدرة الله وسماه المؤمل ٥ وروي محمد بن يعقوب
عن احمد بن محمد قال خرج عن ابي محمد عليه السلم حين قتل الزبيري
هذا جزاء من افترى على الله وعلى اوليائه زعم انه يقتلني و
ليس لي عقب فكيف راي قدرة الله وولد له ولد سماه مح
م د سنة ست وخمسين ومائتين ٥ ابو هاشم الجعفري قال
قلت لابي محمد عليه السلام جلالتك يمنعني عن مسالتك
فتاذن لي ان اسئلك قال سل قلت يا سيدي هل لك ولد قال
نعم قلت فان حدث حدث فاين اسئل عنه فقال بالمدينة
وروي محمد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم خادم ابي محمد ع
قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلم بعد مولده بعشر ليال
فعطست عنده فقال يرحمك الله ففرحت بذلك فقال الا
ابشرك بالعطاس هو امان من الموت ثلثة ايام ٥ وروي محمد
بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال عن
امية بن علي القيسي عن سلم بن ابي حية عن ابي عبد الله قال

في ان علي بن الحسين عليه السلام [illegible] بعد شهادة ابيه بمدة لم يرد احد

اذا اجتمع ثلثه امام محمد وعلي والحسن فالرابع القايم ٥ وروي
محمد بن يعقوب باسناده عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل
فارس سماه قال اتيت سر من راى ولزمت باب ابي محمد عليه السلم
فدعاني من غير ان استاذنت فلما دخلت وسلمت قال لي يا ابا فلان
كيف حالك ثم قال اقعد يا فلان ثم سالني عن جماعة من رجال
ونساء من اهلي ثم قال لي ما الذي اقدمك قلت رغبة في
خدمتك قال فالزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم
صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل عليه بغير
اذن اذا كان في الدار الرجال فدخلت عليه يوما وهو في دار
الرجال فسمعت حركة في البيت وناداني مكانك لا تبرح فلم
اجسر اخرج ولا ادخل فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم
ناداني ادخل فدخلت ثم نادى الجارية فرجعت فقال لها
اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه فكشف
عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود
فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك حتى
مضى ابو محمد عليه السلام فقال ضوء بن علي قلت للفارسي كم
كنت تقدر له من السنين قال سنتين قال العبدي فقلت
لضوء كم تقدر انت فقال اربع عشرة سنة قال ابو علي وابو عبد الله
ونحن نقدر احدى وعشرين سنة ٥ وبهذا الاسناد عن عمرو

الاهوازي قال اراني ابو محمد عليه السلم ابنه وقال هذا صاحبكم
من بعدي • واخبرني ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن
الصفار محمد بن الحسن القمي عن ابي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت
محمد بن علي الرضا عليه السلم قالت بعث الي ابو محمد عليه السلم سنة
خمس وخمسين ومايتين في النصف من شعبان قال يا عمة اجعلي
الليلة افطارك عندي فان الله عز وجل سيسرك بوليه وحجته
على خلقه خليفتي من بعدي قالت حكيمة فتداخلني لذلك
سرور شديد واخذت ثيابي علي وخرجت من ساعتي حتى
انتهيت الى ابي محمد عليه السلم وهو جالس في صحن داره وجواريه
حوله فقلت جعلت فداك يا سيدي الخلف ممن هو قال من سوسن
فادرت طرفي فيهن فلم ار جارية عليها اثر غير سوسن قالت حكيمة
فلما ان صليت المغرب والعشاء الاخرة اتيت بالمائدة فافطرت
انا وسوسن وبايتها في بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت
فلم ازل مفكرة فيما وعدني ابو محمد عليه السلم من امر ولي الله عليه السلم
فقمت قبل الوقت الذي كنت اقوم في كل ليلة للصلاة فصليت
صلوة الليل حتى بلغت الى الوتر فوثبت سوسن فزعة وخرجت
فزعة وخرجت واسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلوة
الليل وبلغت الى الوتر فوقع في قلبي ان الفجر قد قرب فقمت لا
نظر فاذا بالفجر الاول قد طلع فتداخل قلبي الشك قدا يتيه

من وعد ابي محمد عليه السلم فناداني
من حجرته لا تشكي فانك
بالامر الساعة قد رايتيه

ان شاء الله قالت حكيمة فاستحييت من ابي محمد عليه السلام
ومما وقع في قلبي ورجعت الى البيت وانا خجلة فاذا هي قد
قطعت الصلوة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت
بابي انت هل تحسين شيئا قالت نعم يا عمة اني لاجد امرا شديدا قلت
لا خوف عليك ان شاء الله واخذت وسادة فالقيتها في وسط
البيت واجلستها عليه وجلست منها حيث يقعد المراة من المراة
للولادة فقبضت على كفي وغمزته غمزة شديدة ثم انت انة وتشهدت
ونظرت تحتها فاذا انا بولي الله صلى الله عليه واله متلقيا الارض
بمساجده فاخذت بكتفيه فاجلسته في حجري واذا هو نظيف
مفروغ منه فناداني ابو محمد عليه السلم يا عمة هلمي فاتيني بابني
فاتيته به فتناوله واخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها
ثم ادخله في فيه فحنكه ثم ادخله في اذنيه واجلسه في راحته
اليسرى فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده على راسه وقال له
يا بني انطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله من الشيطان الرجيم
واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين • ونمكن لهم في
الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ٥
وصلى على رسول الله وامير المؤمنين والائمة عليهم السلم واحدا
واحدا حتى انتهى الى ابيه فناولنيه ابو محمد عليه السلم وقال

بجنبها

يا عمه رديه الى امه حتى يقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله
حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون فرددته الى امه وقد انفجر الفجر
الثاني فصليت الفريضة وعقبت الى ان طلعت الشمس ثم
ودعت ابا محمد عليه السلم وانصرفت الى منزلي فلما كان بعد ذلك ثلثه
اشتقت الى ولي الله فصرت اليهم فبدات بالحجرة التي كانت
سوسن فيها فلم ار اثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت ان اسئل فدخلت
على ابي محمد عليه السلم فاستحييت ان ابداه بالسؤال فبداني فقال يا عمه
هو يا عمه في كنف الله وحرزه وستره وغيبته حتى ياذن الله
له فاذا غيب الله شخصي وتوفاني ورايت شيعتي قد اختلفوا
فاخبري الثقات منهم وليكن عندك وعندهم مكتوما فان
ولي الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه
احد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلم فرسه ليقضي الله امرا كان مفعولا
وبهذا الاسناد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن حمويه الرازي عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن
محمد بن جعفر قال حدثتني حكيمة بنت محمد بمثل معنى الحديث الاول
الا انها قالت فقال لي ابو محمد عليه السلم يا عمه اذا كان اليوم السابع
فاتينا فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد عليه السلم وكشفت
عن الستر لاتفقد سيدي فلم اره فقلت له جعلت فداك ما
فعل سيدي فقال يا عمه استودعناه الذي استودعت ام موسى

فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال هلمي ابني
فجيء بسيدي وهو في خرق صفر ففعل به كفعاله الاول ثم
ادلى لسانه في فيه كانما يغذيه لبنا وعسلا ثم قال تكلم يا بني فقال
اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى الائمة عليهم السلم
حتى وقف على ابيه ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض الى قوله ما كانوا يحذرون ه احمد بن
علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن سميع بن بنان عن محمد بن علي
بن ابي الداري عن احمد بن محمد عن احمد بن عبد الله عن احمد بن
روح الاهوازي عن محمد بن ابرهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث
الاول الا انه قال قالت بعث الي ابو محمد عليه السلام ليلة النصف
من شهر رمضان سنه خمس وخمسين ومائتين قالت وقلت له
يا ابن رسول الله من امه قال نرجس قالت فلما كان في اليوم الثالث
اشتد شوقي الى ولي الله فاتيتهم عايدة فبدات بالحجرة التي
فيها الجارية فاذا انا بها جالسة في مجلس المراة النفسا وعليها
اثواب صفر وهي معصبة الراس فسلمت عليها والتفت الى جانب
البيت واذا بمهد عليه اثواب خضر فعدلت الى المهد ورفعت
عنه الاثواب فاذا انا بولي الله نايم على قفاه غير محزوم ولا
مقموط ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني باصبعه
فتناولته وادنيته الى فمي لاقبله فشممت منه رايحة ما

شممت قط اطيب منها ونادانى ابو محمد عليه السلم يا عمتى هلمى
فاتى الى ابنى فاتيته فتناولته وقال يا بنى انطق وذكر الحديث قال ثم
تناولته منه وهو يقول يا بنى استودعك الذى استودعته
ام موسى كن فى دعة الله وستره وكنفه وجواره وقال رديه الى
امه يا عمة واكتمى خبر هذا المولود علينا ولا تخبرى به احدا حتى يبلغ
الكتاب اجله فاتيت امه وودعتهم وذكر الحديث الى اخره ؛ احمد بن
على الرازى عن محمد بن على عن حنظله بن زكريا قال حدثنى الثقة
عن محمد بن على بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك ؛ وفى رواية اخرى
عن جماعة من الشيوخ ان حكيمة حدثت بهذا الحديث الى قولها
فاذا انا بحس سيدى وبصوت ابى محمد عليه السلم يا عمتى هاتى
ابنى الى فكشفت عن سيدى فاذا هو ساجد متلقيا الارض
بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فضممته الى فوجدته مفروغا منه
فلففته فى ثوب وحملته الى ابى محمد عليه السلم وذكروا الحديث
الى قوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا
امير المومنين حقا ثم لم يزل يعد السادة الاوصيا الى ان بلغ
الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم احجم وقالت ثم رفع
بينى وبين ابى محمد عليه السلم كالحجاب فلم ار سيدى فقلت لابى محمد
يا سيدى اين مولاى فقال اخذه من هو احق منك ومنا ثم ذكر

وذكرت انه كان ليلة النصف من شعبان وان امه نرجس وساقت الحديث م

وهو يقول

الحديث بتمامه وزاد فيه فلما كان بعد اربعين يوما دخلت
على ابى محمد عليه السلم فاذا مولانا الصاحب يمشى فى الدار فلم ار وجها
احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد هذا
المولود الكريم على الله عز وجل فقلت سيدى ارى من امره
ما ارى وله اربعون يوما فتبسم وقال يا عمتى اما علمت انا معاشر
الائمة ننشو فى اليوم ما ينشو غيرنا فى السنة فقمت فقبلت راسه
وانصرفت ثم عدت وتفقدته فلم اره فقلت لابى محمد عليه السلام
ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه الذى استودعت ام
موسى ؛ احمد بن على الرازى عن محمد بن على عن حنظله بن زكريا
قال حدثنى احمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عاميا بمحل
من النصب لاهل البيت عليهم السلم يظهر ذلك ولا يكتمه
وكان صديقا لى يظهر مودة بما فيه من طبع اهل العراق فيقول
كلما لقينى لك عندى خبر تفرح به ولا اخبرك به فاتغافل عنه
الى ان جمعنى واياه موضع خلوة فاستقصيت عليه وسالته
ان يخبرنى به فقال كانت دورنا بسر من راى مقابل دار ابن الرضا
يعنى ابا محمد الحسن بن على عليه السلم فغبت عنها دهرا طويلا الى
قزوين وغيرها ثم قضى لى الرجوع اليها فلما وافيتها وقد كنت
فقدت جميع من خلفته من اهلى وقراباتى الا عجوزا كانت
ربتنى ولها بنت معها وكانت من طبع الاول مستورة

صاينة لا يحسن الكتب وكذلك سوا اليات لنا بقين في الدار
فاقمت عندهم اياما ثم عزمت الخروج فقال العجوز كيف يستعجل
الانصراف وقد غبت زمانا فاقم عندنا لتفرح بمكانك فقلت
لها على جهة الهزؤ اريد ان اصير الى كربلا وكان الناس للخروج — الهزؤ
في النصف من شعبان او ليوم عرفه فقالت يا بني اعيذك بالله
ان تستهي ما ذكرت او يقوله على وجه الهزؤ فاني احدثك بما رايته — الهزؤ
بعيني بعد خروجك من عندنا بسنتين كنت في هذا البيت
نايمة بالقرب من الدهليز ومعي ابنتي وانا بين النايمة و
اليقظانة اذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب
الرايحة فقال يا فلانة يجيك الساعة من يدعوك في الجيران
فلا تمتنعي من الذهاب معه ولا تخافي ففزعت وناديت ابنتي
وقلت لها هل شعرت باحد دخل البيت فقالت لا فذكرت الله
وقرات ونمت فجاء الرجل بعينه وقال لي مثل قوله ففزعت و
صحت بابنتي فقالت لم يدخل البيت فاذكري الله ولا تفزعي
فقرات ونمت فلما كان في الثالثة جاء الرجل فقال يا فلانة
قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه وسمعت دق
الباب فقمت وراء الباب وقلت من هذا فقال افتحي ولا
تخافي فعرفت كلامه وفتحت الباب فاذا خادم معه ازار فقال
يحتاج اليك بعض الجيران لحاجة مهمة فادخلني ولف راسي

والملاه

بالملاه وادخلني الدار وانا اعرفها فاذا شقاق مسدودة وسط
الدار ورجل قاعد بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفه فدخلت
واذا امراة قد اخذها الطلق وامراة قاعدة خلفها كانها
تقبلها فقالت المراة تعينينا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج
به مثلها فما كان الا قليلا حتى سقط غلام فاخذته على كفي
وصحت غلام غلام واخرجت راسي من طرف الشقاق ابشر
الرجل القاعد فقيل لي لا تصيحي فلما رددت وجهي الى الغلام
قد كنت فقدته من كفي فقالت لي المراة القاعدة لا تصيحي و
اخذ الخادم بيدي ولف راسي بالملاة واخرجني من الدار وردني
الى داري وناولني صرة وقال لا تخبري بما رايت احدا فدخلت — صرة
الدار ورجعت الى فراشي في هذا البيت وابنتي نايمة بعد
فانبهتها وسالتها هل علمت بخروجي ورجوعي فقالت لا
وفتحت الصرة في ذلك الوقت فاذا فيها عشرة دنانير عتق عدد مما اخرجت بهذا الاول في هذا الوقت ثم ما تكلمت بهذا الكلام على
حد الهزؤ فحذرتك اشفاقا عليك فان لهولاء القوم عند الله
عز وجل شانا ومنزلة وكلما يدعونه حق قال فعجبت من قولها
وصرفته الى السخرية والهزؤ ولم اسلها عن الوقت غير اني اعلم
يقينا اني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين وماتين ورجعت
الى سر من راي في وقت اخبرتني العجوز بهذا الخبر في سنة
احدى وثمانين وماتين في وزارة عبد الله بن سليمن لما

قصدته قال حنظله فدعوت بابي الفرج المظفر بن احمد حتى سمع

معي منه هذا الخبر ٥ محمد بن يعقوب عن بعض اصحابنا عن عبد الله

بن جعفر الحميري قال اجتمعت والشيخ ابو عمرو عند احمد بن

اسحق بن سعد الاشعري فغمزني احمد بن اسحق ان اسئله عن الخلف

فقلت له يا ابا عمرو اني لاريد ان اسئلك عن شيء وما انا بشاك

فيما اريد ان اسئلك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض

لا يخلو من حجة الا اذا كان قبل القيامة باربعين يوما رفع الحجة

وغلق باب التوبة فلم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من

قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك شرار خلق الله وهم

الذين يقوم عليهم القيامة ولكني احببت ان ازداد يقينا فان

ابرهيم عليه السلم سال ربه ان يريه كيف يحيى الموتى قال اولم

تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ٥ وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق اجترئي

انه سال ابا الحسن صاحب العسكر عليه السلم وقال له من اعامل

وعمن اخذ وقول من اقبل فقال العمري ثقتي فما ادى اليك

عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له

واطع فانه الثقه المامون ٥ واخبرني ابو علي انه سال ابا محمد

عليه السلم عن ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك شله

فعني يؤديان وما قالا فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما

فانهما الثقتان المامونان فهذا قول امامين قد مضيا مؤتمان

قد

فيك فخر ابو عمرو ساجدا وبكا ثم قال سل فقلت له انت

رايت الخلف من ابي محمد عليه السلم فقال اي والله ورقبته مثل

هذا واومى بيده فقلت بقيت واحدة فقال هات قلت

الاسم قال محرم عليكم ان تسالوا عن ذلك ولا اقول هذا

من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه صلى الله

عليه فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا

وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فصبر على ذلك وهو ذا عيا

له يجولون فليس احد يجسر ان يتقرب اليهم وينيلهم شيا واذا

وقع الاسم وقع الطلب فالله الله فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك

وروي ان بعض اخوات ابي الحسن عليه السلم كانت لها جارية

ربتها تسمى نرجس فلما كبرت دخل ابو محمد عليه السلم فنظر اليها

فقالت له اراك يا سيدي تنظر اليها فقال اني ما نظرت اليها

الا متعجبا اما ان المولود الكريم على الله يكون منها ثم امرها

ان تستاذن ابا الحسن عليه السلم في دفعها اليه ففعلت فامرها

بذلك ٥ وروى علان الكليني عن محمد بن يحيى عن الحسين بن علي

النيسابوري الدقاق عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى

بن جعفر عليه السلم عن السياري قال حدثتني نسيم ومارية

قالت لما خرج صاحب الزمان عليه السلم من بطن امه

سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء ثم

عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله
عبدا داخرا لله غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة
ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال الشك ٥ وروى
علان باسناده ان السيد ولد عليه السلام في سنة ست و
خمسين ومائتين من الهجرة بعد مضي ابي الحسن بسنتين ٥ وروى
محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الاوصياء قال حدثني حمزة بن نصر
غلام ابي الحسن عليه السلم عن ابيه قال لما ولد السيد عليه السلم
تباشر اهل الدار بذلك فلما نشا خرج الي الامر ان ابتاع في كل
يوم مع اللحم قصب مخ وقيل ان هذا لمولانا الصغير عليه السلم
وعنه قال حدثني الثقه عن ابرهيم بن ادريس قال وجه الي
مولاي ابو محمد بكبش وقال عقه عن ابني فلان وكل واطعم اهلك
ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال لي المولود الذي ولد لي مات
ثم وجه الي بكبشين وكتب الي بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين
الكبشين عن مولاك وكل هناك الله واطعم اخوانك ففعلت
ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئا ٥ وروى علان قال حدثني
طريف ابو نصر الخادم قال دخلت عليه يعني صاحب الزمان
عليه السلام فقال لي با الصندل الاحمر فاتيته به فقال اتعرفني علي صح
قلت نعم قال من انا فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس
عن هذا سالتك قال طريف فقلت جعلني الله فداك فسر لي

فقال

فقال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي ٥
جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله عن
ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة و
المقصرة كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد عليه السلم قال كامل فقلت
في نفسي اسئله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي
قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب بياض ناعمة
عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب و
يامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما
يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال
هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى
فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء
اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابرهيم فاقشعرت من ذلك
والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته
وبابه تسئله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك
فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم
يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي
يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلى الله
عليه عني ساعة ثم قال وجئت تسئله عن مقالة المفوضة
كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله

يقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته
فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد عليه السلم متبسما فقال يا كامل
ما جلوسك وقد انباك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت و
خرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسألته
عن هذا الحديث فحدثني به ٥ وروى هذا الخبر احمد بن علي الرازي
عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عائذ الرازي عن الحسن بن
وجنا النصيبي قال سمعت ابا نعيم محمد بن احمد الانصاري وذكر
مثله ٥ محمد بن يعقوب عن احمد بن النضر عن القنبري من ولد
قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا عليه السلم قال جرى حديث جعفر
فسمه فقلت فليس غيره فهل رأيته قال لم اره ولكن رآه غيري
قلت ومن رآه قال رآه جعفر مرتين وله حديث وحدث عن
رشيق صاحب المادراي قال بعث الينا المعتضد ونحن ثلثة
نفر فامرنا ان نركب كل واحد منا فرسا ونجنب آخر ونخرج مخفين
لا يكون معنا قليل ولا كثير الا على السرج مصلى وقال لنا الحقوا
بسامره ووصف لنا محلة ودارا وقال اذا اتيتموها تجدوا على
الباب خادما اسود فاكبسوا الدار ومن رأيتم فيها فاتوني
براسه فوافينا سامره فوجدنا الامر كما وصفه وفي الدهليز
خادم اسود وفي يده تكة ينسجها فسألناه عن الدار ومن
فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت الينا وقل اكتراثه بنا فكبسنا

الدار

الدار كما امرنا فوجدنا دارا سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط
الى انبل منه كان الايدي رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن
في الدار احد فرفعنا الستر فاذا بيت كبير كان بحرا يجري فيه ماء وفي
اقصى البيت حصير قد علمنا انه على الماء وفوقه رجل من احسن
الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من اسبابنا
فسبق احمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب
حتى مددت يدي اليه فخلصته واخرجته وغشي عليه وبقي
ساعة وعاد صاحبي الثاني الى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك
وبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك
فوالله ما علمت كيف الخبر ولا الى من اجئ وانا تائب الى الله
فما التفت الي بشيء مما قلنا وما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك فهالنا
وانصرفنا عنه وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم الى الحجاب
اذا وافيناه ان ندخل عليه في اي وقت كان فوافيناه في بعض الليل
فادخلنا اليه فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا فقال ويحكم
لقيكم احد قبلي وجرى منكم الى احد سبب او قول قلنا لا فقال انا
نفي من جدي وحلف باشد ايمان له انه رجل ان بلغه هذا الخبر
ليضربن اعناقنا فما جسرنا ان نحدث به الا بعد موته ٥ واخبرني
جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله
قال حدثنا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن قال حدثني محمد بن

الحسن الكرخي قال سمعت ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رايت
صاحب الزمان صلوات الله عليه ووجهه يضيء كانه القمر ليلة
البدر ورايت على سرته شعرا يجري كالخط وكشفت الثوب عنه
فوجدته مختونا فسالت ابا محمد عليه السلم عن ذلك فقال هكذا
ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة اخبرنا
جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة
الفهري المعروف بقرقاره قال حدثني ابو سعيد المراغي قال
حدثنا احمد بن اسحق انه سال ابا محمد عليه السلم عن صاحب هذا
الامر فاشار بيده انه حي غليظ الرقبة اخبرني ابن ابي جيد القمي
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عبد الله بن العباس بن عبد الله
بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن
ابي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال وردت على
ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم بسر من راي فهنيناه بولادة
ابنه م ح م د واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا
ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله
بن جعفر الحميري انه قال سالت محمد بن عثمن رضي الله عنه
فقلت له رايت صاحب هذا الامر فقال نعم واخر عهدي
به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني

قال محمد بن عثمن رضي الله عنه ورايته صلوات الله عليه
متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم بي
من اعدائك فصل واما ما روي من الاخبار المتضمنة
لمن راه عليه السلم وهو لا يعرفه او عرفه فيما بعد فاكثر من ان
يحصى غير انا نذكر طرفا منها اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون
بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني
شيخ ورد الري على ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي فروى
له حديثين في صاحب الزمان وسمعتهما منه كما سمع واظن
ذلك قبل سنة ثلثمائة او قريبا منها قال حدثني علي بن ابرهيم
الفدكي قال قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة
واريد ان اطوف السابعة فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب
حسن الوجه طيب الرائحة هيوب مع هيبته متقرب الى الناس
فيتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه
فذهبت اكلمه فزبرني الناس فسالت بعضهم من هذا فقال
ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم
فقلت مسترشدا اتاك فارشدني هداك الله قال فناولني حصا
فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول
الله فقلت حصاة فكشفت عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب
واذا انا به قد لحقني فقال ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق

وذهب عنك العمى تعرفني فقلت اللهم لا فقال انا المهدي
انا قائم الزمان انا الذي املاها عدلا كما ملئت جورا ان الارض
لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه بني اسرائيل
وقد ظهر ايام خروجي فهذه امانة في رقبتك بها اخوانك من تحدثه
اهل الحق • وبهذا الاسناد عن احمد بن علي الرازي قال حدثني
محمد بن علي عن محمد بن احمد بن خلف قال نزلنا مسجدا في المنزل
المعروف بالعباسيه على مرحلتين من فسطاط مصر وتفرق
غلماني في النزول وبقي معي في المسجد غلام اعجمي فرايت في
زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت وصليت
الظهر في اول وقتها ودعوت بالطعام وسالت الشيخ ان
ياكل معي فاجابني فلما طعمنا سالته عن اسمه واسم ابيه وعن
بلده وحرفته ومقصده فذكر ان اسمه محمد بن عبد الله وانه
من اهل قم وذكر انه يسيح منذ ثلثين سنة في طلب الحق
وينتقل في البلدان والسواحل وانه اوطن مكة والمدينة
نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار ويتتبع الاثار فلما كان في سنة
ثلث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار الى مقام
ابرهيم عليه السلم فركع فيه وغلبته عينه فانبهه صوت دعا
لم يجر في سمعه مثله قال فتاملت الداعي فاذا هو شاب اسمر
لم ار قط في حسن صورته واعتدال قامته ثم صلى فخرج

وسعى

وسعى فاتبعته واوقع الله عز وجل في نفسي انه صاحب الزمان
عليه السلم فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت
اثره فلما قربت منه اذا انا باسود مثل الفنيق قد اعترضني فصاح
بي بصوت لم اسمع اهول منه ما تريد عافاك الله فارعدت
ووقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرا فلما طال بي
الوقوف والحيرة انصرفت الوم نفسي واعذلها في انصرافي بزجرة
الاسود فخلوت بربي عز وجل ادعوه واساله بحق رسوله واله
عليهم السلم ان لا يخيب سعيي وان يظهر لي ما يثبت به قلبي و
يزيد في بصيرتي فلما كان بعد سنتين زرت قبر المصطفى عليه السلم
فبينا انا اصلي في الروضة التي بين القبر والمنبر اذ غلبتني فاذا عيني
محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا بالاسود فقال ما خبرك
وكيف كنت فقلت احمد الله واذمك قال لا تفعل فاني امرت بما
خاطبتك به وقد ادركت خيرا كثيرا فطب نفسا وازدد من الشكر
لله عز وجل على ما ادركت وعاينت ما فعل فلان وسمى بعض اخواني
المستبصرين فقلت ببرقة فقال صدقت ففلان وسمى رفيقا لي
مجتهدا في العبادة مستبصرا في الديانة فقلت بالاسكندرية
حتى سمى لي عدة من اخواني ثم ذكر اسما غريبا فقال ما فعل
نقفور قلت لا اعرفه قال وكيف تعرفه وهو رومي يهديه الله
فيخرج ناصرا من قسطنطنية ثم سالني عن رجل اخر فقلت لا

اعرفه فقال هذا رجل من اهل هيت من انصار مولاي عليه السلم
امض الى اصحابك فقل لهم نرجوا ان يكون قد اذن الله في الانتصار
للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين وقد لقيت جماعة
من اصحابي واديت اليهم وابلغتهم ما حملت وانا منصرف واشير
عليك ان لا تتلبس بما يثقل به ظهرك وتتعب به جسمك
وان تحبس على طاعة ربك فان الامر قريب ان شاء الله فامرت
خازني فاحضر لي خمسين دينارا وسالته قبولها فقال يا اخي
قد حرم الله علي ان اخذ منك ما انا مستغن عنه كما احل لي
ان اخذ منك الشي اذا احتجت اليه فقلت له هل سمع هذا
الكلام منك احد غيري من اصحاب السلطان فقال نعم اخوك
احمد بن الحسين الهمذاني المدفوع عن نعمته باذربيجان وقد
استاذن للحج تاميلا ان يلقى من لقيت فحج احمد بن الحسين الهمذاني
رحمه الله في تلك السنة فقتله زكرويه بن مهرويه وافترقنا و
انصرفت الى الثغر ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من
ولد الحسين الاصغر يقال انه يعلم من هذا الامر شيئا فثابرت
عليه حتى انس بي وسكن الي ووقف على صحة عقدي فقلت له
يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين عليهم السلم لما جعلتني
مثلك في العلم بهذا الامر فقد شهد عندي من يوثقه بقصد بقصد
القسم بن عبيد الله بن سليمن بن وهب اياي لمذهبي واعتقادي

ما انا اغرى بدمي مرارا فسلمني الله منه فقال يا اخي اكتم ما
تسمع مني الخبر في هذه الجبال وانما يرى العجايب الذين يحملون
الزاد في الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها وقد نهينا
عن الفحص والتفتيش فودعته وانصرفت عنه ٥ واخبرني
احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر عن ابي الحسن محمد بن علي
الشجاعي الكاتب عن ابي عبد الله محمد بن ابرهيم النعماني عن يوسف
بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست وثلثمائة وجاورت
بمكة تلك السنة وما بعدها الى سنة تسع وثلثمائة ثم خرجت
عنها منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني
صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهيات للصلوة فرايت اربعة نفر
في محمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم مم تعجب تركت صلوتك
وخالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي
فقال تحب ان ترى صاحب زمانك قلت نعم فاومى الى احد الاربعة
فقلت ان له دلايل وعلامات فقال ايما احب اليك ان ترى الجمل
وما عليه صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت
ايهما كان فهي دلالة فرايت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان
الرجل اومى الى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين عينيه سجادة
احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن عبد ربه الانصاري
الهمداني عن احمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس قال حضرت

دار ابي محمد الحسن بن علي عليه السلم بسر من راي يوم توفي فاخرجت
جنازته ووضعت ونحن تسعة وثلثون رجلا قعود ننتظر حتى
خرج علينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به فلما ان خرج
قمنا هيبة له من غير ان نعرفه فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه
فصلى عليه ومشى فدخل بيتا غير الذي خرج منه ٭ قال ابو عبد الله
الهمداني فلقيت بالمراغة رجلا من اهل تبريز يعرف بابرهيم بن محمد
التبريزي فحدثني بمثل حديث الهاشمي لم يخرم منه شي قال
فسالت الهمداني فقلت غلام عشاري القد او عشاري السن لانه
روي ان الولادة كانت سنه ست وخمسين وكانت غيبة ابي محمد
عليه السلم سنه ستين ومائتين بعد الولادة باربعة سنين فقال
لا ادري هكذا سمعت فقال لي شيخ معه حسن الفهم من اهل
بلده له رواية وعلم عشاري القد ٭ عنه عن علي بن عابد الرازي
عن الحسن بن وجنا النصيبي عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري
قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة وجماعة زها ثلثين رجلا
لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القسم العلوي فبينا نحن كذلك
في اليوم السادس من ذي الحجة من سنة ثلث وتسعين ومائتين
اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران تاختج محرم بهما
وفي يده نعلان فلما رايناه قمنا جميعا هيبة له ولم يبق منا   نعلان
احد الا قام فسلم علينا وجلس متوسطا ونحن حوله ثم التفت

يمينا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان ابو عبد الله عليه السلام
يقول في دعاء الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول
اللهم اني اسالك باسمك الذي به تقوم السماء وبه تقوم الارض وبه
يفرق بين الحق والباطل وبه يجمع بين المتفرق وبه يفرق بين
المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان
تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري فرجا ثم نهض
ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا ان نذكر
امره وان نقول من هو واي شي هو الى الغد في ذلك الوقت فخرج
علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالامس وجلس في مجلسه
متوسطا فنظر يمينا وشمالا فقال اتدرون ما كان يقول امير المؤمنين
عليه السلام بعد صلوة الفريضة فقلنا وما كان يقول قال
كان يقول اليك رفعت الاصوات وعنت الوجوه ولك خضعت
الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير من سئل وخير من اعطى
يا صادق يا باري يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعا ووعد
بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سالك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ويا من قال يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك ها انا ذا بين يديك

دعاء ابي عبد الله عليه السلام في الالحاح

ودعيت الدعوات

دعاء امير المؤمنين عليه السلام بعد صلوة الفريضة

المسرف وانت القايل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعا فقال اتدرون ما
كان امير المؤمنين عليه السلم يقول في سجدة الشكر فقلت وما
كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيده كثرة الدعا الا سعة
وعطايا يا من لا ينفد خزاينه يا من له خزاين السموات والارض
يا من له خزاين ما دق وجل لا يمنعك اساءتي من احسانك انت
تفعل بي الذي انت اهله فانت اهل الجود والكرم والعفو و
التجاوز يا رب يا الله لا تفعل بي الذي انا اهله فاني اهل
العقوبة وقد استحققتها لا حجة لي ولا عذر لي عندك ابوء
لك بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو عني وانت اعلم بها
مني ابوء لك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة احتملتها وكل
سيئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز
الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من الغد في
ذلك الوقت فقمنا لاتيانه كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا
ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين
يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر تحت الميزاب
عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك
بفنائك يسئلك ما لا يقدر عليه غيرك ثم نظر يمينا وشمالا
ونظر الى محمد بن القسم من بيننا فقال يا محمد بن القسم انت على

دعا امير المؤمنين عليه السلم في سجدة الشكر

دعا علي بن الحسين عليهما السلم في سجوده تحت الميزاب

خير

خير ان شاء الله وكان محمد بن القسم يقول بهذا الامر ثم قام
فدخل الطواف فما بقي منا احد الا وقد الهم ما ذكره من الدعا
وانسينا ان نتذاكر امره الا في اخر يوم فقال لنا ابو علي المحمودي
يا قوم اتعرفون هذا هذا والله صاحب زمانكم فقلنا
وكيف علمت يا ابا علي فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه
ويسئله معاينة صاحب الزمان قال فبينا نحن يوما عشية
عرفة فاذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسالته ممن هو
فقال من الناس قلت من اي الناس قال من عربها قلت
من اي عربها قال من اشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم
قلت من اي بني هاشم فقال من اعلاها ذروة واسناها قلت
ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى والناس نيام
قال فعلمت انه علوي فاحببته على العلوية ثم افتقدته
من بين يدي فلم ادر كيف مضى فسالت القوم الذين كانوا
حوله تعرفون هذا العلوي قالوا نعم يحج معنا في كل سنة
ماشيا فقلت سبحان الله والله ما ارى به اثر مشي قال
فانصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه ونمت من
ليلتي تلك فاذا انا برسول الله صلى الله عليه واله فقال
يا محمد رايت طلبتك فقلت ومن ذاك يا سيدي فقال
الذي رايته في عشيتك هو صاحب زمانك قال فلما

سمعنا ذلك منه عاينّاه الا يكون اعلمنا ذلك فتذكر انه
كان ينسى امره الى وقت مشاهدتنا به • واخبرنا جماعة عن ابي
محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد
بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم
محمد بن احمد الانصاري وساق الحديث بطوله • واخبرنا
جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن علي بن
الحسين عن رجل ذكر انه من اهل قزوين لم يذكر اسمه عن حبيب
بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال دخلت الى علي
بن ابرهيم بن مهزيار الاهوازي فسألته عن آل ابي محمد عم
فقال يا اخي لقد سألت عن امر عظيم حججت عشرين حجة كلا
اطلب بها عيان الامام فلم اجد الى ذلك سبيلا فبينا
انا ليلة نائم في مرقدي اذ رايت قائلا يقول يا علي بن
ابرهيم قد اذن الله لي في الحج فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت
فانا مفكر في امري ارقب الموسم ليلي ونهاري فلما كان
وقت الموسم اصلحت امري وخرجت متوجها نحو المدينة
فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسالت عن آل ابي محمد
عليه السلم فلم اجد له اثرا ولا سمعت له خبرا فاقمت مفكرا
في امري حتى خرجت من المدينة اريد مكة فدخلت
الجحفة واقمت بها يوما وخرجت منها متوجها نحو الغدير

وهو على اربعة اميال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صليت
وعفرت واجتهدت في الدعا وابتهلت الى الله لهم وخرجت
اريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فاقمت
بها اياما اطوف بالبيت واعتكفت فبينا انا ليلة في الطواف
اذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرايحة يتبختر في مشيته
طايف حول البيت فحس قلبي به فقمت نحوه فحككته فقال
لي من اين الرجل فقلت من اهل العراق فقال لي من اي العراق
قلت من الاهواز فقال لي تعرف بها الخصيب فقلت رحمه الله
دعي فاجاب فقال رحمه الله فما كان اطول ليلته واكثر
تبتله واغزر دمعته افتعرف علي بن ابرهيم بن المازيار
فقلت انا علي بن ابرهيم فقال حياك الله ابا الحسن ما فعلت
العلامة التي بينك وبين ابي محمد الحسن بن علي فقلت معي
قال اخرجها فادخلت يدي في جيبي فاستخرجتها فلما ان
راها لم يتمالك ان تغرغرت عيناه وبكى منتحبا حتى بل اطماره
ثم قال اذن لك الان اذن لك الان يا ابن المازيار صر الى
رحلك وكن على اهبة من امرك حتى اذا لبس الليل جلبابه
وغمر الناس ظلامه صر الى شعب بني عامر فانك ستلقاني
هناك فصرت الى منزلي فلما ان حسست بالوقت اصلحت
رحلي وقدمت راحلتي وعكمتها شديدا وحملت وصرت

فی سنته واقبلت مجدا فی السیر حتی وردت الشعب فاذا
انا بالفتی قایم ینادی الی یا ابا الحسن الی فما زلت نحوه فلما
قربت بدانی بالسلام وقال لی سر بنا یا اخ فما زال یحدثنی
واحدثه حتی تخرقنا جبال عرفات وسرنا الی جبال منا وانفجر
الفجر الاول ونحن قد توسطنا جبال الطایف فلما ان کان هناک
امرنی بالنزول وقال لی انزل فصل صلوة اللیل فصلیت
وامرنی بالوتر فاوترت وکانت فایدة منه ثم امرنی بالسجود
والتعقیب ثم فرغ من صلوته ورکب وامرنی بالرکوب
وسار وسرت معه حتی علا ذروة الطایف فقال هل تری
شیئا قلت [نعم] اری کثیب رمل علیه بیت شعر یتوقد البیت نعم صح
نورا فلما ان رایته طابت نفسی فقال لی هناک الامل و
الرجا ثم قال سر بنا یا اخ فسار وسرت بمسیره الی ان انحدر
من الذروة وصار فی اسفله ثم قال انزل فههنا یذل کل
صعب ویخضع کل جبار ثم قال خل عن زمام الناقة قلت فعلی
من اخلفها فقال حرم القایم علیه السلم لا یدخله الا مومن
ولا یخرج منه الا مومن فخلیت عن زمام راحلتی وسار وسرت
معه الی ان دنا من باب الخبا فسبقنی بالدخول وامرنی ان اقف الخبا
حتی یخرج الی ثم قال لی ادخل هناک السلامة فدخلت
فاذا انا به جالس قد اتشح ببردة واتزر باخری وقد کسر بردته

اشارة الی مکان القایم علیه السلم

علی عاتقه وهو کاقحوانة ارجوان قد تکاثف علیها الندی و
اصابها الم الهوی واذا هو کغصن بان او قضیب ریحان قضیب خ
سمح سخی تقی نقی لیس بالطویل الشامخ ولا بالقصیر اللازق
بل مربوع مدور الهامة صلت الجبین ازج الحاجبین
اقنی الانف سهل الخدین علی خده الایمن خال کانه فتات مسک
علی رضراضة عنبر فلما ان رایته بدرته بالسلم فرد علی احسن ما
سلمت علیه وشافهنی وسالنی عن اهل العراق فقلت یا
سیدی قد البسوا جلباب الذلة وهم بین القوم اذلاء فقال
لی یا ابن المازیار لتملکونهم کما ملکوکم وهم یومئذ اذلاء
فقلت یا سیدی لقد بعد الوطن وطال المطلب فقال یا
ابن المازیار ابی ابو محمد عهد الی الا اجاور قوما غضب الله
علیهم ولعنهم ولهم الخزی فی الدنیا والاخرة ولهم عذاب
الیم وامرنی ان لا اسکن من الجبال الا وعرها ومن البلاد
الا قفرها والله مولاکم اظهر التقیة فوکلها بی وانا فی
التقیة الی یوم یوذن لی فاخرج فقلت یا سیدی متی یکون
هذا الامر فقال اذا حیل بینکم وبین سبیل الکعبة واجتمع
الشمس والقمر واستدار بهما الکواکب والنجوم فقلت متی
یا ابن رسول الله فقال لی فی سنة کذا وکذا یخرج دابة الارض
من بین الصفا والمروة معه عصی موسی وخاتم سلیمن

يسوق الناس الى الحشر قال فاقمت عنده اياما ما اذن لي بالخروج
بعد ان استقصيت لنفسي وخرجت نحو منزلي والله لقد
صرت من مكة الى الكوفة ومعي غلام يخدمني فلم ار الا خيرا
وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما • واخبرني جماعة
عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره عن محمد بن يعقوب الكليني
عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شهدت نسيما
انفا بسر من راي وقد كسر باب الدار فخرج اليه وبيده
طبرزين فقال له ما تصنع في داري قال نسيم ان جعفرا زعم
ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت
عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس فقدم علينا غلام
من خدام الدار فسألته عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا
قلت حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على
الناس شيء • وبهذا الاسناد عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل
بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد رسول الله صلعم
قال رايته بين المسجدين وهو غلام • وبهذا الاسناد عن
خادم لابرهيم بن عبدة النيسابوري قال كنت واقفا مع ابرهيم
على الصفا فجاء غلام حتى وقف على ابرهيم وقبض على كتاب
مناسكه وحدثه باشياء • وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن ادريس
قال رايته بعد مضي ابي محمد عليه السلام حين ايفع وقبلت

خ ل خدام

بخم

يديه وراسه • وبهذا الاسناد عن ابي علي بن مطهر قال
رايته ووصف قده • احمد بن علي الرازي عن ابي ذر احمد بن
ابي سورة وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيديا
قال سمعت هذه الحكاية من جماعة يروونها عن ابي رحمه الله
انه خرج الى الحير قال فلما صرت في الحير اذا شاب حسن الوجه
يصلي ثم انه ودع وودعت وخرجنا فجئنا الى المشرعة فقال
لي يا ابا سورة اين تريد فقلت الكوفة فقال لي مع من قلت مع الناس
قال لي لا تريد نحن جميعا نمضي قلت ومن معنا فقال ليس
نريد معنا احدا قال فمشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر مسجد
السهلة فقال لي هو ذا منزلك فان شئت فامض ثم قال
لي تمر الى ابن الرازي علي بن يحيى فتقول له يعطيك المال
الذي عنده فقلت له لا يدفعه الي فقال لي قل له بعلامة
انه كذا وكذا دينارا وكذا وكذا درهما وهو في موضع كذا
وكذا وعليه كذا وكذا مغطى فقلت له ومن انت فقال انا
محمد بن الحسن قلت فان لم يقبل مني وطولبت بالدلالة فقال
انا وراك قال فجئت الى ابن الرازي فقلت له فدفعني فقلت
له العلامات التي قال لي وقلت له قد قال لي انا وراك فقال
ليس بعد هذا شيء وقال لم يعلم بهذا الا الله تعالى فدفع
الي المال • وفي حديث اخر عنه وزاد فيه قال ابو سورة

ل السهلة

نسألني الرجل عن حالي فاخبرته بصنعتي وبعيلتي فلم يزل يما
شيني حتى انتهينا الى النواويس في السحر فجلسنا ثم حفر بيده
فاذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلث عشرة ركعة ثم قال
امض الى ابي الحسن علي بن يحيى فاقرأ عليه السلم وقل له يقول
لك الرجل ادفع الى ابي سوده من السبع مائة دينار التي مدفونة
في موضع كذا وكذا مائة دينار واني مضيت من ساعتي
الى منزله فدققت الباب فقال من هذا فقلت قولي لابي الحسن
هذا ابو سودة فسمعته يقول ما لي ولابي سودة ثم خرج الي
فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر فدخل واخرج الي مائة
دينار فقبضتها فقال لي صافحته فقلت نعم فاخذ يدي
فوضعها الى عينه ومسح بها وجهه ، قال احمد بن علي وقد
روى هذا الخبر عن محمد بن علي الجعفري وعبد الله بن الحسن بن
بشر الخزاز وغيرهما وهو مشهور عندهم ، وروى محمد بن
يعقوب رفعه عن الزهري قال طلبت هذا الامر طلبا
شاقا حتى ذهب لي مال صالح فوقعت على العمري وخدمته
ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان فقال لي
فقال لي ليس الى ذلك وصول فخضعت فقال لي بكر بالغداة — سبيل وصو
فاتيت واستقبلني ومعه شاب من احسن الناس
وجها واطيبهم رائحة بهيئة التجار وفي كمه شيء كهيئة

التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمري فاومى الي فعدلت
اليه وسألته فاجابني عن كل ما اردت ثم مر ليدخل الدار
وكانت من الدور التي لا يكترث لها فقال العمري اذا اردت
ان تسأل سل فانك لا تراه بعد ذا فذهبت لاسأل فلم يسمع
ودخل الدار وما كلمني باكثر من ان قال ملعون ملعون من
اخر العشا الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون من اخر الغداة
الى ان تنقضي النجوم ودخل الدار ، احمد بن علي الرازي عن محمد
بن علي عن عبد الله بن محمد بن خا ان الدهقان عن ابي سليمن — خايان
داود بن غسان البحراني قال قرأت على ابي سهل اسمعيل بن علي
النوبختي قال مولد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا — النوبختي
بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين وولد عليه السلم بسامرا
سنة ست وخمسين ومائتين امه صقيل ويكنى ابا القسم بهذه
الكنية اوصى النبي عليه السلم انه قال اسمه اسمي وكنيته كنيتي
لقبه المهدي وهو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان عم
قال اسمعيل بن علي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام
في المرضة التي مات فيها فانا عنده اذ قال لخادمه عقيد وكان
الخادم اسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد وهو ربى الحسن
عليه السلم فقال له يا عقيد اغل لي ماء بمصطكى فاغلى له ثم

جاءت بہ صقيل الجارية ام الخلف عليه السلم فلما صار القدح
فى يديہ وهم ليشربہ فجعلت يده يرتعد حتى ضرب القدح
ثنايا الحسن فتركه من يده وقال لعقيد ادخل البيت فانك ترى
صبيا ساجدا فاتنى بہ قال ابو سهل قال عقيد فدخلت الحجرى
فاذا انا بصبى ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه
فاوجز فى صلاته فقلت ان سيدى يامرك بالخروج اليه
اذا جاءت امه صقيل فاخذت بيده واخرجته الى ابيه الحسن م
قال ابو سهل فلما مثل الصبى بين يديہ سلم واذا هو درى اللون
وفى شعر راسه قطط مفلج الاسنان فلما راه الحسن بكى وقال
يا سيد اهل بيته اسقنى الماء فانى ذاهب الى ربى واخذ الصبى
القدح المغلى بالمصطكى بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما
شربہ قال هيئونى للصلاة فطرح فى حجره منديل فوضاه
الصبى واحدة واحدة ومسح على راسه وقدميه فقال له ابو محمد
عليه السلم ابشر يا بنى فانت صاحب الزمان وانت المهدى و
انت حجة الله فى ارضه وانت ولدى ووصيى وانا ولدتك
وانت م ح م د بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر
بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ولدك رسول الله
وانت خاتم الائمة الطاهرين وبشر بك رسول الله وسماك
وكناك بذلك عهد الى ابى عن ابائك الطاهرين صلى الله على اهل

البيت

البيت ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن بن على من وقته صلوات
الله عليهم اجمعين ۰ عنه عن ابى الحسين محمد بن جعفر الاسدى
قال حدثنى الحسين بن محمد بن عامر الاشعرى القمى قال حدثنى
يعقوب بن يوسف الضراب الغسانى فى منصرفه من اصفهان قال
حججت فى سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين
من اهل بلدنا فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا فى
زقاق بين سوق الليل وهى دار خديجة عليها السلم تسمى دار الرضا
عليه السلم وفيها عجوز سمراء فسالتها لما وقفت على انها دار الرضا
عليه السلم ما تكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار
الرضا فقالت انا من مواليهم وهذه دار الرضا على بن موسى
عليهما السلم اسكننيها الحسن بن على عليهما السلم فانى كنت من
خدمه فلما سمعت ذلك منها انست بها واسررت الامر عن
رفقائى المخالفين فكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل
انام معهم فى رواق فى الدار ونغلق الباب ونلقى خلف الباب
حجرا كبيرا كنا نديره خلف الباب فرايت غير ليلة ضوء السراج
فى الرواق الذى كنا فيه شبيها بضوء المشعل ورايت الباب
قد انفتح ولا ارى احدا فتحه من اهل الدار ورايت رجلا ربعة
اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم فى وجهه سجادة عليه قميصان
وازار رقيق قد تقنع به وفى رجله نعل طاق فصعد الى الغرفة

في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفة
ابنة لاتدع احدا يصعد اليها وكنت ارى الضوء الذي رايته
يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى الغرفة التي
تصعدها ثم اراها في الغرفة من غير ان ارى السراج بعينه ك اراه
وكان الذين معي يرون مثل ما ارى فتوهموا ان يكون هذا
الرجل يختلف الى ابنة العجوز وان يكون قد تمتع بها فقالوا
هولاء العلوية يرون المتعة وهذا حرام لايحل فيما زعموا و
كنا نراه يدخل ويخرج ويجي الى الباب واذا الحجر على حاله
الذي تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا وكنا
لانرى احدا يفتحه ولا يغلقه والرجل يدخل ويخرج والحجر
خلف الباب الى وقت ننحيه اذا خرجنا فلما رايت هذه
الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطفت
العجوز واحببت ان اقف على خبر الرجل فقلت لها يا فلانه
اني احب ان اسئلك وافاوضك من غير حضور من معي فلا
اقدر عليه فانا احب اذا رايتني في الدار وحدي ان تنزلي
الي لاسئلك عن امر فقالت لي مسرعة وانا اريد ان اسر اليك
شيئا فلم يتهيا لي ذلك من اجل من معك فقلت ما اردت
ان تقولي فقالت تقول لك ولم تذكر احدا لاتخاشن
اصحابك وشركاءك ولا يلاحهم فانهم اعداؤك ودارهم فقلت

لها من تقول فقالت انا اقول فلم اجسر لما دخل قلبي من الهيبة
ان اراجعها فقلت اي اصحابي تعنين وظننت انها تعني رفقائي
الذين كانوا حجاجا معي قالت شركاؤك الذين في بلدك وفي
الدار معك وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في
الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت
على انها عنت اولئك فقلت لها ما تكونين انت من الرضا
فقالت كنت خادمة للحسن بن علي عليه السلم فلما استيقنت ذلك
قلت لاسئلها عن الغايب فقلت بالله عليك رايتيه بعينك
فقالت يا اخي لم اره بعيني فاني خرجت واختي حبلى وبشرني الحسن
بن علي عليه السلم باني سوف اراه في اخر عمري وقال لي تكونين له
كما كنت لي وانا اليوم منذ كذا بمصر وانما قدمت الان بكتابه
ونفقة وجه بها الي على يدي رجل من اهل خراسان لا يفصح بالعربية
وهي ثلثون دينارا وامرني ان احج سنتي هذه فخرجت رغبة
مني في ان اراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي كنت اراه يدخل و
يخرج هو هو فاخذت عشرة دراهم صحاحا فيها ستة رضوية
من ضرب الرضا عليه السلم قد كنت خبأتها لالقيها في مقام
ابرهيم عليه السلام وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها
اليها وقلت في نفسي ادفعها الى قوم من ولد فاطمة عليها السلم
افضل مما القيها في المقام واعظم ثوابا فقلت لها ادفعي هذه

الدراهم الى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلم وكان في
نيتي ان الذي رايته هو الرجل وانما يدفعها اليه فاخذت
الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك
ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه الرقعة
خذ منا بدلها والقها في الموضع الذي ففعلت وقلت في
نفسي الذي امرت به عن الرجل ثم كان معي نسخه توقيع خرج
الى القسم بن علا باذربيجان فقلت لها تعرضين هذه النسخة
على انسان قد راى توقيعات الغايب فقالت ناوليني فاني
اعرفه فاريتها النسخه وظننت ان المراة تحسن ان تقرا فقالت
لا يمكنني ان اقرا في هذا المكان فصعدت الغرفه ثم انزلته
فقالت صحيح وفي التوقيع ابشركم ببشرى ما بشرت به وغيره
ثم قالت يقول لك اذا صليت على نبيك عليه السلم كيف تصلي
عليه فقلت اقول اللهم صل على محمد وال محمد وبارك على
محمد وال محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم
وال ابرهيم انك حميد مجيد فقال لا اذا صليت عليهم فصل
عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كان من الغد نزلت
ومعها دفتر صغير فقالت يقول لك اذا صليت على النبي عليه السلم
فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فاخذتها وكنت
اعمل بها ورايت عدة ليالي قد نزل من الغرفه وضوء السراج

(حاشية: ك اجعلها — نويته — ك تعرضين)

قايم وكنت افتح الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه اعني الضوء
ولا ارى احدا حتى يدخل المسجد وارى جماعة من الرجال
من بلدان شتى ياتون باب هذه الدار فبعضهم يدفعون الى
العجوز رقاعا معهم ورايت العجوز قد دفعت اليهم كذلك
الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا افهم عنهم ورايت منهم
في منصرفنا جماعة في طريقي الى ان قدمت بغداد نسخة الدفتر
الذي خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
محمد سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وحجة رب العالمين،
المنتجب في الميثاق، المصطفى في الظلال، المطهر من كل
آفة، البري من كل عيب، المؤمل للنجاة، المرتجى للشفاعة،
المفوض اليه دين الله، اللهم شرف بنيانه، وعظم برهانه،
وافلج حجته، وارفع درجته، واضئ نوره، وبيض وجهه،
واعطه الفضل والفضيلة، والدرجة والوسيلة الرفيعة،
وابعثه مقاما محمودا، يغبطه به الاولون والاخرون،
وصل على امير المؤمنين، ووارث المرسلين، وقايد الغر
المحجلين، وسيد الوصيين، وحجة رب العالمين، وصل
على الحسن بن علي امام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة
رب العالمين، وصل على الحسين بن علي امام المؤمنين،
ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين، وصل على علي

(حاشية: صلوة على النبي صلى الله عليه وآله)

بن الحسين امام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين،
وصل على محمد بن على امام المؤمنين، ووارث المرسلين،
وحجة رب العالمين، وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين،
ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين، وصل على على
بن موسى امام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين،
وصل على محمد بن على امام المؤمنين، ووارث المرسلين،
وحجة رب العالمين، وصل على على بن محمد امام المؤمنين،
ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين، وصل على الحسن بن على
امام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين،
وصل على الخلف الصالح الهادى المهدي امام المؤمنين،
ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين، اللهم صل على
محمد واهل بيته الايمة الهادين المهديين العلماء الصادقين
الابرار المتقين، دعايم دينك، واركان توحيدك، وتراجمة
وحيك، وحججك على خلقك، وخلفائك فى ارضك،
الذين اخترتهم لنفسك، واصطفيتهم على عبادك، وارتضيتهم
لدينك، وخصصتهم بمعرفتك، وجللتهم بكرامتك، و
غشيتهم برحمتك، وربيتهم بنعمتك، وغذيتهم
بحكمتك، والبستهم نورك، ورفعتهم فى ملكوتك،
وحففتهم بملائكتك، وشرفتهم بنبيك، اللهم صل

على محمد وعليهم صلوة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها الا
انت ولا يسعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك، اللهم
وصل على وليك المحيي سنتك، القايم بامرك، الداعي اليك
الدليل عليك، وحجتك على خلقك، وخليفتك فى ارضك
وشاهدك على عبادك، اللهم اعز نصره ومد فى عمره وزين
الارض بطول بقائه، اللهم اكفه بغي الحاسدين، واعذه من
شر الكايدين، وازجر عنه ارادة الظالمين، وخلصه من
ايدى الجبارين، اللهم اعطه فى نفسه وذريته وشيعته
ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ما
تقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه افضل امله فى الدنيا و
الاخرة انك على كل شئ قدير، اللهم جدد به ما محي من دينك
واحي به ما بدل من كتابك واظهر به ما غير من حكمك حتى
تعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا خالصا مخلصا لا شك
فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه، اللهم
نور بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهدم بعزته كل
ضلالة واقصم به كل جبار واخمد بسيفه كل نار واهلك بعدله
كل جاير واجر حكمه على كل حكم واذل بسلطانه كل سلطان اللهم
اذل كل من ناواه واهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستاصل
من جحد حقه واستهان بامره وسعى فى اطفاء نوره واراد

الحمد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلى المرتضى و
فاطمة الزهراء والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع
الاوصياء مصابيح الدجى واعلام الهدى ومنار التقى
والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصل
على وليك ولاة عهده والايمة من ولده ومد في اعمارهم — وليك
وزد في اجالهم وبلغهم اقصى امالهم دينا ودنيا واخرة
انك على كل شيء قدير **فصل** واما ظهور المعجزات الدالة
على صحة امامته في زمان الغيبة فهي اكثر من ان يحصى غير انا
نذكر طرفا منها اخبرنا جماعة عن ابي القسم جعفر بن محمد بن
قولويه عن محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن ابرهيم بن مهزيار
قال شككت عند مضي ابي محمد عليه السلم وكان اجتمع عند ابي
مال جليل فحمله وركبت السفينة وخرجت معه مشيعا
له فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني فهو الموت و
اتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت في نفسي لم
يكن ابي يوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري
دارا على الشط ولا اخبر احدا فان وضح لي شيء كوضوحه ايام
ابي محمد عليه السلم والا قصفت به فقدمت العراق واكتريت — تصدقت
دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه رقعة فيها
يا محمد معك كذا في جوف كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي

مما لم احط به علما فسلمت المال الى الرسول وبقيت اياما لا
لا يرفع لي راس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك
فاحمد الله وبهذا الاسناد عن الحسن بن الفضل بن زيد
اليماني قال كتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث
وامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث
الذي طويته مفسرا وبهذا الاسناد عن بدر غلام احمد بن الحسن
قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان
مات يزيد بن عبد الملك فاوصى الي في علته ان يدفع الشهري
السمند وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان لم ادفع الشهري
الى اذكوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف
المنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطلع عليه احدا فاذا
الكتاب قد ورد علي من العراق ان وجه السبعمائة دينار التي
لنا قبلك من ثمن الشهري السمند والسيف والمنطقة وبهذا
الاسناد عن علي عمن حدثه قال ولد لي مولود فكتبت استاذن
في تطهيره اليوم السابع فورد لا تفعل فمات اليوم السابع او الثامن
ثم كتبت بموته فورد سيخلف الله غيره وسميه احمد ومن بعد
احمد جعفر فجاء كما قال وبهذا الاسناد عن علي بن محمد عن
ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري يلتمس
كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة

ثمانين نبعث اليه بالكفن قبل موته • محمد بن يعقوب عن علي بن
محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان
بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له الق ابن الفرات والبرسيين (فقال لهم)
وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد
كل من زار فيقبض عليه • واما ما ظهر من جهته من التوقيعات
فكثيرة نذكر طرفا منها • اخبرني جماعة عن ابي محمد التلعكبري
عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن محمد القمي قال حدثني
محمد بن علي بن بنان الطلحي الآبي عن علي بن محمد بن عبده
النيسابوري قال حدثني علي بن ابرهيم الرازي قال حدثني
الشيخ الموثوق به بمدينة السلام قال تشاجر ابن ابي غانم
القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن ابي غانم
ان ابا محمد عليه السلم مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك
كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموه بما تشاجروا فيه فورد
جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه بسم الله الرحمن الرحيم
عافانا الله واياكم من الضلال والفتن ووهب لنا ولكم
روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهي الي
ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة
في ولاة امورهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم لا فينا لان الله
معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد

عنا ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا يا هولاء ما لكم في
الريب ترددون وفي الحيرة تنعكسون او ما سمعتم الله عز وجل
يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
او ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في ائمتكم على
الماضين والباقين منهم السلم او ما رايتم كيف جعل الله لكم
معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلم
الى ان ظهر الماضي عليه السلم كلما غاب علم بدا علم واذا افل
نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله تعالى ابطل دينه وقطع (طلع نجم)
السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى
تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي عم
مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه عليهم السلم حذو النعل
بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومنه خلفه ومن يسد
مسده لا ينازعنا موضعه الا ظالم آثم ولا يدعيه دوننا
الا جاحد كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر
ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم ويزيل شكوككم (ستر منه)
لكنه ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا
لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد
ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا (ولا تجادلوا)
الى الشمال واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة

نقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا من محبة
صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم
في شغل فيما قد امتحنا به من منازعة الظالم العتل الضال
المتتابع في غيه المضاد لربه الداعي ما ليس له الجاحد حق من
افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة رسول الله
صلى الله عليه وآله لي اسوة حسنة وسيردي الجاهل رداء
عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من
المهالك والاسواء والآفات والعاهات كلها برحمته
فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا
والسلم على جميع الاولياء والمومنين ورحمة الله وبركاته و
صلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما • وبهذا الاسناد
عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه عن سعد
بن عبد الله الاشعري قال حدثني الشيخ الصدوق احمد بن
اسحق بن سعد الاشعري رحمة الله عليه انه جاءه بعض
اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه فيه
نفسه ويعلمه ان القيم بعد ابيه وان عنده من علم الحلال
والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال
احمد بن اسحق فلما قرات الكتاب كتبت الى صاحب الزمان
عليه السلم وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الجواب

نخ: امتحنا
نخ: حدثنا

اليه في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله
والكتاب الذي انفذته درجه واحاطت معرفتي بجميع
ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطا فيه ولو
تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله
رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله
علينا ابى الله عز وجل للحق الا اتماما وللباطل الا زهوقا
وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا
ليوم لا ريب فيه ويسئلنا عما نحن فيه مختلفون انه
لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك
ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا
ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا
يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى
بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا
والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلم مبشرين ومنذرين
يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم
ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث
اليهم ملائكة باين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل
الذي جعله لهم عليهم وما آتاهم من الدلائل الظاهرة
والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم من جعل النار

نخ: ملائكته

عليه برداً وسلاماً واتخذه خليلاً ومنهم من كلمه تكليماً وجعل
عصاه ثعباناً مبيناً ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرأ
الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير
واوتي من كل شيء ثم بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة
للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبيائه وارسله الى الناس
كافة واظهر من صدقه ما اظهر وبين من اياته وعلاماته
ما بين ثم قبضه صلى الله عليه حميداً فقيداً سعيداً وجعل
الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن
ابي طالب ثم الى الاوصياء من ولده واحداً واحداً احيى
بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبني
عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقاً يعرف پنام
به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من
الذنوب وبراهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم
من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته و
موضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس
على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل احد ولما عرف الحق
من الباطل ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا
المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري
باية حالة هي له رجا ان يتم دعواه ابفقه في دين الله فوالله

ما

ما يعرف حلالاً من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب ام
بعلم فما يعلم حقاً من باطل ولا محكماً من متشابه ولا
يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على
تركه الصلوة الفرض اربعين يوماً يزعم ذلك لطلب الشعوذة
ولعل خبره قد تادى اليكم وهاتيك ظروف مسكره
منصوبة واثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قايمة ام باية
فليأت بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل
حم م في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى
والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من
دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في
السموات ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم
صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له
الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا
لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله توفيقك
من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه وسله عن اية من كتاب الله
يفسرها او صلوة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها
لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه
حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل

ان يكون بعد الحسن والحسين عليهما السلم واذا اذن الله لنا
في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب
في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على محمد وال محمد ٭ واخبرني جماعة عن جعفر بن
محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وغيرهما عن محمد بن يعقوب
الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمن العمري ره
ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسايل اشكلت علي فورد
التوقيع بخط مولانا صاحب الدار عليه السلم اما ما سالت
عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني
عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني
فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده
فسبيل اخوة يوسف عليه السلم واما الفقاع فشربه حرام
ولا باس بالشلماب واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن
شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما اتانا الله خير مما اتاكم واما
ظهور الفرج فانه الى الله عز وجل وكذب الوقاتون واما قول
من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما
الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم
وانا حجة الله واما محمد بن عثمن العمري فرضي الله عنه وعن
ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار

الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا
به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما
محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما
ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون
فلا تجالس اهل مقالتهم واني منهم بري واباي عليهم السلام
منهم برا ٭ واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيا فاكله
فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في
حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة
قوم قد شكوا في دين الله على ما يصلونا به فقد اقلنا من استقال
ولا حاجة لنا في صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة
فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي الا وقد وقعت في عنقه
بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من
الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع في غيبتي فكالانتفاع
بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض
كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا باب السوال عما لا يعنيكم
ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان
ذلك فرجكم والسلم عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع
الهدى ٭ واخبرنا الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس احمد بن

علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب قال حدثني
ابو الحسن احمد بن محمد بن تربك الرهاوي قال حدثني ابو جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال ابو الحسن علي بن احمد بن
الدلال القمي قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل
فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا فقال قوم
هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الله الاجسام لا يقدر على
خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله تعالى اقدر الائمة
على ذلك وفوضه اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا
شديدا فقال قايل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمن
فتسئلونه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر
فرضيت الجماعة بابي جعفر وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا المسئلة
وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله
تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم
ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع العليم فاما الائمة
عليهم السلم فانهم يسئلون الله تعالى فيخلق ويسئلونه فيرزق
ايجابا لمسئلتهم واعظاما لحقهم ٥ وبهذا الاسناد عن ابي نصر
هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال
حدثني جماعة من بني نوبخت منهم ابو الحسن بن كبريا النوبختي
رحمه الله وحدثتني به ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمن

رضي

رضي الله عنهم انه حمل الى ابي جعفر رضي الله عنه في وقت من الاوقات
ما ينفذه الى صاحب الامر عليه السلم من قم ونواحيها فلما وصل
الرسول الى بغداد ودخل الى ابي جعفر واوصل اليه ما دفع اليه
وودعه وجاء لينصرف قال له ابو جعفر قد بقي شيء مما استودعته
فاين هو فقال له الرجل لم يبق شيء يا سيدي في يدي الا وقد سلمته
فقال له ابو جعفر بلى قد بقي شيء فارجع الى ما معك وفتشه
وتذكر ما دفع اليك فمضى الرجل فبقي اياما يتذكر ويبحث و
يفكر فلم يذكر شيئا ولا اخبره من كان في جملته فرجع الى ابي جعفر
فقال له لم يبق شيء في يدي مما سلم الي الا وقد حملته الى حضرتك
فقال له ابو جعفر فانه يقال لك الثوبان السردانيان اللذان
دفعهما اليك فلان بن فلان ما فعلا فقال له الرجل اي والله
يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي ولست ادري الان
اين وضعتهما فمضى الرجل فلم يبق شيء كان معه الا وفتشه
وحله وسال من حمل اليه شيئا من المتاع ان يفتش ذلك فلم
يقف لهما على خبر فرجع الى ابي جعفر فاخبره فقال له ابو جعفر
يقال لك امض الى فلان بن فلان القطان الذي حملت
اليه العدلين القطن في دار القطن فافتق احدهما
وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا فانهما في جانبه فتحير الرجل
مما اخبره ابو جعفر ومضى لوجهه الى الموضع ففتق العدل

الذي قال له انفقه فاذا المثوبان في جانبه قد اندسا مع القطن
فاخذهما وجاء بهما الى ابي جعفر فسلمهما اليه وقال له لقد انسيتهما
لاني لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون
ذلك احفظ لهما وتحدث الرجل بما رآه واخبره به ابو جعفر عن
عجيب الامر الذي لا يقف عليه الا نبي او امام من قبل الله
الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور ولم يكن هذا الرجل يعرف السر
ابا جعفر وانما انفذ على يده كما ينفذ التجار الى اصحابهم على يد من
يثقون به ولا كان معه تذكرة سلمها الى ابي جعفر ولا كتاب لان
الامر كان حادا جدا في زمان المعتضد والسيف يقطر دما كما
يقال وكان سرا بين الخاص من اهل هذا الشان فكان ما يحمل
الى ابي جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله وانما يقال امض
الى موضع كذا وكذا فسلم ما معك من غير ان يشعر بشيء من الامر ولا
يدفع اليه كتاب لئلا يوقف على ما يحمله منه ° واخبرني جماعة
عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا احمد بن موسى الدقاق علي بن صح
ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المودب عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي الكوفي رضي الله
عنه انه ورد عليه فيما ورد من جواب مسائله من محمد بن عثمن
العمري قدس روحه واما ما سألت عنه من الصلوة عند طلوع
الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول الناس ان الشمس فلئن

تطلع

تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف
الشيطان بشيء افضل من الصلوة فصلها وارغم الشيطان °
وقال ابو جعفر بن بابويه في الخبر الذي روي فيمن افطر يوما
من شهر رمضان متعمدا ان عليه ثلث كفارات فاني افتي به
فيمن افطر بجماع محرم عليه او بطعام محرم عليه لوجود ذلك
في روايات ابي الحسين الاسدي فيما ورد عليه من الشيخ ابي جعفر
محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه ° اخبرني جماعة عن ابي محمد
هرون عن ابي علي محمد بن همام قال ابو علي وعلى خاتم ابي جعفر
السمان رضي الله عنه لا اله الا الله الملك الحق المبين فسألته
عنه فقال حدثني ابو محمد يعني صاحب العسكر عليه السلام عن آبائه
عليهم السلام قال كان لفاطمة عليها السلام خاتم فصه عقيق
فلما حضرتها الوفاة دفعته الى الحسن فلما حضرته الوفاة دفعه
الى الحسين قال الحسين فاشتهيت ان انقش عليه شيئا فرايت في
النوم عيسى بن مريم عليه السلم فقلت له يا روح الله ما انقش
على خاتمي هذا قال انقش عليه لا اله الا الله الملك الحق المبين
فانه اول التورية واخر الانجيل ° واخبرنا جماعة عن ابي محمد
الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا علي بن محمد
الكليني قال كتب محمد بن زياد الصيمري يسئل صاحب الزمان

كفتا يتيمن بما يكون من عنده فوردانك يحتاج اليه سنة
احدى وثمانين فمات رحمه الله في هذا الوقت الذي حده
اليه بالكفن قبل موته بشهر ٭ واخبرني جماعة عن احمد بن محمد
عياش قال حدثني ابن مروان الكوفي قال حدثني ابن ابي سورة
قال كنت بالحاير زاير عشية عرفة فخرجت متوجها على طريق
البر فلما انتهيت الى المسناة جلست اليها مستريحا ثم قمت
امشي واذا رجل على ظهر الطريق فقال لي هل لك في الرفقة قلت
نعم فمشينا معا يحدثني واحدثه وسالني عن حالي فاعلمته
اني مضيق لا شي معي ولا في يدي فالتفت الي فقال لي اذا
دخلت الكوفة فات ابا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه فانه
سيخرج اليك وفي يده دم الاضحية فقل له يقال لك اعط
هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير فتعجبت من هذا
ثم فارقني ومضى لوجهه لا ادري اين سلك ودخلت الكوفة
فقصدت ابا طاهر محمد بن سليمان الزراري فقرعت عليه
بابه كما قال لي فخرج الي وفي يده دم الاضحية فقلت له يقال
لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير فقال
سمعا وطاعة ودخل فاخرج الي الصرة فسلمها الي فاخذتها
وانصرفت واخبرني جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري
قال حدثني ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان قال حدثني

ابو عيسى محمد بن علي الجعفري وابو الحسين محمد بن علي بن الرقام
قالا حدثنا ابو سورة قال ابو غالب وقد رايت ابنا لابي سورة
وكان ابو سورة احد مشايخ الزيدية المذكورين قال ابو سورة
خرجت الى قبر ابي عبد الله عليه السلم اريد يوم عرفة فعرفت
يوم عرفة فلما كان وقت عشاء الاخرة صليت وقمت فابتدات
اقرا من الحمد واذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيبحي فابتدا ايضا
من الحمد وختم قبلي او ختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا
جميعا من باب الحاير فلما صرنا على شاطي الفرات قال لي الشاب
انت تريد الكوفة فامض فمضيت طريق الفرات واخذ الشاب
طريق البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لي
تعال فجئنا جميعا الى اصل حصن المسناة فنمنا جميعا و
انتبهنا فاذا نحن على العوفي على جبل الخندق فقال لي انت
مضيق وعليك عيال فامض الى ابي طاهر الزراري فيخرج
اليك من منزله وفي يده الدم من الاضحية فقل له شاب
من صفته كذا يقول لك صرة فيها عشرون دينارا جاءك بهام
بعض اخوانك فخذها منه قال ابو سورة فصرت الى ابي طاهر سوره
بن الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال الحمد لله و
رايته فدخل واخرج الي الصرة الدنانير فدفعها الي وانصرفت
قال ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان وهو ايضا من احد مشايخ

الزيدية حدثت بهذا الحديث ابا الحسين محمد بن عبد الله العلوي
ونحن نزول بارض الهبير فقال هذا حق جاءني رجل شاب فتاملت
في وجهه سمته فصرفت الناس كلهم وقلت له من انت
فقال انا رسول الخلف عليه السلم الى بعض اخوانه ببغداد فقلت
له معك راحلة فقال نعم هي في دار الطلحيين فقلت له قم
فجئ بها ووجهت معه غلاما فاحضر راحلته واقام عندي
يومه ذلك واكل من طعامي وحدثني بكثير من سيدي وضميري
قال فقلت له على اي طريق تاخذ قال انزل الى هذه النجفة ثم
اتى وادي الرمله ثم اتى الفسطاط وابتع الراحله فاركب الى
الخلف عليه السلم الى المغرب قال ابو الحسين محمد بن عبيد الله فلما
كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا الى قنطرة
دار صالح فعبر الخندق وحده وانا اراه حتى نزل النجف و
غاب عن عيني قال ابو عبد الله محمد بن زيد فحدثت ابا بكر محمد
بن ابي دارم التيمي وهو من احد مشايخ الحشويه بهذين الحديثين
فقال هذا حق جاءني منذ سنيات ابن اخت ابي بكر ابن النخالي
العطار وهو صوفي يصحب الصوفيه فقلت من اين واين
كنت فقال لي انا مسافر منذ سبع عشره سنه فقلت له فايش
اعجب ما رايت فقال نزلت بالاسكندرية في خان ينزله
الغربا وكان في وسط الخان مسجد يصلي فيه اهل الخان وله

الطلحيين

وحميري

امام

امام وكان شاب يخرج من بيت له او غرفة فيصلي خلف الامام
ويرجع من وقته الى بيته ولا يلبث مع الجماعة قال فقلت
لما طال ذلك علي ورايت منظره شاب نظيف عليه عبا انا والله
احب خدمتك والتشرف بين يديك فقال شانك فلم ازل
اخدمه حتى انس بي الانس التام فقلت له ذات يوم من انت اعزك الله
قال انا صاحب الحق فقلت له يا سيدي متى تظهر فقال ليس هذا
اوان ظهوري وقد بقي مدة من الزمان فلم ازل على خدمته تلك
وهو على جملته من صلاه الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه
الى ان قال احتاج الى السفر فقلت له انا معك ثم قلت له يا سيدي
متى يظهر امرك قال علامة ظهور امري كثره الهرج والمرج والفتن
واتي مكه فاكون في المسجد الحرام فيقول الناس انصبوا لنا اماما
ويكثر الكلام حتى يقوم رجل من الناس فينظر في وجهي ثم
يقول يا معشر الناس هذا المهدي انظروا اليه فياخذون بيدي
وينصبوني بين الركن والمقام فيبايع الناس عند ايا سهم مني
قال وسرنا الى ساحل البحر فعزم على ركوب البحر فقلت له يا سيدي
انا والله افرق من البحر فقال ويحك تخاف وانا معك فقلت
لا ولكن اجبن قال فركب البحر وانصرفت عنه اخبرني جماعة
عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش عن ابي غالب الزراري
قال قدمت من الكوفة وانا شاب احدى قدماي ومعي رجل

من اخواننا قد ذهب على ابي عبد الله اسمه وذلك في ايام الشيخ
ابي القسم الحسين بن روح رحمه الله واستتاره ونصبه ابا جعفر
محمد بن علي المعروف بالشلمغاني وكان مستقيما لم يظهر منه
ما ظهر من الكفر والالحاد وكان الناس يقصدونه ويلقونه
لانه كان صاحب الشيخ ابي القسم الحسين بن روح سفيرا بينهم
وبينه في حوائجهم ومهماتهم فقال لي صاحبي هل لك ان تلقى ابا جعفر
وتجدد به عهدا فانه المنصوب اليوم لهذه الطايفه فاني اريد
ان اسئله شيئا من الدعا يكتب به الى الناحية قال فقلت نعم
فدخلنا اليه فراينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا
فاقبل على صاحبي فقال من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل
زرارة ابن اعين فاقبل علي فقال من اي زرارة انت فقلت يا
سيدي من ولد بكير بن اعين اخي زرارة فقال اهل بيت
جليل عظيم القدر في هذا الامر فاقبل عليه صاحبي فقال له
يا سيدنا اريد المكاتبة في شيء من الدعاء فقال نعم فلما سمعت
هذا اعتقدت ان اسئل انا ايضا مثل ذلك وكنت اعتقدت
في نفسي ما لم ابده لاحد من خلق الله حال والدة ابي العباس
ابني وكانت كثيرة الخلاف والغضب علي وكانت مني بمنزلة
فقلت في نفسي اسئل الدعا لي من امر قد اهمني ولا اسميه فقلت
اطال الله بقاء سيدنا وانا اسئل حاجة قال وما هي قلت الدعا

لي بالفرج من امر قد اهمني قال فاخذ درجا بين يديه كان اثبت فيه
حاجة الرجل فكتب والزراري يسئل الدعا له في امر قد اهمه قال
ثم طواه وقمنا فانصرفنا فلما كان بعد ايام قال لي صاحبي الا
نعود الى ابي جعفر فنسئله عن حوائجنا التي كنا سالناه فمضينا
ودخلنا عليه فحين جلسنا عنده اخرج الدرج وفيه مسايل كثيرة
قد اجيب في تضاعيفها فاقبل على صاحبي فقرا عليه جواب ما
سال ثم اقبل علي وهو يقرا فقال واما الزراري وحال الزوج و
الزوجة فاصلح الله ذات بينهما قال فورد على امر عظيم وقمنا فانصرفنا
فقال لي قد ورد عليك هذا الامر فقلت اعجب منه قال مثل اي
شيء فقلت لانه سر لم يعلمه الا الله تعالى وغيري فقد اخبرني
به فقلت أتشك في امر الناحية اخبرني الان ما هو فاخبرته فقال
فعجب منه ثم قضي ان عدنا الى الكوفه فدخلت داري وكانت
ام ابي العباس مغاضبة لي في منزل اهلها فجاءت الي فاسترضتني
واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتى فرق الموت بيننا
واخبرني بهذه الحكاية جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد بن سليمن
الزراري رحمه الله اجازة وكتب عنه ببغداد ابو الفرج محمد بن
المظفر في منزله بسويقة غالب في يوم الاحد لخمس خلون من بسوق
ذي القعدة سنه ست وخمسين وثلثمائة قال كنت تزوجت
بام ولدي وهي اول امراة تزوجتها وانا حينئذ حدث السن و

سنى اذ ذاك دون العشرين سنه فدخلت بها فى منزل ابيها فاقامت
فى منزل ابيها سنين وانا اجتهد بهم فى ان يحولوها الى منزلى
وهم لا يجيبونى الى ذلك فحملت منى فى هذه المدة وولدت بنتا
فعاشت مدة ثم ماتت ولم احضر فى ولادتها ولا فى موتها ولم
ارها منذ ولدت الى ان توفيت للشرور التى كانت بينى وبينهم
ثم اصطلحنا على انهم يحملونها الى منزلى فدخلت اليهم فى منزلهم
ودافعونى فى نقل المراة الى وقدر ان حملت المراة مع هذه الحال
ثم طالبتهم بنقلها الى منزلى على ما اتفقنا عليه فامتنعوا
من ذلك فعاد الشر بيننا وانتقلت عنهم وولدت وانا غايب
عنها ابنتا وبقينا على حال الشر والمصارمة سنتين لا اخذها
ثم دخلت بغداد وكان الصاحب بالكوفة فى ذلك الوقت ابو جعفر
محمد بن احمد الزجوزجى رحمه الله وكان لى كالعم او الوالد فنزلت
عنده ببغداد وشكوت اليه ما انا فيه من الشرور الواقعة بينى
وبين الزوجة وبين الاحماء فقال لى تكتب رقعه وتسال الدعا
فيها فكتبت رقعه ذكرت فيها حالى وما انا فيه من خصومة القوم
لى وامتناعهم من حمل المراة الى منزلى ومضيت بها انا وابو جعفر
رحمه الله الى محمد بن على وكان فى ذلك الواسطة بيننا وبين الحسين
بن روح رضى الله عنه وهو اذ ذاك الوكيل فدفعناها اليه و
سالناه انفادها فاخذها منى وتاخر الجواب عنى اياما فلقيته

ل ينقلها

ابنة

فقلت له قد سانى تاخر الجواب عنى فقال لا تسوك هذا فانه املى
لك واوحى الى ان الجواب ان قرب كان من جهة الحسين بن روح
رضى الله عنه وان تاخر كان من جهة الصاحب عليه السلام
فانصرفت فلما كان بعد ذلك ولا احفظ المدة الا انها كانت
قريبة فوجه الى ابو جعفر الزجوزجى رحمه الله يوما من الايام
فصرت اليه فاخرج الى فصلا من رقعه وقال لى هذا جواب
رقعتك فان شئت ان تنسخه فانسخه ورده فقراته فاذا
فيه والزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما ونسخت اللفظ
ورددت عليه الفصل ودخلنا الكوفه فتسهل الله لى نقل المراة
بايسر كلفة واقامت معى سنين كثيرة ورزقت منى اولادا و
اسات اليها اساآت واستعملت معها كلما لا يصبر النساء عليه
فما وقعت بينى وبينها لفظة شر ولا بينى احد من اهلها الى ان فرق
الزمان بيننا قالوا قال ابو غالب رحمه الله وكنت قديما قبل هذه الحال
قد كتبت رقعه اسال فيها ان يقبل ضيعتى ولم يكن اعتقادى
فى ذلك الوقت التقرب الى الله عز وجل بهذه الحال وانما كان
شهوة منى للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما
كانوا فيه من الدنيا فلم اجب الى ذلك فالححت فى ذلك فكتب
الى ان اختر من تثق به فاكتب الضيعه باسمه فانك تحتاج اليها
فكتبتها باسم ابى القسم موسى بن جعفر الزجوزجى ابن اخى ابى جعفر

نقل

الحسن

رحمه الله لثقتي به وموضعه من الديانة والنعمة فلم يمض الايام
حتى اسروني الاعراب ونهبوا الضيعة التي كنت املكها (ونهبوا)
وذهب مني فيها من غلاتي ودوابي والتي نحو من الف دينار
واقمت في اسرهم مدة الى ان اشتريت نفسي بمائة دينار (مدة)
وخمسمائة درهم ولزمني في اجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم
فخرجت واحتجت الى الضيعة فبعتها واخبرني الحسين بن
عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي رحمه الله
عن علي بن همام قال انفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري الى (ابي م)
الشيخ الحسين بن روح يسأله ان يباهله وقال انا صاحب
الرجل وقد امرت باظهار العلم وقد اظهرته باطنا وظاهرا
فباهلني فانفذ اليه الشيخ رضي الله عنه في جواب ذلك
ايّنا تقدم صاحبه فهو المخصوم فتقدمه العزاقري فقتل
وصلب واخذ معه ابن ابي عون وذلك في سنة ثلث وعشرين
وثلثمائة قال ابن نوح واخبرني جدي محمد بن احمد بن العباس
بن نوح رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن جعفر بن
اسمعيل بن صالح الصيمري قال لما انفذ الشيخ ابو القسم الحسين
بن روح رضي الله عنه التوقيع في لعن ابن ابي العزاقر انفذه من
محبسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن همام رحمه الله
في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي رحمه الله

علي وعرفني ان ابا القسم رضي الله عنه راجع في ترك اظهاره
فانه في يد القوم وحبسهم فامر باظهاره وان لا يخشى ويأمن
فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله
قال ووجدت في اصل عتيق كتب بالاهواز في المحرم سنة
سبع عشرة وثلثمائة ابو عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
الجرجاني قال كنت بمدينة قم فجرى بين اخواننا كلام في امر
رجل انكر ولده فانفذوا رجلا الى الشيخ صانه الله وكنت حاضرا
عنده ايده الله فدفع اليه الكتاب فلم يقراه وامره ان يذهب
الى ابي عبد الله البزوفري اعزه الله ليجيب عن الكتاب فصار اليه
وانا حاضر فقال له ابو عبد الله الولد ولده وواقعها في يوم
كذا وكذا في موضع كذا وكذا فقل له فيجعل اسمه محمدا فرجع
الرسول الى البلد وعرفهم ووضح عندهم القول وولد الولد
وسمي محمدا قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد بن
سورة القمي قال قدم علينا حاجا قال حدثني علي بن الحسن بن
يوسف الصايغ القمي ومحمد بن احمد بن محمد الصيرفي المعروف
بابن الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن
موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه
فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح
رضي الله عنه ان يسأل الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولادا

قال حدثنا ابو محمد الحسن
علي بن اسمعيل بن جعفر بن
محمد بن عبد الله م

فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية
ديلمية يرزق منها ولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبد الله
بن سورة حفظه الله ولابي الحسن بن بابويه رحمه الله ثلثة
اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا
يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط
مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له
قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين
شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشأن
خصوصية لكما بدعوة الامام عليه السلام لكما وهذا امر مستفيض
في اهل قم قال وسمعت ابا عبد الله ابن سورة القمي يقول سمعت
سرورا وكان رجلا عابدا مجتهدا لقيته بالاهواز غير اني
نسيت نسبه يقول كنت اخرس لا اتكلم فحملني ابي وعمي في
صباي وسني اذ ذاك ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابي
القسم بن روح رضي الله عنه فسالاه ان يسئل الحضرة ان
يفتح الله لساني فذكر الشيخ ابو القسم الحسين بن روح انكم
امرتم بالخروج الى الحاير قال سرور فخرجنا انا وابي وعمي
الى الحير فاغتسلنا وزرنا قال فصاح بي ابي وعمي يا سرور
فقلت بلسان فصيح لبيك فقالا لي ويحك تكلمت فقلت
نعم قال ابو عبد الله بن سورة وكان سرور هذا رجلا ليس بجهوري

الصوت

الصوت اخبرني محمد بن محمد بن النعمن والحسين بن عبيد الله
عن محمد بن احمد الصفواني رحمه الله قال رايت القسم بن العلا
وقد عمر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانين سنة صحيح العينين
لقي مولانا ابا الحسن وابا محمد العسكريين عليهما السلم وحجب بعد
الثمانين وردت عليه عينه قبل وفاته بسبعة ايام وذلك
اني كنت مقيما عنده بمدينة الران من ارض اذربيجان وكان
لا ينقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلم على يدي ابي جعفر
محمد بن عثمن العمري وبعده على يدي ابي القسم الحسين بن روح قدس
الله ارواحهما فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شهرين فقلق رحمه
الله لذلك فبينا نحن عنده ناكل اذ دخل البواب مستبشرا فقال له
فيج العراق لا يسمى بغيره فاستبشر القسم وحول وجهه الى القبلة
فسجد ودخل كهل قصير يرى اثر الفيوج عليه وعليه جبة
مضربة وفي رجله نعل محاملي وعلى كتفه مخلاة فقام القسم
فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ودعا بطشت وماء فغسل
يده واجلسه الى جانبه فاكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل
فاخرج كتابا افضل من النصف المدرج فناوله القسم فاخذه
وقبله ودفعه الى كاتب له يقال له ابن ابي سلمة فاخذه ابو عبد الله
ففضه وقراه حتى احس القسم بنكاية فقال يا ابا عبد الله
خير فقال خير فقال ويحك خرج فيّ شيء فقال ابو عبد الله

العينين

بعتوه

ما تكره فلا قال القسم فما هو قال نعى الشيخ الى نفسه بعد ورود
هذا الكتاب باربعين يومًا وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال
القسم في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك فضحك
رحمه الله فقال ما اومل بعد هذا العمر فقام الرجل الوارد فاخرج
من مخلاته ثلثة ازر وحبرة يمانية حمرا وعمامة وثوبين و
منديلا فاخذه القسم وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا
الرضا ابو الحسن عليه السلم وكان له صديق يقال له عبد الرحمن
بن محمد السنيزي وكان شديد النصب وكان بينه وبين القسم
نضر الله وجهه مودة في امور الدنيا شديده وكان القسم يوده
وقد كان عبد الرحمن وافا الى الدار لاصلاح بين ابي جعفر
ابن حمدون الهمداني وبين ختنه ابن القسم فقال القسم لشيخين
من مشايخنا المقيمين معه احدهما يقال له ابو حامد عمران بن
المفلس والاخر ابو علي بن جحدر ان اقرا هذا الكتاب عبد الرحمن
بن محمد فاني احب هدايته وارجو يهديه الله بقراءة هذا
الكتاب فقالا له الله الله الله فان هذا الكتاب لا يحتمل
فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن بن محمد فقال انا اعلم
اني مفش لسر لا يجوز لي اعلانه لكن من محبتي لعبد الرحمن بن
محمد وشهوتي ان يهديه الله عز وجل هذا الامر هو ذا اقريه الكتاب
فلما مر في ذلك اليوم وكان يوم الخميس لثلث عشرة خلت

لا اله الا الله

من رجب دخل عبد الرحمن بن محمد وسلم عليه فاخرج القسم
الكتاب فقال له اقرا هذا الكتاب وانظر لنفسك فقرا عبد الرحمن
الكتاب فلما بلغ الى موضع النعي رمى الكتاب عن يده وقال للقسم
يا با محمد اتق الله فانك رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك
والله عز وجل يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما
تدري نفس باي ارض تموت وقال عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا فضحك القسم وقال له اتم الاية الا من ارتضى من
رسول ومولاي هو الرضا من الرسول وقال قد علمت انك تقول
هذا ولكن ارخ اليوم فان انا عشت بعد هذا اليوم المورخ في
هذا الكتاب فاعلم اني لست على شي وان انا مت فانظر لنفسك
فورخ عبد الرحمن اليوم وافترقوا وحم القسم يوم السابع
من ورود الكتاب واشتدت به في ذلك اليوم العلة
فاستند في فراشه الى الحايط وكان ابنه الحسن بن القسم
مدمنا على شرب الخمر وكان متزوجا الى ابي عبد الله ابن حمدون
الهمداني وكان جالسا ورداوه مستور على وجهه في ناحية من
الدار وابو حامد في ناحية وابو جعفر بن جحدر وانا وجماعة
من اهل البلد نبكي اذ اتكى القسم على يديه الى خلف وجعل
يقول يا محمد يا علي يا حسن يا حسين يا موالي كونوا شفعاي
الى الله عز وجل وقالها الثانية وقالها الثالثة فلما بلغ

فانظر

في الثالثة يا موسى يا علي تفرقعت اجفان عينيه كما تفرقع
الصبيان شقايق النعمان وانفتحت حدقتيه وجعل يمسح
بكمه عينه وخرج من عينه شبيه بماء اللحم ثم مد طرفه
الى ابنه فقال يا حسن الي يا ابا حامد الي يا ابا علي الي فاجتمعنا
حوله ونظرنا الى الحدقتين صحيحتين فقال له ابو حامد تراني
وجعل يده على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس والعامة
فاتابه الناس من العوام ينظرون اليه وركب القاضي اليه
وهو ابو السايب عتبة بن عبيد الله المسعودي وهو قاضي
القضاة ببغداد فدخل عليه وقال له يا ابا محمد ما هذا الذي بيدي
واراه خاتما فصه فيروزج فقربه منه فقال عليه ثلثة اسطر
فتناوله القسم رحمه الله فلم يمكنه قراته وخرج الناس متعجبين
يتحدثون بخبره والتفت القسم الى ابنه الحسن فقال له ان الله
منزلك منزلة ومرتبك مرتبة فاقبلها بشكر فقال له الحسن يا
ابه قد قبلتها قال القسم على ماذا قال على ما تامرني به يا ابه قال
على ان ترجع عما انت عليه من شرب الخمر قال الحسن يا ابه وحق
من انت في ذكره لارجعن عن شرب الخمر ومع الخمر اشياء لا يعرفها
فرفع القسم يده الى السماء وقال اللهم الهم الحسن طاعتك
وجنبه معصيتك ثلث مرات ثم دعا بدرج فكتب وصيته
بيده رحمه الله وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف وقفه

خ فاتي
خ عينية

ابوه

ابوه فكان فيما اوصى الحسن ان قال يا بني ان اهلت لهذا الامر
يعني الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة
بفرجيذه وسايرها ملك لمولاي وان لم تؤهل له فاطلب خيرك
من حيث يتقبل الله وقبل الحسن وصيته على ذلك فلما كان في
يوم الاربعين وقد طلع الفجر مات القسم رحمه الله فوافاه عبد
الرحمن يعدو في الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح واسيداه فاستعظم
الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون ما الذي تفعل بنفسك
فقال اسكتوا فقد رايت ما لم تروه وتشيع ورجع عما كان عليه
ووقف الكثير من ضياعه وتولى ابو علي بن جحدر غسل القسم و
ابو حامد يصب عليه الماء وكفن في ثمانية اثواب على بدنه قميص
مولاه ابي الحسن وما يليه السبعة الاثواب التي جاءته من العراق
فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب تعزية على الحسن من مولانا
عليه السلم في اخره دعاء الهمك الله طاعته وجنبك معصيته
وهو الدعاء الذي كان دعا به ابوه وكان اخره قد جعلنا اباك
اماما لك وفعاله لك مثالا وبهذا الاسناد عن الصفواني قال
اتى الحسن بن علي بن الوجناء النصيبي سنة سبع وثلثمائة ومعه
محمد بن الفضل الموصلي وكان رجلا شيعيا غير انه كان ينكر
وكالة ابي القسم ابن روح رضي الله عنه ويقول ان هذه الاموال
تخرج في غير حقوقها فقال الحسن بن علي بن الوجناء لمحمد بن الفضل

يا ذا الرجل اتق الله فان صحة وكالة ابي القسم كصحة وكالة ابي جعفر
محمد بن عثمن العمري وقد كانا نزلا ببغداد على الزاهر وكنا حضرنا
للسلام عليهما وكان قد حضر هناك شيخ لنا يقال له ابو الحسن بن
ظفر وابو القسم بن الازهر فطال الخطاب بين محمد بن الفضل
وبين الحسن بن علي فقال محمد بن الفضل للحسن من لي بصحة ما القضل
يقول وسكت وكالة الحسين بن روح فقال الحسن بن علي بن وتثبت
الوجنا ابين لك ذلك بدليل تثبت في نفسك وكان مع محمد بن
الفضل دفتر كبير فيه ورق طلحي مجلد باسود فيه حسبانات فتناول
الدفتر الحسن وقطع منه نصف ورقة كان فيه بياض وقال
لمحمد بن الفضل ابر لي قلما فبرى قلما واتفقا على شيء بينهما لم اقف ابر
انا عليه واطلعوا عليه ابا الحسن بن ظفر وتناول الحسن بن علي
بن الوجنا القلم وجعل يكتب ما اتفقا عليه في تلك الورقة بذلك
القلم المبري بلا مداد ولا يؤثر فيه حتى ملأ الورقة ثم ختمه و
اعطاه لشيخ كان مع محمد بن الفضل اسود يخدمه وانفذ بها
الى ابي القسم بن روح ومعنا ابن الوجنا لم يبرح وحضرت صلوة الحسين
الظهر فصلينا هناك ورجع الرسول فقال قال لي امض فان
الجواب يجيء وقدمت المائدة فنحن في الاكل اذ ورد الجواب
هم في تلك الرقعة مكتوب بمداد عن فصل فصل فلطم محمد بن
الفضل وجهه ولم يتهنا بطعامه وقال لابن الوجنا قم معي

فقام

فقام معه حتى دخل على ابي القسم بن روح رضي الله عنه وبقي
يبكي ويقول يا سيدي اقلني اقالك الله فقال ابو القسم يغفر الله
لنا ولك ان شاء الله اخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن اخي
طاهر ببغداد طرف سوق العطش في داره قال قدم ابو الحسن علي
بن احمد بن علي العقيقي ببغداد الى علي بن عيسى بن الجراح وهو يومئذ
وزير في امر ضيعة له فساله فقال له ان اهل بيتك في هذا
البلد كثير فان ذهبنا نعطي كلما سالونا طال ذلك او كما قال
فقال له العقيقي فاني اسال من في يده قضاء حاجتي فقال له
علي بن عيسى من هو ذلك فقال الله جل ذكره فخرج وهو مغضب
قال فخرجت وانا اقول في الله عزاء من كل هالك ودرك من كل
مصيبة هالك قال فانصرفت فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح رض
فشكوت اليه فذهب عندي ما بلغه فجاءني الرسول بمائة درهم
عدد ووزن مائة درهم ومنديل وشيء من حنوط واكفان وقال
لي مولاك يقرئك السلم ويقول اذا همك امر او غم فامسح بهذا المنديل
وجهك فان هذا منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذا
الحنوط وهذه الاكفان وستقضى حاجتك في هذه الليلة فاذا
قدمت الى مصر مات محمد بن اسمعيل من قبلك بعشرة ايام
ثم مت بعده فيكون هذا كفنك وحنوطك وهذا جهازك

فاخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول واذا انا بالمشاعل بالمسائل
على بابي والباب يدق فقلت لغلامي خبر يا خير انظر اي شيء
هو ذا فقال هذا غلام حمد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير
فادخله الي فقال لي قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي حمد
اركب الي فركبت وفتحت الشوارع والدروب وجئت الى والدراوين
شارع الزرادين فاذا بحمد قاعد ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي
وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله
حاجتك واعتذر الي ودفع الي الكتب مكتوبة مختومة قد
فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت قال وقال ابو محمد الحسن
ابن محمد فحدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي بنصيبين بهذا
وقال لي ما خرج هذا الحنوط الا الى عمتي فلانة فلم يسمها
وقد نعيت الي نفسي وقد قال لي الحسين بن روح رحمه الله اني
املك الضيعة وقد كتب لي بالذي اردت فقمت اليه وقبلت
راسه وعينه وقلت يا سيدي ارني الاكفان والحنوط والدراهم وعينيه
قال فاخرج الي الاكفان فاذا فيها برد حبرة مسهم من نسج اليمن
وثلثة اثواب مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة فاخرج
الدراهم فوزنها مائة درهم وعددها مائة درهم فقلت يا
سيدي هب لي منها درهما اصوغه خاتما فقال وكيف يكون
ذلك خذ من عندي ما شئت فقلت اريد من هذه و الححت

عليه وقبلت راسه وعينيه فاعطاني درهما شددته في منديلي
وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت
المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود وجعلت كتبي و
دفاتري واقمت اياما ثم جئت اطلب الدرهم فاذا الصرة مصرورة
بحالها ولا شيء فيها فاخذني شبه الوسواس فصرت الى باب
العقيقي فقلت لغلامه خير اريد الدخول الى الشيخ فادخلني
اليه فقال لي ما لك يا سيدي فقلت يا سيدي الدرهم الذي
اعطيتني ما اصبته في الصرة فدعا بزنفيلجة واخرج الدراهم
فاذا هي مائة عددا ووزنا ولم يكن معي احد اتهمه فسالته رده
الي فابى ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات قبله محمد بن اسمعيل
بعشرة ايام كما قيل ثم توفي رحمه الله وكفن في الاكفان التي دفعت
اليه ● واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه وابي عبد الله الحسين بن علي اخيه قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن
علي الاسود رحمه الله قال سالني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
رضي الله عنه بعد موت محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه ان
اسال ابا القسم الروحي قدس الله روحه ان يسال مولانا صاحب
الزمان عليه السلم ان يدعو الله ان يرزقه ولدا قال فسالته فانهى ذلك
ثم اخبرني بثلثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين رحمه الله وانه بعد ذلك صح
سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال ابو جعفر

محمد بن علي الاسود وسألته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولداً فلم
يجبني اليه وقال لي ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رض
تلك السنة ابنه محمد بن علي وبعده اولاد ولم يولد لي قال ابو جعفر
بن بابويه فكان ابو جعفر محمد بن علي الاسود كثيراً ما يقول لي
اذا رآني اختلف الى مجالس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله
عنه وارغب في كتب العلم وحفظه ليس بعجب ان يكون لك
هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام عليه السلام
وقال ابو عبد الله بن بابويه عقدت المجلس ولي دون العشرين
سنة فربما كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود فاذا
نظر الى اسراعي في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر
سني ثم يقول لا عجب لانك ولدت بدعاء الامام • واخبرنا
جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى قال اخبرنا علي بن
محمد بن متيل قال كانت امراة يقال لها زينب من اهل ابه وكانت
امراة محمد بن عبديل الآبي معها ثلثمائة دينار فصارت الى
عمي جعفر بن محمد ابن متيل وقالت احب ان تسلم هذا المال من
يدي الى يد ابي القسم بن روح رضي الله عنه قال فانفذني
معها اترجم عنها فلما دخلت على ابي القسم بن روح رضي الله
عنه اقبل عليها بلسان آبي فصيح فقال لها زينب جونا جون
نداكوليه جونسته ومعناه كيف انت وكيف كنت وما

جو

خبر صبيانك واستغنيت عن الترجمة وسلمت المال ثم رجعت
واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه قال حدثني محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند
الشيخ ابي القسم بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي
بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسألك
عن شيء فقال له سل عما بدا لك فذكر مسائل ذكرناها في غير
هذا الموضع قال محمد بن ابرهيم بن اسحق فعدت الى الشيخ ابي
القسم الحسين بن روح من الغد وانا اقول في نفسي أتراه ذكر لنا
من عند نفسه فابتدأنا فقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني
الطير او تهوي بي الريح من مكان سحيق احب الي من ان اقول في
دين الله عز وجل برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع
من الحجة عليه السلم • واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل بلدنا المقيمين
كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج وهي سنة
الكواكب ان والدي رضي الله عنه كتب الى الشيخ ابي القسم الحسين
بن روح قدس الله روحه يستاذن في الخروج الى الحج فخرج في
الجواب لا تخرج في هذه السنة فاعاد وقال هو نذر واجب
افيجوز لي القعود عنه فخرج في الجواب ان كان لا بد فكن في
القافلة الاخيرة وكان في القافلة الاخيرة فسلم بنفسه وقتل

من تقدم في النوافل الاخر ٥ واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين
قال حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين بن اسحق الاسروسني قال حدثنا
ابو العباس احمد بن الحسين بن ابي صالح الخجندي وكان قد
الح في الفحص والطلب وسار في البلاد وكتب على يد الشيخ
ابي القسم بن روح قدس الله روحه الى الصاحب عليه السلام
يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب ويسئل الجواب بما
تسكن اليه نفسه ويكشف له عما يعمل عليه قال فخرج الي توقيع
نسخته من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد
اساط فقد اشرك قال فكففت عن الطلب وسكنت نفسي و ومن اساط صح
عدت الى وطني مسرورا والحمد لله واخبرني جماعة عن ابي غالب
احمد بن محمد الزراري قال جرى بيني وبين والدة ابي العباس
يعني ابنه من الخصومة والشر امر عظيم ما لا يكاد ان يتفق و
يتتابع ذلك وكثر الى ان ضجرت به وكتبت على يد ابي جعفر اسئل
الدعاء فابطأ عني الجواب مدة ثم لقيني ابو جعفر فقال قد ورد
جواب مسألتك فجئته فاخرج الي مدرجا فلم يزل يدرجه الى
ان ارني فصلا منه فيه فاما الزوج والزوجة فاصلح الله
بينهما فلم تزل على حال الاستقامة ولم يجر بيننا بعد ذلك
شيء مما كان يجري وقد كنت اتعمد ما يسخطها فلا يجري منه
منها شيء هذا معنى لفظ ابي غالب رضي الله عنه او قريب منه

قال

قال ابن نوح وكان عندي انه كتب على يد ابي جعفر بن ابي العزاقر قبل
تغيره وخروج لعنه على ما حكاه ابن عياش الى ان حدثني بعض
من سمع ذلك معي انه انما عنى ابا جعفر الزجوزجي رضي الله عنه
وان الكتاب انما كان من الكوفة وذلك ان ابا غالب قال لنا
كان لقي ابا القسم الحسين بن روح رضي الله عنه قبل ان يفضي الامر
اليه صرنا نلقى ابا جعفر بن الشلمغاني ولا نلقاه وحدثنا بهاتين
الحكايتين مذاكرة لم اقيدهما بالكتابة ونقلهما غيري الا انه
كان يكثر ذكرهما والحديث بهما حتى سمعتهما منه ما لا احصي والحمد لله
شكرا دائما وصلى الله على محمد واله واخبرني جماعة عن ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين قال حدثني محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رحمه الله قال كنت عند الشيخ ابي القسم الحسين بن روح رضي الله
عنه مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له
اني اريد ان اسئلك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل
اخبرني عن الحسين عليه السلم اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن
قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط
الله عز وجل عدوه على وليه فقال له ابو القسم قدس الله جلت عظمته
روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس
بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه يبعث اليهم
رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم

بشراً من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم

فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق

قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز عن ان

نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله

عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنهم فمنهم من جاء بالطوفان عنها

بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي

في النار فكانت عليه برداً وسلاماً ومنهم من اخرج من الحجر

الصلد الناقة واجرى من ضرعها لبناً ومنهم من فلق له البحر وفجر

له من العيون وجعل له العصا اليابسة ثعباناً تلقف ما يأفكون

ومنهم من ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانبأهم بما

يأكلون ويدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته

البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز

الخلق من اممهم ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه

بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين

مغلوبين وفي حال ظاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم واخرى م

عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم

ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما

عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه

جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة و

البلوى

البلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين

ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم

العباد ان لهم الهاً هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا عليهم السلام صح

رسله ويكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم

الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد ما اتت به الانبياء

والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة

قال محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه فعدت الى الشيخ ابي القسم

الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه

ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتدأني فقال يا محمد بن ابرهيم لان

اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح من مكان سحيق خ تختطفني

احب الي من ان اقول في دين الله برأيي ومن عند نفسي بل ذلك

عن الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله وسلامه عليه قد

ذكرنا طرفاً من الاخبار الدالة على امامة ابن الحسن وثبوت

غيبته ووجوده عليه السلام لانها اخبار تضمنت الاخبار بالغائبات

وبالشيء قبل كونه على وجه خارق للعادة لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله

على لسان نبيه ووصل اليه من جهته من دل الدليل على صدقه

ولولا صدقهم لما كان كذلك لان المعجزات لا تظهر على يد

الكذابين واذا ثبت صدقهم دل على وجود من اسند ذلك

اليه ولم نستوف ما ورد في هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب

وهو موجود في الكتب **فصل** في ذكر العلة المانعة
لصاحب الامر من الظهور لا علة تمنع من ظهوره الا خوفه على
نفسه من القتل لانه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار
وكان يتحمل من المشاق والاذى فان منازل الائمة وكذا الانبيا
انما يعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات الله تعالى فان قيل
هلا منع الله تعالى من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله
قلنا المنع الذي لا ينافي التكليف هو النهي عن خلافه والامر
بوجوب اتباعه ونصرته والزام الانقياد له وكل ذلك فعله
تعالى واما الحيلولة بينهم وبينه فانه ينافي التكليف وينقض
الغرض به لان الغرض به لان الغرض بالتكليف استحقاق
الثواب والحيلولة تنافي ذلك وربما كان في الحيلولة والمنع من
قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها وليس هذا
كما قال بعض اصحابنا انه لا يمتنع ان يكون في ظهوره مفسدة
وفي استتاره مصلحة لان الذي قاله يفسد طريق وجوب الرياسة
في كل حال ويطرق القول بانها تجري مجرى الالطاف التي تتغير
بالازمان والاوقات والقهر والحيلولة ليس كذلك فلا
يمتنع ان يقال ان في ذلك مفسدة ولا يؤدي الى فساد وجوب
الرياسة فان قيل اليس اباؤه عليهم السلم كانوا ظاهرين ولم
يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل اليهم احد قلنا اباؤه عليهم السلم

لتحملهم ظ

حالهم

حالهم بخلاف حاله لانه كان المعلوم من حال ابائه لسلاطين
الوقت وغيرهم انهم لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم
يقومون بالسيف ويزيلون الدول بل كان المعلوم من حالهم
انهم ينتظرون مهديا لهم وليس يضر السلطان اعتقاد من
يعتقد امامتهم اذا امنوهم على مملكتهم ولم يخافوا جنبتهم وليس
كذلك صاحب الزمان لان المعلوم منه انه يقوم بالسيف ويزيل
الممالك ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويميت الجور فمن
هذه صفته يخاف جنبته وتتقى فورته فيتبع ويرصد ويوضع
العيون عليه ويعنى به خوفا من وثبته ورقبته من يمكنه فيخاف
ويحوج الى التحرز والاستظهار بان يخفي شخصه عن كل من
لا يأمنه من ولي وعدو الى وقت خروجه وايضا فاباؤه عليهم السلم
انما ظهروا لانه كان المعلوم انه لو حدث بهم حادث لكان هناك
من يقوم مقامه ويسد مسده من اولادهم وليس كذلك صاحب
الزمان لان المعلوم انه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور
وقت قيامه بالسيف فلذلك وجب استتاره وغيبته وفارق
حاله حال ابائه وهذا بحمد الله فان قيل باي شيء يعلم زوال
الخوف وقت ظهوره ابوحي من الله فالامام لا يوحى اليه او بعلم
ضروري فذلك ينافي التكليف او بامارة توجب غلبة الظن
ففي ذلك تغرير بالنفس قلنا عن ذلك جوابان احدهما ان الله

وهنه

واضح

اعلمه على لسان نبيه واوقفه عليه من جهته اياه زمان غيبته
المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو يتبع في ذلك ما شرع له
ووقف عليه وانما اخفي ذلك عنا لما فيه من المصلحة فاما هو فعالم
به لا يرجع فيه الى الظن والثاني انه لا يمتنع ان يغلب على ظنه
بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه فيظهر عند ذلك
ويكون قد علم انه متى غلب في ظنه كذلك وجب عليه ويكون
الظن شرطا والعمل عنده معلوما كما نقوله في تنفيذ الحكم عند
شهادة الشهود والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات
والظنون وان كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه الى القبلة
معلومين وهذا واضح بحمد الله وقد ورد بهذه الجملة التي ذكرناها
ايضا اخبار تعضد ما قلناه نذكر طرفا منها ليانس به ان شاء الله
اخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفين البزوفري محمد بن م
عن احمد بن ادريس عن علي بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
النيسابوري عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زراره
قال ان للقايم غيبة قبل ظهوره قلت لم قال يخاف القتل
وروى ان صاحب الامر سنة من موسى عليه السلام قلت
وما هي قال دوام خوفه وغيبته مع الولاة الى ان اذن الله بنصره
ولمثل ذلك اختفى رسول الله صلى الله عليه واله في الشعب
تارة واخرى في الغار وقعد امير المومنين عليه السلام عن المطالبة

بجهة

بجهة. روى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي
عن ابي عبد الله قال اكتتم رسول الله بمكة مستخفيا خايفا خمس سنين
ليس يظهر وعلي عليه السلم معه وخديجة ثم امره الله ان تصدع
بما يومر فظهر واظهر امره سعد عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله يقول مكث
رسول الله صلى الله عليه واله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله
تعالى ثلث عشرة سنة منها ثلث سنين مستخفيا خايفا لا يظهر
حتى امره الله ان يصدع بما يومر فاظهر حينئذ الدعوة وروى احمد بن
محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي
ابي م عن ضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه
قال سالت ابا جعفر ان يسمي القايم حتى اعرفه باسمه فقال
يا ابا خالد لقد سالتني عن امر لو ان بني فاطمة عرفوه لحرصوا
على ان يقطعوه بضعة بضعة وروى سعد بن عبد الله عن
جماعة من اصحابنا عن عثمن بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة
بن اعين قال سمعت ابا عبد الله يقول ان للغلام غيبة قبل ان
يقوم قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال
المنتظر وهو م يا زرارة وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول

اذا مات ابوه فلا خلف ومنهم من يقول هو حمل ومنهم من
يقول هو غايب ومنهم من يقول قد مات قبل وفاة ابيه بسنتين
وهو المنتظر غير ان الله يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك
المنتظر
يرتاب المبطلون قال فقلت جعلت فداك فان ادركت ذلك الزمان
فباي
فاي شي اعمل فقال يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان فادع
بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم
اعرف نبيك الى اخره وروى سليم بن قيس الهلالي عن جابر
بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قالا قال رسول
الله صلى الله عليه واله في وصيته لامير المومنين يا اخي
ان قريشا سيظاهر عليك ويجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك
فان وجدت اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك
واحقن دمك فان الشهادة من ورائك فاما ما روي من
الاخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة وصعوبة الامر
عليهم واختبارهم للصبر عليه والوجه فيها الاخبار عما يتفق
من الصعوبة والمشاق لا ان الله تعالى غيب الامام ليكون
ليكون ذلك وكيف يريد الله ذلك وما ينال المومنين من
جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصية والله تعالى لا يريد
ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه واخبر بما يتفق
في هذه الحال وما للمومن من الثواب على الصبر على ذلك والتمسك

بدينه الى ان يفرج الله عنهم وانا اذكر طرفا من الاخبار الواردة
في هذا المعنى اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن
سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس قال حدثني علي بن
محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن ابن
ابي نجران عن محمد بن منصور عن ابيه قال كنا عند ابي عبد الله
جماعة نتحدث فالتفت الينا فقال في اي شي انتم ايهات
ايهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا
لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا لا والله
لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تمحصوا لا والله لا يكون ما
تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس لا والله لا يكون ما تمدون
اليه اعينكم حتى يشقى من شقي ويسعد من يسعد وروى
سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني
عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المومنين عليه السلم فوجدته
مفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المومنين ما لي اراك مفكرا
تنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها
ولا في الدنيا يوما قط ولكن فكرت في مولود يكون من ظهر
الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملاها قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما يكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام

ويهتدى بها آخرون احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة
عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن
عليه السلم اما والله لا يكون الذي تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا
وتمحصوا وحتى لا يبقى منكم الا الاندر ثم تلا ام حسبتم ان
تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ٥
سعد بن عبد الله عن الحسين بن عيسى العلوي عن ابيه عن
جده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال اذا فقد
الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في اديانكم لا
يزيلنكم عنها احد يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة
حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله
امتحن بها خلقه احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة
عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن عمرو بن مساور
عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عم يقول اياكم والتنويه
اما والله ليغيبن امامكم شيئا من الدهر وليمحصن حتى يقال
مات قتل باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين
ولتكفان كما تكفا السفن في امواج البحر فلا ينجوا الا من اخذ
الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن
اثنا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت
قلت وكيف نصنع فقال يا با عبد الله ونظر الى الشمس داخلة

الى الصفة فقال ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله لامرنا ابين
من هذه الشمس وروى محمد بن جعفر الاسدي عن ابي سعيد
الادمي عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن
محمد بن مسلم وابي بصير قالا سمعنا ابا عبد الله يقول لا يكون هذا
الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا اذا ذهب ثلثا الناس فمن
يبقى فقال اما ترضون ان تكونوا في الثلث الباقي وروى
عن جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر متى يكون فرجكم فقال هيهات
هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلثا حتى
يذهب الكدر ويبقى الصفو وروى محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم
بن عمر اليماني عن رجل عن ابي جعفر انه قال ليمحصن يا معشر
الشيعة شيعة آل محمد تمحيص الكحل في العين لان صاحب
الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح احدكم
وهو يرى انه على شريعة من امرنا فيمسي وقد خرج منها ويمسي
وهو على شريعة من امرنا فيصبح وقد خرج منها وعنه عن ابيه
عن نوح بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي
قال قال لي ابو عبد الله والله ليكسرن كسر الزجاج وان الزجاج
يعاد فيعود كما كان والله ليكسرن كسر الفخار وان الفخار
لا يعود كما كان والله ليميزن والله ليمحصن والله لتغربلن

ثم تغربلوا صح

كما تغربل الزوان من القمح وروى جعفر بن محمد بن مالك الكوفي
عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم عن فرات بن احنف قال قال
امير المومنين عليه السلم وذكر القايم فقال ليغيبن عنهم حتى
يقول الجاهل ما لله في ال محمد حاجة عنه عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن عبد الرحمن بن سيابه عن عمران بن ميثم عن عباية
بن ربعي الاسدي قال سمعت امير المومنين عليه السلم يقول
كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم ترى تبرا بعضكم من بعض
وقد روى عن علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن عليه السلم
يا علي ان الشيعة تربى بالاماني منذ ماتى سنة وقال يقطين
لابنه علي ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن فقال له علي
ان الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير ان امركم حضركم
فاعطيتم محضه فكان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا
بالاماني ولو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الى ماتى سنة او
ثلثماية سنة لقست القلوب ولرجع عامة الناس عن الاسلام
ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تالفا لقلوب الناس وتقريبا
للفرج روى الشلمغاني في كتاب الاوصياء ابو جعفر المروزي
قال خرج جعفر بن محمد بن عمر وجماعة الى العسكر وراوا ايام
ابي محمد عليه السلم في الحياة وفيهم علي بن احمد بن طنين فكتب

جعفر بن محمد بن عمر ويستاذن في الدخول الى القبر فقال له علي بن احمد
لا يكتب اسمي فاني لا استاذن فلم يكتب اسمه فخرج الى جعفر ادخل
انت ومن لم يستاذن **فصل** في ذكر طرف من اخبار
السفراء الذين كانوا في حال الغيبة وقبل ذكر من كان سفيرا
حال الغيبة نذكر طرفا من اخبار من كان يختص بكل امام ويتولى
له الامر على وجه من الايجاز ونذكر من كان ممدوحا منهم حسن
الطريقة ومن كان مذموما سيء المذهب لتعرف الحال في ذلك
وقد روي في بعض الاخبار انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله
وهذا ليس على عمومه وانما قالوا لان فيهم من غير وبدل وخان
على ما سنذكره وقد روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابيه عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان ع
ان اهل بيتي يوذوني ويقرعوني بالحديث الذي روي عن
ابائك عليهم السلم انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب
ويحكم ما تقرؤن ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها
وانتم القرى الظاهرة فمن المحمودين حمران بن اعين اخبرنا الحسين
بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن
عبد الله بن بكير عن زرارة قال قال ابو جعفر وذكرنا حمران

بن اعين فقال لا يرتد والله ابدا ثم اطرق هنيهة ثم قال اجل لا يرتد
والله ابدا ومنهم المفضل بن عمر بهذا الاسناد عن احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير
عن الحسين بن احمد المنقري عن اسد بن ابي العلاء عن هشام بن احمر
قال دخلت على ابي عبد الله وانا اريد ان اسئله عن المفضل بن
عمر وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره
فابتداني فقال نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر
الجعفي نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي
حتى احصيت بضعا وثلثين مرة يكررها وقال انما هو والد
بعد والد وروي عن هشام بن احمر قال حملت الى ابي ابرهيم الى
المدينة اموالنا فقال ردها فادفعها الى المفضل بن عمر فرددتها — امرالا
الى جعفي فحططتها على باب المفضل وروي عن موسى بن
بكر قال كنت في خدمة ابي الحسن عليه السلم فلم اكن ارى شيا
يصل اليه الا من ناحية المفضل ولربما رايت الرجل يجيء
بالشيء فلا يقبله منه ويقول اوصله الى المفضل ومنهم المعلى
بن خنيس وكان من قوام ابي عبد الله وانما قتله داود بن علي
بسببه وكان محمودا عنده ومضى على منهاجه وامره مشهور
فروي عن ابي بصير قال لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس
وصلبه عظم ذلك على ابي عبد الله واشتد عليه وقال له يا داود

على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي والله انه لاوجه
عند الله منك في حديث طويل وفي خبر اخر انه قال اما والله
لقد دخل الجنة ومنهم نصر بن قابوس اللخمي فروي انه كان وكيلا
لابي عبد الله عليه السلم عشرين سنة ولم يعلم انه وكيل وكان خيرا
فاضلا وكان عبد الرحمن بن الحجاج وكيلا لابي عبد الله ومات
في عصر الرضا على ولايته ومنهم عبد الله بن جندب البجلي وكان
وكيلا لابي ابرهيم وابي الحسن الرضا عليهما السلم وكان عابدا رفيع
المنزلة لديهما على ما روي في الاخبار ومنهم على ما رواه ابو طالب
القمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني في اخر عمره فسمعته يقول جزى
الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن ادم ممن تولاهم — وسعد بن سعد عني خيرا فقد وفوا لي وكان زكريا بن ادم صح
وخرج عن ابي جعفر عليه السلم ذكرت ما جرى من قضاء الله في
الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فقد
عاش ايام حيوته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما
يجب لله ولرسوله عليه ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل
فجزاه الله اجر نيته واعطاه جزل سعيه واما محمد بن سنان فانه
روي عن علي بن الحسين بن داود قال سمعت ابا جعفر الثاني
عليه السلم يذكر محمد بن سنان بخير ويقول رضي الله عنه برضاي
عنه فما خالفني ولا خالف ابي قط ومنهم عبد العزيز بن المهتدي
القمي الاشعري وخرج فيه عن ابي جعفر عليه السلم قبضت والحمد لله

وقد عرفت الوجوه التي صارت اليك منها غفر الله لك ولهم
الذنوب رحمنا واياكم ويخرج فيه غفر الله لك ذنبك ورحمنا
واياك ورضي عنك برضاي عنك ومنهم علي بن مهزيار الاهوازي
وكان محمود الخبر خبر جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي
عن الحسين بن علي عن ابي الحسن البلخي عن احمد بن مابنداد الاسكافي
عن العلا المداري عن الحسن بن شمون قال قرأت هذه الرساله
على علي بن مهزيار من ابي جعفر الثاني عليه السلام بخطه بسم الله
الرحمن الرحيم يا علي احسن الله جزاك واسكنك جنته ومنعك
من الخزي في الدنيا والاخرة وحشرك الله معنا يا علي قد بلوتك
وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام
بما يجب عليك فلو قلت اني لم ار مثلك لرجوت ان اكون
صادقا فجزاك الله جنات الفردوس نزلا فما خفي علي مقامك
ولا خدمتك في الحر والبرد في الليل والنهار فاسئل الله اذا جمع
الخلايق للقيامة ان يحبوك برحمة يغتبط بها انه سميع الدعا
ومنهم ايوب بن نوح بن دراج ذكر عمرو بن سعيد المدايني وكان
فطحيا قال كنت عند ابي الحسن العسكري عليه السلم بصريا اذ
دخل ايوب بن نوح ووقف قدامه فامره بشيء ثم انصرف و
التفت الى ابو الحسن عليه السلام وقال يا عمرو ان احببت ان
تنظر الى رجل من اهل الجنة فانظر الى هذا ومنهم علي بن جعفر الهماني

سميع

وكان

وكان فاضلا مرضيا من وكلاء ابي الحسن وابي محمد عليهما السلم
روى احمد بن علي الداري عن علي بن مخلد الايادي قال حدثني ابو جعفر
العمري رضي الله عنه قال حج ابو طاهر بن بلال فنظر الى علي بن جعفر
وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد
عليه السلام فوقع في رقعته قد كنا امرنا له بمائة الف دينار ثم
امرنا له بمثلها فابى قبولها ابقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا
فيما لم يدخلهم فيه قال ودخل على ابي الحسن العسكري فامر له
بثلثين الف دينار ومنهم ابو علي بن راشد اخبرني ابن ابي جيد
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى قال
كتب ابو الحسن العسكري عليه السلم الى الموالي ببغداد والمداين و
السواد وما يليها قد اقمت ابا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن
عبد ربه ومن قبله من وكلاي وقد اوجبت في طاعته طاعتي
وفي عصيانه الخروج الى عصياني وكتبت بخطي وروى محمد بن
يعقوب رفعه الى محمد بن فرج قال كتبت اليه اسئله عن علي بن
راشد وعن عيسى بن جعفر وابن عاصم وعن ابن بند وكتب
الي ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيدا ومات شهيدا
ودعا لابن بند والعاصمي وابن بند ضرب بعمود وقتل وابن
عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلثمائة سوط ورمي به في
الدجلة فهولاء جماعة المحمودين وتركنا ذكر استقصائهم لانهم

الذي ورد بهذا كتب الرجال عيسى بن جعفر بن عاصم فلعله الكلام وهو العاصمي

معروفون مذكورون في الكتب فأمّا المذمومون منهم فجماعة
فروى علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال كنت عند ابي جعفر
الثاني اذ دخل اليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني وكان يتولى
له فقال له جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حل فاني
انفقتها فقال له ابو جعفر انت في حل فلما خرج صالح من عنده
قال ابو جعفر احدهم يثب على مال آل محمد وفقرائهم ومساكينهم
وابناء سبيلهم فيأخذه ثم يقول اجعلني في حل أتراه ظن انّي
اقول له لا افعل والله ليسألنّهم الله يوم القيمة عن ذلك سؤالا
حثيثا ومنهم علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي
وعثمن بن عيسى الرواسي كلهم كانوا وكلاء لابي الحسن موسى
عليه السلم وكان عندهم اموال جزيلة فلما مضى ابو الحسن موسى ع
وقفوا طمعا في الاموال ودفعوا امامة الرضا وجحدوه وقد
ذكرنا ذلك فيما مضى فلا نطول باعادته ومنهم فارس بن حاتم
بن ماهويه القزويني على ما رواه عبد الله بن جعفر الحميري قال
كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام الى علي بن عمرو القزويني
بخطه اعتقد فيما يدين الله به ان الباطن عندي حسب ما
اظهرت لك فيمن استثنيت عنه وهو فارس عليه لعنة الله فانه
ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه وقصده ومعاداته
والمبالغة في ذلك باكثر ما تجد السبيل اليه ما كنت آمر ان

يدان الله بامر غير صحيح فجدّ وشدّ في لعنه وهتكه وقطع اسبابه
وصدّ اصحابنا عنه وابطال امره وابلغهم ذلك مني واحكه
لهم عني واني سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد فويل
للعاصي وللجاحد وكتبت بخطي ليلة الثلثا لتسع ليال من شهر
ربيع الاول سنة خمسين ومائتين وانا اتوكل على الله واحمده كثيرا
ومنهم احمد بن هلال العبرتائي روى محمد بن يعقوب قال خرج
الى العمري في توقيع طويل اختصرناه ونحن نبرأ الى الله من
ابن هلال لا رحمه الله وممن لا يبرأ منه فاعلم الاسحاقي واهل
بلده بما اعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سألك
ويسألك عنه ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وفارس بن
ماهويه القزويني وغيرهم ممن لا يطول بذكرهم لان ذلك
مشهور موجود في الكتب فأمّا السفراء الممدوحون في
زمان الغيبة فاوّلهم من نصبه ابو الحسن علي بن محمد العسكري
وابو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه عليهما السلم وهو الشيخ الموثوق
به ابو عمرو عثمن بن سعيد العمري رح وكان اسديا وانما سمي العمري
لما رواه ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر
العمري رحمه الله قال ابو نصر كان اسديا فنسب الى جده فقيل العمري
وقد قال قوم من الشيعة ان ابا محمد الحسن بن علي قال له
لا تجمع على امرئ بين عثمان وابو عمرو وامر بكسر كنيته فقيل

العمري و يقال له العسكري ايضا لانه كان من عسكر سر من راى
و يقال له السمان لانه كان يتجر في السمن تغطية على الامر
كان الشيعة اذا حملوا الى ابي محمد عليه السلم ما يجب عليهم حمله
من الاموال انفذوا الى ابي عمرو فيجعله في جراب السمن وزقاقه
ويحمله الى ابي محمد عليه السلم تقية وخوفا فاخبرني جماعة عن
ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام الاسكافي قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن اسحق بن
سعد القمي قال دخلت على ابي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه
في يوم من الايام فقلت يا سيدي انا اغيب واشهد ولا يتهيأ
لي الوصول اليك اذا شهدت في كل وقت فقول من نقبل
وامر من نمتثل فقال لي صلى الله عليه هذا ابو عمرو الثقة الامين
ما قاله لكم فعني يقوله وما اداه اليكم فعني يؤديه • فلما مضى
ابو الحسن عليه السلم وصلت الى ابي محمد ابنه الحسن صاحب العسكر
عليه السلم ذات يوم فقلت له مثل قولي لابيه فقال هذا ابو عمرو
الثقة الامين ثقة الماضي وثقتي في المحيا والممات فما قاله
لكم فعني يقوله وما اداه اليكم فعني يؤديه قال ابو محمد هرون
قال ابو علي قال ابو العباس الحميري فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا
القول ونتواصف جلالة محل ابي عمرو واخبرنا جماعة عن
ابي محمد هرون عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال حججنا

في بعض السنين بعد مضي ابي محمد عليه السلم فدخلت على احمد بن اسحق
بمدينة السلم فرايت ابا عمرو عنده فقلت ان هذا الشيخ واشار
الى احمد بن اسحق وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا فيك بكيت
وكيت واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل
ابي عمرو ومحله وقلت انت الان ممن لا يشك في قوله وصدقه
فاسئلك بحق الله وبحق الامامين الذين وثقاك هل رايت ابن
ابي محمد الذي هو صاحب الزمان فبكى ثم قال على ان لا تخبر بذلك
احدا وانا حي قلت نعم قال قد رايته عليه السلم وعنقه هكذا
يريد انها اغلظ الرقاب حسنا وتماما قلت فالاسم قال قد
نهيتم عن هذا وروى احمد بن علي بن نوح ابو العباس السيرافي قال
اخبرنا ابو نصر عبد الله بن محمد المعروف بابن برنية الكاتب قال
حدثني بعض الشراف من الشيعة الامامية اصحاب الحديث قال
حدثني ابو محمد العباس بن احمد الصائغ قال حدثني الحسين بن احمد
الخصيبي قال حدثني محمد بن اسمعيل وعلي بن عبيد الله الحسنيان
قالا دخلنا على ابي محمد الحسن عليه السلم بسر من راى وبين يديه
جماعة من اوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر خادمه فقال
يا مولاي بالباب قوم شعث غبر فقال هؤلاء نفر من شيعتنا
باليمن في حديث طويل يسوقانه الى ان ينتهي الحال قال الحسن ع
لبدر فامض فاتنا بعثمن بن سعيد العمري فما لبثنا الا يسيرا

بن احمد

حتى دخل عثمن فقال له سيدنا ابو محمد عليه السلم امض يا عثمن فانك
الوكيل والثقة المامون على مال الله واقبض من هولاء النفر
اليمنيين ما حملوه من المال ثم ساق الحديث الى ان قالا قلنا اليمنيين
باجمعنا يا سيدنا والله ان عثمن لمن خيار شيعتك ولقد زدتنا
علما بموضعه من خدمتك وانه وكيلك وثقتك على مال الله
قال نعم واشهدوا على ان عثمن بن سعيد العمري وكيلي وان ابنه
محمدا وكيل ابني مهديكم عنه عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن
احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري قدس الله روحه و
ارضاه عن شيوخه انه لما مات الحسن بن علي عليه السلم حضر
غسله عثمن بن سعيد رضي الله عنه وارضاه وتولى جميع امره
في تكفينه وتحنيطه وتقبيره مامورا بذلك للظاهر من
الحال التي لا يمكن جحدها ولا دفعها الا بدفع حقايق الاشيا
عن ظاهرها فكانت توقيعات صاحب الامر يخرج على يدي
عثمن بن سعيد وابنه ابي جعفر محمد بن عثمن الى شيعته وخواص
ابيه ابي محمد عليه السلم بالامر والنهي والاجوبة عما يسئل الشيعة
عنه اذا احتاجت الى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج
في حيوة الحسن عليه السلم فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما
الى ان مات عثمن بن سعيد رحمه الله ورضي عنه وغسله توفي
ابنه ابو جعفر وتولى القيام به وحصل الامر كله مردودا اليه

والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم له من النص
عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حيوة الحسن عم
وبعد موته في حيوة ابيه عثمن رحمه الله عليه قال وقال جعفر بن
محمد بن مالك الفزاري البزاز عن جماعة من الشيعة منهم علي بن
بلال واحمد بن هلال ومحمد بن معوية بن حكيم والحسن بن ايوب
بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعا اجتمعنا الى ابي الحسن بن علي
عليه السلم نسئله عن الحجة من بعده وفي مجلسه اربعون
رجلا فقام اليه عثمن بن سعيد بن عمرو العمري فقال له يا ابن
رسول الله اريد ان اسئلك عن امر انت اعلم به مني فقال له اجلس يا
عثمن فقام مغضبا ليخرج فقال لا يخرجن احد فلم يخرج منا احد
الى ان كان بعد ساعة فصاح عليه السلم بعثمن فقام على قدميه
فقال اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا ابن رسول الله قال جئتم تسئلوني
عن الحجة من بعدي قالوا نعم فاذا غلام كانه قطع قمر اشبه الناس
بابي محمد عليه السلم فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم
اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم الا وانكم لا تروني
من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمن ما يقوله
وانتهوا الى امره واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم والامر اليه
في حديث طويل قال ابو نصر هبة الله بن محمد وقبر عثمن بن سعيد
بالجانب الغربي من مدينة السلم في شارع الميدان في اول

المواضع المعروف في الدرب المعروف بدرب جبلة في مسجد الذي
بجنبه الداخل اليه والقبر في نفس قبلة المسجد رحمة الله عليه
قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتاب رايت قبره في الموضع الذي
ذكره وكان بني في وجهه حايط وبه محراب المسجد والى جنبه باب
يدخل الى موضع القبر في بيت ضيق مظلم فكنا ندخل اليه ونزوره
مشاهرة وكذلك من وقت دخولي الى بغداد وهي سنة ثمان وا
ربعمائة الى سنة نيف وثلثين واربعمائة ثم نقض ذلك الحايط
الرئيس ابو منصور محمد بن الفرج وابرز القبر الى برا وعمل عليه
صندوقا وهو تحت سقف يدخل اليه من اراده ويزوره
ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح وربما
قالوا هو ابن داية الحسين عليه السلم ولا يعرفون حقيقة الحال
فيه وهو الى يومنا هذا وذلك سنة سبع واربعين واربعمائة
على ما هو عليه ذكر ابي جعفر محمد بن عثمن بن سعيد العمري في القولين ولد ابي
القولين فلما مضى ابو عمرو عثمن بن سعيد قام ابنه ابو جعفر
محمد بن عثمن مقامه بنص ابي محمد عليه السلم عليه ونص ابيه
عثمن عليه بامر القايم عليه السلام فاخبرني جماعة عن ابي الحسن
ومحمد بن احمد بن داود القمي وابن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله الاشعري مع
قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمه
وذكر الحديث الذي قدمنا ذكره واخبرني جماعة عن ابي القسم جعفر

٥٠

بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم
عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن
عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو عند احمد بن
اسحق بن سعد الاشعري القمي فغمزني احمد بن اسحق ان اسئله عن الخلف
فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسئلك وما انا بشاك فيما اريد ان
اسئلك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا
اذا كان قبل يوم القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة
وغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل
وهم الذين يقوم عليهم القيمة ولكني احببت ان ازداد يقينا فان
ابرهيم عليه السلم سال ربه ان يريه كيف يحيي الموتى فقال او لم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني احمد بن اسحق ابو علي
عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته فقلت له لمن اعامل وعمن
اخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي
وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون قال
واخبرني ابو علي انه سال ابا محمد الحسن بن علي عن مثل ذلك
فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك فعني يؤديان وما
قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان
فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى

ثم قال سل فقلت له انت رايت الخلف من ابي محمد عليه السلم فقال
اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيديه فقلت له فبقيت لي
فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسالوا عن ذلك
ولا اقول هذا من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه
عليه السلم فان الامر عند السلطان ان ابا محمد عليه السلم مضى
ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له وصبر على ذلك
وهو ذا عياله يجولون فليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم
شيا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك
قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو
سئل عند احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا وقد
قدمنا هذه الرواية فيما مضى من الكتاب واخبرنا جماعة عن محمد
بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن احمد بن هرون القمي
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال خرج التوقيع
عن ابيه عبد الله بن جعفر الحميري صح
الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمن بن سعيد العمري قدس الله روحه
في التعزية بابيه رضي الله عنه وفي فصل من الكتاب انا لله
وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضا بقضائه عاش ابوك
سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه ومواليه
عليهم السلم فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله
عز وجل واليهم نضر الله وجهه واقاله عثرته وفي فصل

[illegible]

اخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزا رزيت ورزينا و
اوحشك فراقه واوحشنا فسره الله في منقلبه كان من كمال
سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم
مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة
بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله
وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا
وكافيا واخبرني جماعة عن هرون بن موسى عن محمد بن
همام قال قال لي عبد الله بن جعفر الحميري لما مضى ابو عمرو رض
اتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكاتب به باقامة ابي جعفر رض
مقامه وبهذا الاسناد عن محمد بن همام قال حدثني محمد بن حمويه
بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين قال حدثنا محمد بن
ابرهيم بن مهزيار الاهوازي انه خرج اليه بعد وفاة ابي عمرو
والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حيوة الاب رضي الله عنه و
ارضاه ونضر وجهه يجري عندنا مجراه ويسد مسده وعن امرنا
يامر الابن وبه يعمل تولاه الله فانته الى قوله وعرف معاملتنا
ذلك واخبرنا جماعة عن ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي
غالب الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب
عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمن العمري رحمه الله
ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسايل اشكلت علي فورد

التوقيع بخطه مولانا صاحب الدار وذكرنا الخبر فيما تقدم واما
محمد بن عثمن العمري قرضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه
ثقتي وكتابه كتابي قال ابو العباس واخبرني هبة الله ابن محمد
بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه عن
شيوخه قالوا لم يزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمن بن سعيد
ومحمد بن عثمن الى ان توفى ابو عمرو عثمن بن سعيد رحمه الله و
غسله ابنه ابو جعفر محمد بن عثمن وتولى القيام به وجعل الامر كله
مردودا اليه والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وامانته
لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه
في حيوة الحسن عليه السلم وبعد موته في حيوة ابيه عثمن بن
سعيد لا يختلف في عدالته ولا يرتاب بامانته والتوقيعات
يخرج على يده الى الشيعة في المهمات طول حياته بالخط الذي
كانت تخرج في حياة ابيه عثمن لا تعرف الشيعة في هذا الامر
غيره ولا يرجع الى احد سواه وقد نقلت عنه دلايل كثيرة و
معجزات للامام ظهرت على يده وامور اخبرهم بها عنه زادتهم
في هذا الامر بصيرة وهي مشهورة عند الشيعة وقد قدمنا
طرفا منها فلا نطول باعادتها فان في ذلك كفاية للمنصف
ان شاء الله قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله ابن
بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال كان لابي جعفر محمد بن

عثمن

عثمن العمري رضي الله عنه كتب مصنفة في الفقه مما سمعها
من ابي محمد الحسن عليه السلم ومن الصاحب عليه السلم ومن ابيه
عثمن بن سعيد عن ابي محمد وعن ابيه علي بن محمد عليهما السلام
فيها كتب ترجمتها كتب الاشربة ذكرت الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر
رضي الله عنها انها وصلت الى ابي القسم الحسين بن روح رضي الله عنه
عند الوصية اليه وكانت في يده قال ابو نصر واظنها قالت
وصلت بعد ذلك الى ابي الحسن السمري رضه وارضاه قال ابو جعفر
بن بابويه روي عن محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه انه
قال والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس
ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه واخبرني جماعة عن محمد بن
علي بن الحسين قال اخبرنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن
المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال سالت محمد بن عثمن رض
فقلت له رايت صاحب هذا الامر قال نعم واخر عهدي به عند
بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني قال
محمد بن عثمن رضي الله عنه ورايته صلوات الله عليه متعلقا
باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم بي من اعدائك
وبهذا الاسناد عن محمد بن علي عن ابيه قال حدثنا علي بن
سليمن الزراري عن علي بن صدقة القمي قال خرج الى محمد بن
عثمن العمري رضي الله عنه ابتداء من غير مسئلة ليخبر الذين

يسلون عن الاسم اما السكوت والجنه واما الكلام والنار
فانهم ان وقفوا على الاسم اذاعوه وان وقفوا على المكان دلوا
عليه قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله بن محمد قال
حدثني ابو علي بن ابي جيد القمي رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن علي
بن احمد الدلال القمي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمن رضي
يوماً لاسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجه ونقاش ينقش
عليها ويكتب اياً من القران واسماء الائمة عليهم السلم على حواشيها
فقلت له يا سيدي ما هذه الساجه فقال لي هذه لقبري تكون
فيه اوضع عليها او قال اسند اليها وقد فرغت منه وانا
في كل يوم انزل اليه واقرا اجزاء من القران فيه واصعد واظنه
قال واخذ بيدي واراتيه فاذا كان يوم كذا وكذا من
شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت الى الله عز وجل و
دفنت فيه وهذه الساجه معه قال فلما خرجت من عنده
اثبت ما ذكره ولم ازل مترقباً به ذلك فما تاخر الامر حتى
اعتل ابو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي
قاله من السنة التي ذكرها ودفن فيه قال ابو نصر هبة الله
وقد سمعت هذا الحديث من غير ابي علي وحدثتني به ايضاً
ام كلثوم بنت ابي جعفر ابنته رضي الله عنهما واخبرني جماعة
عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثني

محمد بن علي الاسود القمي ان ابا جعفر العمري قدس الله روحه
حفر لنفسه قبراً وسواه بالساج فسالته عن ذلك فقال للناس
اسباب ثم سالته عن ذلك فقال قد امرت ان اجمع امري فمات
بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه وارضاه وقال ابو نصر هبة الله
وجدت بخط ابي غالب الزراري رحمه الله وغفر له ان ابا جعفر
محمد بن عثمن العمري رحمه الله مات في اخر جمادى الاولى سنة خمس
وثلثمائة وذكر ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد ان ابا جعفر العمري
رحمه الله مات في سنة اربع وثلثمائة وانه كان يتولى هذا الامر
نحواً من خمسين سنة يحمل الناس اليه اموالهم ويخرج اليهم
التوقيعات بالخط الذي كان يخرج في حيوة الحسن عليه السلام
اليهم بالمهمات في امر الدين والدنيا وفيما يسالون من المسايل
بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه وارضاه قال ابو نصر هبة الله
ان قبر ابي جعفر محمد بن عثمن عند والدته في شارع باب الكوفة في
الموضع الذي كانت دوره ومنازله فيه وهو الان في وسط
الصحراء قدس الله روحه ذكر اقامة ابي جعفر محمد بن عثمن بن
سعيد العمري ابا القسم الحسين بن روح رضي الله عنهما مقامه
بعده بامر الامام صلوات الله عليه اخبرني الحسين بن ابرهيم القمي
قال اخبرني ابو العباس احمد بن علي بن نوح قال اخبرني ابو علي
احمد بن جعفر بن سفيان البزوفري رحمه الله قال حدثني

ابو عبد الله جعفر بن محمد المداينی المعروف بابن قزدا فی مقابر قریش
قال كان من رسمی اذا حملت المال الذی فی یدی الی الشیخ ابی جعفر محمد
بن عثمن العمری قدس الله روحه ان اقول له ما لم یكن احد یستقبله
بمثله هذا المال ومبلغه كذا وكذا للامام علیه السلم فیقول
لی نعم دعه فاراجعه فاقول له یقول لی انه للامام فیقول نعم
للامام علیه السلم فیقبضه فصرت الیه اخر عهدی به قدس الله
روحه ومعی اربعمائة دینار فقلت له علی رسمی فقال لی امض بها
الی الحسین بن روح فتوقفت فقلت تقبضها انت منی علی
الرسم فرد علی المنكر لقولی وقال قم عافاك الله فادفعها الی
الحسین بن روح فلما رایت فی وجهه غضبا خرجت وركبت
دابتی فلما بلغت بعض الطریق رجعت كالشاك فدققت الباب
فخرج الی الخادم فقال من هذا فقلت انا فلان فاستاذن لی
فراجعنی وهو منكر لقولی ورجوعی فقلت له ادخل فاستاذن
لی فانه لابد من لقائه فدخل فعرفه خبر رجوعی وكان قد
دخل الی دار النساء فخرج وجلس علی سریر ورجلاه فی الارض
وفیهما نعلان یصف حسنهما وحسن رجلیه فقال لی
ما الذی جراك علی الرجوع ولم لم تمتثل ما قلته لك فقلت
لم اجسر علی ما رسمته لی فقال لی وهو مغضب قم عافاك الله
فقد اقمت ابا القسم الحسین بن روح مقامی ونصبته منصبی

تمتثل

فقلت

فقلت بامر الامام فقال قم عافاك الله كما اقول لك فلم یكن عندی
غیر المبادرة فصرت الی ابی القسم بن روح وهو فی دار ضیقة
فعرفته ما جری فسر به وشكر الله عز وجل ودفعت الیه الدنانیر
وما زلت احمل الیه ما یحصل فی یدی بعد ذلك قال وسمعت
ابا الحسن علی بن بلال بن معویة المهلبی یقول فی حیاة جعفر بن محمد
بن قولویه القمی یقول سمعت جعفر بن احمد بن متیل القمی یقول كان
محمد بن عثمن ابو جعفر العمری رضی الله عنه له من یتصرف له ببغداد
نحو من عشرة انفس وابو القسم بن روح رضی الله عنه فیهم وكلهم
كان اخص به من ابی القسم بن روح حتی انه كان اذا احتاج الی حاجة
او الی سبب تنجز علی ید غیره لما لم یكن له تلك الخصوصیة فلما
كان وقت مضی ابی جعفر رضی الله عنه وقع الاختیار علیه و
كانت الوصیة الیه قال وقال مشایخنا كنا لا نشك انه ان كانت كائنة
من ابی جعفر لا یقوم مقامه الا جعفر بن احمد بن متیل وابوه لما
راینا من الخصوصیة به وكثرة كینونته فی منزله حتی بلغ انه
كان فی اخر عمره لا یاكل طعاما الا ما اصلح فی منزل جعفر بن احمد بن
متیل وابنه بسبب وقع له وكان طعامه الذی یاكله فی منزل
جعفر وابنه وكان اصحابنا لا یشكون ان كانت حادثة لم یكن
الوصیة الا الیه من الخصوصیة به فلما كان عند ذلك وقع
الاختیار علی ابی القسم سلموا ولم ینكروا وكانوا معه وبین یدیه

سمعت ابا القسم جعفر بن محمد بن قولویه ص

انفس

كما كانوا مع ابي جعفر رض ولم يزل جعفر بن احمد بن متيل في جملة
ابي القسم رضي الله عنه وبين يديه كتصرفه بين يدي ابي جعفر
العمري الى ان مات رضي الله عنه فكل من طعن على ابي القسم
فقد طعن على ابي جعفر وطعن على الحجة صلوات الله عليه
واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رحمه الله قال كنت احمل
الاموال التي تحصل في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمن
العمري رضي الله عنه فيقبضها مني فحملت اليه يوما شيئا
من الاموال في اخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلث سنين فامرني
بتسليمه الى ابي القسم الروحي رضي الله عنه فكنت اطالبه بالقبوض
فشكا ذلك الى ابي جعفر رض فامرني ان لا اطالبه بالقبوض وقال
كلما وصل الى ابي القسم فقد وصل الي فكنت احمل بعد
ذلك الاموال اليه ولا اطالبه بالقبوض وبهذا الاسناد
عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا علي بن محمد بن متيل عن عمه
جعفر بن احمد بن متيل قال لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمن
العمري رض الوفاة كنت جالسا عند راسه اسايله واحدثه
وابو القسم بن روح عند رجليه فالتفت الي ثم قال امرت ان
اوصي الى ابي القسم الحسين بن روح قال فقمت من عند راسه
واخذت بيد ابي القسم واجلسته في مكاني وتحولت الى عند

جل

رجليه قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي بن
بابويه قدم علينا البصرة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين
وثلثمائة قال سمعت علوية الصفار والحسين بن احمد بن ادريس
رضي الله عنهما يذكران هذا الحديث وذكرا انهما حضرا
بغداد في ذلك الوقت وشاهدا ذلك واخبرنا جماعة
عن ابي محمد هرون بن موسى قال اخبرني ابو علي محمد بن همام رض
وارضاه ان ابا جعفر محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه
جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها فقال لنا
ان حدث علي حدث الموت فالامر الى ابي القسم الحسين بن روح
النوبختي فقد امرت ان اجعله في موضعي بعدي فارجعوا
اليه وعولوا في اموركم عليه واخبرني الحسين بن ابرهيم
عن ابن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد قال حدثني خالي
ابو ابرهيم جعفر بن احمد النوبختي قال قال لي ابي احمد بن ابو ط
ابرهيم وعمي ابو جعفر عبد الله بن ابرهيم وجماعة من اهلنا
يعني بني نوبخت ان ابا جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع
جماعة من وجوه الشيعة منهم ابو علي بن همام وابو عبد الله ط
بن محمد الكاتب وابو عبد الله الباقطاني وابو سهل اسمعيل الباقطاني
بن علي النوبختي وابو عبد الله بن الوجنا وغيرهم من الوجوه
الاكابر فدخلوا على ابي جعفر رضي الله عنه فقالوا له ان حدث

امر فمن يكون مكانك فقال لهم هذا ابو القسم الحسين بن
روح بن ابي بحر النوبختي القايم مقامي والسفير بينكم و
بين صاحب الامر والوكيل له والثقة الامين فارجعوا اليه
في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت
وبهذا الاسناد عن هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر
العمري قال حدثتني ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنها
قالت كان ابو القسم الحسين بن روح رضي الله عنه وكيلا
لابي جعفر رحمه الله سنين كثيرة ينظر له في املاكه ويلقي
باسراره الروسا من الشيعة وكان خصيصا به حتى انه
كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه و
انسه به قالت فكان يدفع اليه في كل شهر ثلثين دينارا
رزقا له غير ما يصل اليه من الوزراء والروساء من الشيعة
مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه ولموضعه وجلالة محله
عندهم فحصل في انفس الشيعة محصلا جليلا لمعرفتهم
باختصاص ابي اياه وتوثيقه عندهم ونشر فضله ودينه
وما كان يحتمله من هذا الامر فمهدت له الحال في طول
حياة ابي الى ان انتهت الوصية اليه بالنص عليه فلم يختلف
في امره ولم يشك فيه احد الا جاهل بامر ابي اولا مع اني لست
اعلم ان احدا من الشيعة شك فيه وقد سمعت بهذا من

غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل ابي الحسن ابن كبريا
وغيره واخبرني جماعة عن ابي العباس بن نوح قال وجدت
بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالاهواز اول كتاب ورد من
ابي القسم رضي الله عنه يعرفه عرفه الله الخير كله ورضوانه
واسعده بالتوفيق وقفنا على كتابه وثقتنا بما هو عليه وانه
عندنا بالمنزلة والمحل اللذين يسرانه زاد الله في احسانه اليه
انه ولي قدير والحمد لله لا شريك له وصلى الله على رسوله محمد وآله
وسلم تسليما كثيرا وردت هذه الرقعة يوم الاحد لست ليال
خلون من شوال سنة خمس وثلثمائة اخبرنا جماعة عن ابي الحسن
محمد بن احمد بن داود القمي قال وجدت بخط احمد بن ابرهيم النوبختي
واملاء ابي القسم بن روح رضي الله عنه على ظهر كتاب فيه جوابات
ومسايل انفذت من قم يسئل عنها هل هي جوابات الفقيه
عليه السلم او جوابات محمد بن علي الشلمغاني لانه حكي عنه
انه قال هذه المسايل انا اجبت عنها فكتب اليهم على ظهر
كتابهم بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه الرقعة
وما تضمنته فجميعه جوابنا عن المسايل ولا مدخل للمخذول
الضال المضل المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرف منه
وقد كانت اشياء خرجت اليكم على يدي احمد بن بلال
وغيره من نظرائه فكان من ارتدادهم عن الاسلام

بخطه

الحسين

مثل ما كان من هذا عليهم لعنة الله وغضبه فاستثبت فاستثبت
قديما في ذلك فخرج الجواب الا من استثبت بانه لا ضرر في
خروج ما خرج على ايديهم وان ذلك صحيح وروي قديما عن
بعض العلماء عليهم السلام والصلوة والرحمة انه سئل عن مثل
هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه وقال عليه السلام
العلم علمنا ولا شيء عليكم من كفر من كفر فما صح لكم مما خرج
على يده برواية غيره له من الثقات رحمهم الله فاحمدوا
الله واقبلوه وما شككتم فيه او لم يخرج اليكم في ذلك الا
على يده فردوه الينا لنصححه او نبطله والله تقدست اسماؤه
وجل ثناؤه ولي توفيقكم وحسبنا في امورنا كلها ونعم الوكيل
وقال ابن نوح اول من حدثنا بهذا التوقيع ابو الحسين محمد
على بن همام وذكر انه كتبه من ظهر الدرج الذي عند محمد بن م
ابي الحسن بن داود فلما قدم ابو الحسن بن داود قراته عليه
وذكر ان هذا الدرج بعينه كتب بها اهل قم الى الشيخ ابي القسم
وفيه مسايل فاجابهم على ظهره بخط احمد بن ابرهيم النوبختي
وحصل الدرج عند ابي الحسن بن داود نسخة الدرج مسايل
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بسم الله الرحمن الرحيم
اطال الله بقاك وادام عزك وتاييدك وسعادتك و
سلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل

واجمل

مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك
وقدمني قبلك الناس يتنافسون في الدرجات فمن قبلتموه
كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا والخامل من وضعتموه
ونعوذ بالله من ذلك وببلدنا ايدك الله جماعة من الوجوه
يتساوون ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى
جماعة منهم في امر امرتهم به من معاونة ص واخرج علي بن
محمد بن الحسين بن مالك المعروف مالك بادوكه وهو ختن ص
رحمه الله من بينهم فاغتم بذلك وسالني ايدك الله ان اعلمك
ما ناله من ذلك فان كان من ذنب استغفر الله منه وان يكن
غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه اليه ان شاء الله التوقيع
لم نكاتب الا من كاتبنا وقد عودتني ادام الله عزك من
تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك اعزك الله
فقها انا محتاج الى اشياء يسأل لي عنها فروي لنا عن العالم
عليه السلام انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلوتهم وحدثت
عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويتقدم بعضهم
ويتم صلوتهم ويغتسل من مسه التوقيع ليس على من نحاه الا
غسل اليد واذا لم يحدث حادثة يقطع الصلوة تمم صلوته
مع القوم وروي عن العالم عليه السلم ان من مس ميتا
بحرارته غسل يده ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا

الامام في هذه الحال لا يكون مسه الا بحرارته والعمل من ذلك
على ما هو ولعله ينحيه بثيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل
التوقيع اذا مسه على هذه الحال لم يكن عليه الا غسل يده
وعن صلوة جعفر اذا سها في التسبيح في قيام او قعود او ركوع
او سجود وذكره في حالة اخرى قد صار فيها من هذه الصلوة
هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام
يتجاوز في صلوته التوقيع اذا هو سها في حالة من ذلك
ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته في الحالة التي ذكر
وعن المراة يموت زوجها هل يجوز ان يخرج في جنازته ام
لا التوقيع يخرج في جنازته وهل يجوز لها وهي في عدتها
ان يزور قبر زوجها ام لا التوقيع يزور قبر زوجها ولا
تبيت عن بيتها وهل يجوز لها ان يخرج في قضاء حق يلزمها ام لا يبرح
من بيتها وهي في عدتها التوقيع اذا كان حق خرجت و
قضته واذا كانت لها حاجة لم يكن لها من ينظر فيها خرجت
لها حتى يقضى ولا يبيت عن منزلها وروي في ثواب القران
في الفرايض وغيره ان العالم عليه السلام قال عجبا لمن لم يقرا
في صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف يقبل صلوته وروي
ما زكت صلوة لم يقرا فيها بقل هو الله احد وروي ان من قرا
في فرايضه الهمزة اعطى من الدنيا فهل يجوز ان يقرا الهمزة ويدع

هذه

هذه السور التي ذكرناها مع ما قد روي انه لا يقبل صلوة ولا
تزكوا الا بهما التوقيع الثواب في السور على ما قد روي واذا
ترك سورة مما فيها الثواب وقرا قل هو الله احد وانا انزلناه
لفضلهما اعطى ثواب ما قرا وثواب السورة التي ترك ويجوز
ان يقرا غير هاتين السورتين ويكون صلوته تامة ولكن يكون
قد ترك الفضل وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف
فيه اصحابنا فبعضهم يقول يقرا في اخر ليلة منه وبعضهم يقول
في اخر يوم منه اذا راى هلال شوال التوقيع العمل في
شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في اخر ليلة منه فان خاف ان ينقص جعله في ليلتين
وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم ان رسول الله صلى الله
عليه واله المعني به ذي قوة عند ذي العرش مكين ما هذه
القوة مطاع ثم امين ما هذه الطاعة واين هي فرايك ادام الله
عزك بالتفضل علي بالمسئلة من تثق به من الفقهاء عن هذه
المسايل واجابني عنها منعما مع ما تشرحه لي من امر محمد بن الحسين
بن ملك المقدم ذكره بما يسكن اليه ويعتد بنعمة الله عنده و
تفضل علي بدعاء جامع لي ولاخواني للدنيا والاخرة فعلت
مثابا ان شاء الله التوقيع جمع الله لك ولاخوانك خير
الدنيا والاخرة اطال الله بقاك وادام عزك وتاييدك
وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك و

زاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك
وجعلني من كل سوء ومكروه فداك وقدمني قبلك الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين من كتاب آخر
توليك ادام الله عزك في تأمل نعمتي والتفضل بما يسهل لا
ضيعة الى سائر اياديك علي واحتجت ادام الله عزك ان يسئل
لي بعض الفقهاء عن المصلي اذا قام من التشهد الاول للركعة
الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا
يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم
واقعد الجواب قال ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا
انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه تكبير واما الآخر
فانه روي انه اذا رفع راسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس
ثم قام فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد
الاول يجري هذا المجرى وبايهما اخذت من جهة التسليم
كان صوابا وعن الفص الخماهن هل يجوز فيه الصلوة اذا
كان في اصبعه الجواب فيه كراهة ان يصلي فيه وفيه اطلاق
والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى هدايا لرجل غايب عنه
وساله ان ينحر عنه هديا بمنى فلما اراد نحر الهدي نسي
اسم الرجل ونحر الهدي ثم ذكره بعد ذلك ايجزي عن
الرجل ام لا الجواب لا باس بذلك وقد اجزا عن صاحبه

وعن

وعندنا حاكة مجوس ياكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة و
ينسجون لنا ثيابا فهل يجوز الصلوة فيها من قبل ان يغسل الجواب
لا باس بالصلوة فيها وعن المصلي يكون في صلوة الليل في
ظلمة فاذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح
نطع فاذا رفع راسه وجد السجادة هل يعتد بهذه السجدة
ام لا يعتد بها الجواب ما لم يستو جالسا فلا شيء عليه في رفع
راسه لطلب الخمرة وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب
العمارية او الكنيسة ويرفع الجناحين ام لا الجواب لا شيء
عليه في تركه رفع الخشب وعن المحرم يستظل من المطر
بنطع او غيره حذرا على ثيابه وما في محمله ان يبتل فهل يجوز ذلك
الجواب اذا فعل في المحمل في طريقه فعليه دم والرجل يحج عن
اخر هل يحتاج ان يذكر الذي حج عنه عند عقد احرامه ام لا
وهل يجب ان يذبح عمن حج عنه وعن نفسه ام يجزيه
هدي واحد الجواب يذكره وان لم يفعل فلا باس وهل يجوز
للرجل ان يحرم في كساء خز ام لا الجواب لا باس بذلك وقد فعله
قوم صالحون وهل يجوز للرجل ان يصلي وفي رجله بطيط
لا يغطي الكعب ام لا يجوز الجواب جائز ويصلي الرجل ومعه
في كمه او سراويله سكين او مفتاح حديد هل يجوز ذلك
الجواب جائز وعن الرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتصلا بهم

لا عن

البطيط الخف بلا ساق

يحج ويأخذ على الجادة ولا يحرمون هولاء من المسلخ فهل يجوز
لهذا الرجل ان يوخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما
يخاف الشهرة ام لا يجوز ان يحرم الا من المسلخ الجواب
يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ
الى ميقاتهم اظهر وعن لبس النعل المعطون فان بعض اصحابنا
يذكر ان لبسه كريه الجواب جائز ذلك ولا باس به وعن الرجل
من وكلاء الوقف يكون مستحلا لما في يده لا يرع على اخذ ماله
ربما نزلت في قريته وهو فيها او دخل منزله وقد حضر طعامه
يدعوني اليه فان لم اكل من طعامه عاداني عليه وقال
فلان لا يستحل ان ياكل من طعامنا فهل يجوز لي ان اكل من
طعامه واتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى
هذا الوكيل هدية الى رجل اخر واحضر فيدعوني ان انال منها
وانا اعلم ان الوكيل لا يرع عن اخذ ما في يده فهل فيه شي ان
انا نلت منها الجواب ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير ما
في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا وعن الرجل ممن يقول
بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة
في جميع امره وقد عاهدها الا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا
يتسرى وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ووفى بقوله
فربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا يتحرك نفسه ايضا

لذلك ويرى ان وقوف من معه من اخ وولد وغلام ووكيل
وحاشية مما يقلله في اعينهم ويحب المقام على ما هو عليه
محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها ولنفسه لا يحرم المتعة
بل يدين الله بها فهل عليه في ترك ذلك ماثم ام لا الجواب في ذلك
يستحب له ان يطيع الله تعالى ليزول عنه الحلف عن المعرفة ولو
مرة واحدة فان رايت ادام الله عزك ان تسئل لي عن ذلك
وتشرحه لي وتجيب في كل مسئلة بما العمل به وتقلدني المنة
في ذلك جعلك الله السبب في كل حين واجراه على يدك فعلت
مثابا ان شاء الله اطال الله بقاك وادام عزك وتاييدك و
سعادتك وسلامتك وكرامتك واتم نعمته عليك وزاد في
احسانه اليك وجعلني من السوء فداك وقدمني عنك وقبلك
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي واله وسلم كثيرا
قال ابن نوح نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين
اللذين فيهما الخط والتوقيعات وكان ابو القسم رحمه الله من
اعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية وروى
ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو عبد الله بن غالب حمو
ابي الحسن بن ابي الطيب قال ما رايت من هو اعقل من الشيخ
ابو القسم الحسين بن روح ولعهدي به يوما في دار ابن يسار
وكان له محل عند السيد والمقتدر عظيم وكانت العامة ايضا

معظمه فكان ابو القسم يحضر تقية وخوفا فعهدي به وقد
تناظر اثنان فزعم واحد ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله
ثم عمر ثم علي وقال الاخر بل علي افضل من عمر فزاد الكلام بينهما
فقال ابو القاسم رضي الله عنه الذي اجتمعت عليه الصحابة هو
تقديم الصديق ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمن ذو النورين ثم علي
الوصي واصحاب الحديث على ذلك وهو الصحيح عندنا فبقي من حضر
المجلس متعجبا من هذا القول منه وكاد العامة الحضور يرفعونه
على رؤسهم وكثر الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض
فوقع علي الضحك فلم ازل اتصبر وامنع نفسي وادس كمي في
فمي فخشيت ان افتضح فوثبت عن المجلس ونظر الي ففطن بي فلما
حصلت في منزلي فاذا بالباب يطرق فخرجت مبادرا فاذا
بابي القسم الحسين بن روح راكبا بغلته قد وافاني من المجلس
قبل [illegible] الى داره فقال لي يا با عبد الله ايدك الله لم ضحكت
واردت ان تهتف بي كان الذي قلته عندك ليس بحق فقلت له
كذاك هو عندي فقال لي اتق الله ايها الشيخ فانني لا اجعلك
في حل تستعظم هذا القول مني فقلت يا سيدي رجل يرى
بانه صاحب الامام ووكيله يقول ذلك القول لا يتعجب
منه ويضحك من قوله هذا فقال لي وحياتك لان عدت
لاهجرتك وودعني وانصرف قال ابو نصر هبة الله بن محمد

حدثني ابو الحسن بن كبريا النوبختي قال بلغ الشيخ ابا القسم رض
ان بوابا كان له على الباب الاول قد لعن معوية وشتمه فامر بطرده
وصرفه عن خدمته فبقي مدة طويلة يسئل في امره فلا والله ما رده
الى خدمته واخذه بعض الاهل فشغله معه كل ذلك للتقية
قال ابو نصر هبة الله وحدثني ابو احمد بن درانويه الابرص الذي كانت
داره في درب القراطيس قال قال لي اني كنت انا واخوتي ندخل
الى ابي القسم الحسين بن روح رضي الله عنه نعامله قال وكانوا
باعة ونحن مثلا عشرة تسعة نلعنه وواحد يشكك فنخرج
من عنده بعد ما دخلنا اليه تسعة نتقرب الى الله بمحبته و
واحد واقف لانه كان يجارينا من فضل الصحابة ما رويناه
وما لم نروه فنكتبه عنه لحسنه رضي الله عنه واخبرني الحسين
بن ابرهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن
محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه
ان قبر ابي القسم الحسين بن روح في النوبختية في الدرب الذي كانت
فيه دار علي بن احمد النوبختي النافذ الى التل والى درب الاخر والى
قنطرة الشوك رضي الله عنه قال وقال لي ابو نصر مات ابو القسم
الحسين بن روح رض في شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة وقد
رويت عنه اخبار كثيرة منها ما اخبرني به الحسين بن روح عن
ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري رحمه الله قال

تيقنه
دخلنا
عبيد الله

حدثني الشيخ ابو القسم الحسين بن روح رضي الله عنه قال اختلف
اصحابنا في التفويض وغيره فمضيت الى ابي طاهر بن بلال في ايام
استقامته فعرفته الخلاف فقال اخرني فاخرته اياما فعدت
اليه فاخرج لي حديثا باسناده عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله
ان يحدث امرا عرضه على رسول الله صلى الله عليه واله ثم
امير المؤمنين عليه السلم وواحد بعد واحد الى ان ينتهي الى صاحب الزمان
ثم يخرج الى الدنيا واذا اراد الملائكة ان يرفعوا الى الله عز وجل عملا
عرض على صاحب الزمان ثم على واحد واحد الى ان يعرض على
رسول الله ثم يعرض على الله فما نزل من الله فعلى ايديهم وما عرج
الى الله فعلى ايديهم وما استغنوا عن الله عز وجل طرفة عين
واخبرني جماعة عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال حدثني
الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه ان يحيى بن خالد سم موسى
بن جعفر عليه السلم في احدى وعشرين رطبة وبها مات وان الائمة
والنبي عليهم السلم جميعا ما ماتوا الا بالسيف او السم وقد ذكر
عن الرضا عليه السلم انه سم وكذلك ولده وولد ولده وسأله
بعض المتكلمين وهو المعروف بترك الهروي فقال له كم بنات
رسول الله فقال اربع قال له فايهن افضل فقال فاطمة فقال
ولم صارت افضل وكانت اصغرهن سنا واقلهن صحبة
لرسول الله صلى الله عليه واله قال لخصلتين خصها الله بهما

تطولا

تطولا عليها وتشريفا واكراما لها احداهما انها ورثت رسول الله
صلى الله عليه واله ولم يرث غيرها من ولده والاخرى ان الله تعالى
ابقى نسل رسول الله صلى الله عليه واله منها ولم يبقه من غيرها
ولم يخصصها بذلك الا لفضل اخلاص عرفه من نيتها قال الهروي
فما رايت احدا تكلم واجاب في هذا الباب باحسن ولا اوجز من جوابه
واخبرني ابو محمد المحمدي رضي الله عنه عن ابي الحسين محمد بن الفضل بن
تمام رحمه الله قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد الزكوزكي رحمه الله
وقد ذكرنا كتاب التكليف وكان عندنا انه لا يكون الا مع غال وذلك
انه اول ما كتبنا الحديث فسمعناه يقول وايش كان لابن ابي العزاقر
في كتاب التكليف انما كان يصلح الباب ويدخله الى الشيخ ابي القسم
الحسين بن روح رضي الله عنه فيعرضه عليه ويحككه فاذا صح
الباب خرج فنقله وامرنا بنسخه يعني ان الذي امرهم به الحسين
بن روح رضي الله عنه قال ابو جعفر فكتبته في الادراج بخطي
ببغداد قال ابن تمام فقلت له تفضل يا سيدي فادفعه الي حتى اكتبه
من خطك فقال لي قد خرج عن يدي قال ابن تمام فخرجت و
اخذت من غيره وكتبت ما سمعت هذه الحكاية وقال ابو الحسين   بعدم
بن تمام حدثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي
قال سئل الشيخ يعني ابا القسم رضي الله عنه عن كتب ابن ابي العزاقر
بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا

منها ما لا نقال القول فيها ما قاله ابو محمد صلوات الله عليه حدوا
بما رووا وذروا ما راوا وسال ابو الحسن الايادي رحمه الله ابا القسم
الحسين بن روح لم كره المتعة بالبكر فقال قال النبي عليه السلم الحيا
من الايمان والشروط بينك وبينها فاذا حملتها على ان تنعم فقد يتمتع
خرجت عن الحيا وزال الايمان فقال له فان فعل ذلك فهو زان
قال لا واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن
داود القمي رحمه الله قال حدثني سلامة بن محمد قال انفذ الشيخ
الحسين بن روح رضي الله عنه كتاب التاديب الى قم وكتب الى
جماعة الفقهاء بها وقال لهم انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه
شي يخالفكم فكتبوا اليه انه كله صحيح وما فيه شي يخالف الا
قوله في الصاع في الفطرة نصف صاع من طعام والطعام
عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع قال ابن نوح وسمعت
جماعة من اصحابنا بمصر يذكرون ان ابا سهل النوبختي سئل فقيل
له كيف صار هذا الامر الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح دونك
فقال هم اعلم وما اختاروه ولكن انا رجل القا الخصوم واناظرهم
ولو علمت بمكانه كما علم ابو القسم وضغطتني الحجة لعلي كنت
ادل على مكانه وابو القسم فلو كانت الحجة تحت ذيله وقرض
بالمقاريض ما كشف الذيل عنه او كما قال وذكر محمد بن علي
بن ابي العزاقر الشلمغاني في اول كتاب الغيبة الذي صنفه

واما ما بيني وبين الرجل المذكور زاد الله في توفيقه فلا مدخل
لي في ذلك الا من ادخلته فيه لان الجناية علي فاني انا وليها
وقال في فصل اخر ومن عظمت منة الله عليه فضاعفت
الحجة عليه ولزمه الصدق فيما ساءه وسره وليس بيني فيما
بيني وبين الله الا الصدق عن امره مع عظم جنايته وهذا
الرجل منصوب لامر من الامور لا يسع العصابة العدول عنه
فيه وحكم الاسلام مع ذلك جار عليه كجريانه على غيره من المؤمنين
وذكره وذكر ابو محمد هرون بن موسى قال قال لي ابو علي بن الجنيد
قال لي ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ما دخلنا مع ابي القسم الحسين
بن روح في هذا الامر الا ونحن نعلم فيما دخلنا فيه لقد كنا نتهارش
على هذا الامر كما تتهارش الكلاب على الجيف قال ابو محمد فلم يلتفت
الشيعة الى هذا القول واقامت على لعنه والبراءة منه ذكر
امر ابي الحسن علي بن محمد السمري بعد الشيخ ابي القسم الحسين بن
روح وانقطاع الاعلام به وهم الابواب اخبرني جماعة عن
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق عن الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن جده
عتاب من ولد عتاب بن اسيد قال ولد الخلف المهدي صلوات
الله عليه يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال لها

صقيل ويقال الهاسوسن لانه قيل بسبب الحمل صقيل وكان
مولده لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين
ووكيله عثمن بن سعيد فلما مات عثمن بن سعيد اوصى الى ابي جعفر
محمد بن عثمن واوصى ابو جعفر الى ابي القسم الحسين بن روح
واوصى ابو القسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنه
فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل ان يوصي فقال لله
امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري
رضي الله عنه واخبرني محمد بن محمد بن النعمن والحسين بن عبيد الله
عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال اوصى الشيخ ابو القسم
رض الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنه فقام بما كان
الى ابي القسم فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسالته
عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر
انه لم يؤمر بان يوصي الى احد بعده في هذا الشان واخبرني جماعة
عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا
ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني رحمه الله في ذي القعدة سنة
تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابرهيم بن
مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ
ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله
علي بن الحسين بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم

فورد الخبر انه توفي في ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري رض
بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة
واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
قال حدثني ابو محمد احمد بن الحسن المكتب قال كنت بمدينة
السلم في السنة التي توفي فيها الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري
قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا
نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله
اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع
امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت
الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك
بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي
شيعتي من يدعي المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة وهو
كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم قال فنسخنا هذا
التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه
وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله
امر هو بالغه وقضى فهذا اخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه
واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قال
حدثني جماعة من اهل قم منهم علي بن احمد بن عمران الصفار
وقرينه علوية الصفار والحسين بن احمد بن ادريس رحمهم الله

الى م

ك
تشيع

الحسين بن م

قالوا حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها ابي رضي الله عنه علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه وكان ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس
الله روحه يسالنا كل قرب عن خبر علي بن الحسين رحمه الله فنقول
قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي قبض فيه
فسالنا عنه فذكرنا له مثل ذلك فقال لنا اجركم الله في علي بن الحسين
فقد قبض في هذه الساعة قالوا فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم
والشهر فلما كان بعد سبعة عشر يوما او ثمانية عشر يوما ورد
الخبر انه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس الله
روحه واخبرني الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس بن نوح عن ابي نصر
هبة الله بن محمد الكاتب ان قبر ابي الحسن السمري رضي الله عنه
في الشارع المعروف بشارع الخلنجي من ربع باب المحول قريب من
شاطي نهر ابي عتاب وذكر انه مات رضي الله عنه في سنة تسع و
عشرين وثلثمائة ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية لعنهم الله
اولهم المعروف بالشريعي اخبرنا جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن
ابي علي محمد بن همام قال كان الشريعي يكنى بابي محمد قال هرون و
اظن اسمه كان الحسن وكان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ثم
الحسن بن علي بعده عليهما السلم وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله
الله فيه ولم يكن اهلا له وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلم
ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء فلعنته الشيعة و

البابية

تبرأت

تبرات منه وخرج توقيع الامام بلعنه والبراءة منه قال هرون
ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد قال وكل هولاء المدعين انما
يكون كذبهم اولا على الامام وانهم وكلاوه فيدعون الضعفة
بهذا القول الى موالاتهم ثم يترقى الامر بهم الى قول الحلاجية كما اشتهر
من ابي جعفر الشلمغاني ونظرائه عليهم جميعا لعاين الله تترى
ومنهم محمد بن نصير النميري قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر هبة الله
ابن محمد قال كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن
بن علي عليهما السلم فلما توفي ابو محمد ادعى مقام ابي جعفر محمد بن عثمن
انه صاحب امام الزمان وادعى له البابية وفضحه الله تعالى
بما ظهر منه من الالحاد والجهل ولعن ابي جعفر محمد بن عثمن له و
تبريه منه واحتجابه عنه وادعى ذلك الامر بعد الشريعي قال
ابو طالب الانباري لما ظهر محمد بن نصير بما ظهر لعنه ابو جعفر
رضي الله عنه وتبرا منه فبلغه ذلك فقصد ابا جعفر رضي الله
عنه ليعطف بقلبه عليه او يعتذر اليه فلم ياذن له وحجبه
ورده خايبا وقال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميري
يدعي انه رسول نبي وان علي بن محمد عليه السلم ارسله وكان يقول
بالتناسخ ويغلو في ابي الحسن عليه السلم ويقول فيه بالربوبية ويقول
بالاباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم
ويزعم ان ذلك من التواضع والاخبات والتذلل في المفعول

البابية

بر وانه من الفاعل احدى الشهوات والطيبات وان الله عز وجل
لا يحرم شيا من ذلك وكان محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات
يقوي اسبابه ويعضده اخبرني بذلك عن محمد بن نصير ابو زكريا
يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان انه راه عيانا وغلام له على ظهره
قال فلقيته فعاتبته على ذلك فقال ان هذا من اللذات وهو
من التواضع لله وترك التجبر قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير
العلة التي توفي فيها قيل له وهو مثقل اللسان لمن يكون هذا
الامر من بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدروا من هو
فافترقوا بعده ثلث فرق قالت فرقة انه احمد ابنه وفرقة قالت
هو احمد بن محمد بن موسى بن الفرات وفرقة قالت انه احمد بن ابي
الحسين بن بشر بن زيد فتفرقوا فلا يرجعون الى شيء ومنهم احمد بن
هلال الكرخي قال ابو علي بن همام كان احمد بن هلال من اصحاب ابي محمد
عليه السلام فاجتمعت الشيعة على وكالة ابي جعفر محمد بن عثمن
رضي الله عنه بنص الحسن عليه السلم في حياته عليه ومضى الحسن ع
قالت الشيعة له الجماعة لا يقبل امر ابي جعفر محمد بن عثمن وترجع
اليه وقد نص عليه الامام المفترض الطاعة فقال لهم لم اسمعه
بنص عليه بالوكالة وليس انكر اباه يعني عثمن بن سعيد فاما
ان اقطع ان ابا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا اجسر عليه
فقالوا له قد سمعه غيرك فقال انتم وما سمعتم ووقف على ابي جعفر

فلعنوه

فلعنوه وتبرؤا منه ثم ظهر التوقيع على يد ابي القسم بن روح بلعنه
والبراءة منه في جملة من لعن ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن
بلال وقصته معروفة فيما جرى بينه وبين ابي جعفر محمد بن
عثمن العمري نضر الله وجهه وتمسكه بالاموال التي كانت عنده
للامام وامتناعه من تسليمها وادعاءه انه الوكيل حتى تبرات
الجماعة منه ولعنوه وخرج فيه من صاحب الزمان عليه السلم
ما هو معروف وحكى ابو غالب الزراري قال حدثني ابو الحسن محمد بن
محمد بن يحيى المعاذي قال كان رجل من اصحابنا قد انضوى الى
ابي طاهر بن بلال بعدما وقعت الفرقة ثم انه رجع عن ذلك
وصار في جملتنا فسالناه عن السبب قال كنت عند ابي طاهر يوما
وعنده اخوه ابو الطيب وابن حرز وجماعة من اصحابه اذ دخل
الغلام فقال ابو جعفر العمري على الباب ففزعت الجماعة لذلك
وانكرته للحال التي كانت جرت وقال يدخل فدخل ابو جعفر رضي
فقام له ابو طاهر والجماعة وجلس في صدر المجلس وجلس ابو طاهر
كالجالس بين يديه فامهلهم الى ان سكتوا ثم قال يا ابا طاهر نشدتك
الله او نشدتك بالله الم يامرك صاحب الزمان عليه السلام
بحمل ما عندك من المال الي فقال اللهم نعم فنهض ابو جعفر رضي
منصرفا ووقعت على القوم سكتة فلما تجلت عنهم قال له اخوه
ابو الطيب من اين رايت صاحب الزمان فقال ابو طاهر ادخلني

ابو جعفر رضي الله عنه الى بعض دوره فاشرف علي من علو داره
فامرني بحمل ما عندي من المال اليه فقال له ابو الطيب ومن اين
علمت انه صاحب الزمان عليه السلام قال وقع علي منه من الهيبة له
ودخلني من الرعب منه ما علمت انه صاحب الزمان عليه السلام
فكان هذا سبب انقطاعي عنه ومنهم الحسين بن منصور الحلاج
اخبرنا الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر
هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري
قال لما اراد الله تعالى ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه
وقع له ان ابا سهل اسمعيل بن علي النوبختي رضي الله عنه ممن
يجوز عليه مخرقته ويتم عليه حيلته فوجه اليه يستدعيه
وظن ان ابا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الامر بفرط جهله
وقدر ان يستجره اليه فيتمخرق به ويتسوق بانقياده على غيره
فيستتب له ما قصد اليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة لقدر
ابي سهل في انفس الناس ومحله من العلم والادب ايضا عندهم   انفس
ويقول له في مراسلته اياه اني وكيل صاحب الزمان عليه السلام
وبهذا اولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه الى غيره وقد امرت   يستجر
بمراسلتك واظهار ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا
ترتاب بهذا الامر فارسل اليه ابو سهل رضي الله عنه يقول له
اني اسئلك امرا يسيرا يخف مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك   عليك

من الدلائل والبراهين وهو اني رجل احب الجواري واصبوا اليهن
ولي منهن عدة اتحظاهن والشيب يبعدني عنهن ويبغضني اليهن
واحتاج ان اخضبه في كل جمعة واتحمل منه مشقة شديدة
لاستر عنهن ذلك والا انكشف امري عندهن فصار القرب
بعدا والوصال هجرا واريد ان تغنيني عن الخضاب وتكفيني
مؤنته وتجعل لحيتي سوداء فانني طوع يديك وصاير اليك
وقايل بقولك وداع الى مذهبك مع ما لي في ذلك من البصيرة
ولك من المعونة فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم
انه قد اخطا في مراسلته وجهل في الخروج اليه بمذهبه وامسك
عنه ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه رسولا وصيره ابو سهل
رضي الله عنه احدوثة وضحكة ويطنز به عند كل احد وشهر امره
عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف امره وتنفير
الجماعة عنه واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه ان ابن الحلاج صار الى قم وكاتب
قرابته لابنه ابي الحسن يستدعيه ويستدعي ابا الحسن ايضا و
يقول انا رسول الامام ووكيله قال فلما وقعت المكاتبة في يد
ابي رضي الله عنه خرقها وقال لموصلها اليه ما افرغك للجهالات
عرفت فاعطيتها واظن انه قال انه ابن عمته او ابن عمه فان الرجل
خرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤا به

نهض الى دكانه ومعه جماعة من اصحابه وغلمانه قال فلما
دخل الى الدار التي كان فيها دكانه نهض له من كان هناك
جالسا غير رجل راه جالسا في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه
ابي فلما جلس واخرج حسابه ودواته كما يكون التجار اقبل على
بعض من كان حاضرا فساله عنه فاخبره فسمعه الرجل يسال
عنه فاقبل عليه وقال له تسال عني وانا حاضر فقال له ابي اكبرتك
ايها الرجل واعظمت قدرك ان اسئلك فقال له تخرق رقعتي وانا
اشاهدك تخرقها فقال له ابي فانت الرجل اذا ثم قال يا غلام برجله
وبقفاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له اتدعي
المعجزات عليك لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه فما رايناه
بعدها بقم ومنهم ابن ابي العزاقر اخبرني الحسين بن ابرهيم عن
احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب
ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه قال
حدثتني الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنها
قالت كان ابو جعفر ابن ابي العزاقر وجيها عند بني بسطام
وذاك ان الشيخ ابا القسم رضي الله عنه وارضاه كان ولا
قد جعل له عند الناس منزلة وجاها وكان عنه يقول له
يحكي كل كذب وبلاء وكفر لبني بسطام يجب ما ظهر على يديك
ابي القسم فيقبلونه منه ويأخذ

لابي القسم فانكره واعظمه ونهى بني بسطام عن كلامه وامرهم بلعنه
والبراءة منه فلم ينتهوا واقاموا على توليته وذاك انه يقول لهم انني — كان صح
اذعت السر وقد اخذ علي الكتمان فعوقبت بالابعاد بعد الاختصاص
لان الامر عظيم لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن
فيؤكد في نفوسهم عظم الامر وجلالته فبلغ ذلك ابا القسم رضي
فكتب الى بني بسطام بلعنه والبراءة منه وممن تابعه على قوله
واقام على توليته فلما وصل اليهم اظهروه عليه فبكى بكاء
عظيما ثم قال ان لهذا القول باطنا عظيما وهو ان اللعنة الابعاد
فمعنى قوله لعنة الله اي باعده الله عن العذاب والنار والآن
قد عرفت منزلتي ومرغ خديه على التراب وقال عليكم بالكتمان
لهذا الامر قالت الكبيرة رضي الله عنها وقد كنت اخبرت الشيخ
ابا القسم ان ام ابي جعفر ابن بسطام قالت لي يوما وقد دخلنا
اليها فاستقبلتني واعظمتني وزادت في اعظامي حتى انكبت
على رجلي تقبلها فانكرت ذلك وقلت لها مهلا يا ستي فان — قلت
هذا امر عظيم وانكببت على يديها فبكت ثم قالت كيف لا افعل
هذا بك وانت مولاتي فاطمة فقلت لها وكيف ذاك يا ستي
فقالت ان الشيخ يعني ابا جعفر محمد بن علي خرج الينا بالسر قالت
فقلت لها وما السر قالت قد اخذ علينا كتمانه فافزع ان انا اذعته
عوقبت فاعطيتها موثقا اني لا اكشفه لاحد واعتقدت في — قالت صح

نفسی لا استغنا وبالشیخ رضی الله یعنی ابا القسم الحسین بن روح
قالت ان الشیخ ابا جعفر قال لنا ان روح رسول الله صلی الله علیه
واله انتقلت الی ابیك یعنی ابا جعفر محمد بن عثمن رضی الله وروح
امیر المومنین علی علیه السلم انتقلت الی بدن الشیخ ابی القسم
الحسین بن روح وروح مولاتنا فاطمة علیها السلم انتقلت الیك
فکیف لا اعظمك یا ستنا فقلت لها مهلا لا تفعلی فان هذا
کذب یا ستنا فقالت لی هو سر عظیم وقد اخذ علینا ان لا نکشف
هذا لاحد فالله الله فی لا یحل بی العذاب ویا ستی فلولا انك
حملتنی علی کشفه لما کشفته لك ولا لاحد غیرك قالت الکبیرة
ام کلثوم رضی الله عنها فلما انصرفت من عندها دخلت الی الشیخ
ابی القسم بن روح رضی الله عنه فاخبرته بالقصه وکان یثق
بی ویرکن الی قولی فقال لی یا بنیة ایاك ان تمضی الی هذه المراة
بعد ما جری منها ولا تقبلی لها رقعة ان کاتبتك ولا رسولا
ان انفذته ولا یلقیها بعد قولها فهذا کفر بالله تعالی والحاد
قد احکمه هذا الرجل الملعون فی قلوب هولاء القوم لیجعله طریقا
الی ان یقول لهم بان الله تعالی اتحد به وحل فیه کما یقول النصاری
فی المسیح صلوات الله علیه ویعدو الی قول الحلاج لعنه الله
قالت فهجرت بنی بسطام وترکت المضی الیهم ولم اقبل لهم
عذرا ولا لقیت امهم بعدها وشاع فی بنی نوبخت الحدیث فلم

فیّ

یبق احد من الاهل الا وتقدم الیه الشیخ ابو القسم وکاتبه بلعن
ابی جعفر الشلمغانی والبراءة منه وممن یتولاه ورضی بقوله او
کلمه فضلا عن موالاته وممن بایعه وشایعه ورضی بقوله واقام
علی تولیته بعد المعرفة بهذا التوقیع وله حکایات قبیحة وامور
فظیعه ننزه کتابنا عن ذکرها ذکرها ابن نوح وغیره وکان سبب
قتله انما لما اظهر لعنه ابو القسم بن روح رحمه الله واشتهر امره
وتبرا منه وامر جمیع الشیعة بذلك لم یمکنه التلبیس فقال
فی مجلس حافل فیه روساء الشیعة وکل یحکی عن الشیخ ابی القسم لعنه
والبراءة منه اجمعوا بینی وبینه حتی اخذ بیده ویاخذ بیدی فان
لم ینزل علیه نار من السماء یحرقه والا فجمیع ما قاله فی حقی ورقی
ذلك الی الراضی لانه کان ذلك فی دار ابن سقله فامر بالقبض
علیه وقتله فقتل واستراحت الشیعة منه وقال ابو الحسن محمد
بن ابی العزاقر لعنه الله یعتقد القول بحمل الضد ومعناه انه لا یتهیا
اظهار فضیلة للولی الا بطعن الضد فیه لانه یحمل سامعی طعنه
علی طلب فضیلته فاذا هو افضل من الولی اذ لا یتهیا اظهار
الفضل الا به وساقوا المذهب من وقت آدم الاول الی آدم السابع
لانهم قالوا سبع عوالم وسبع اوادم ونزلوا الی موسی وفرعون
محمد وعلی مع ابی بکر ومعویة واختلفوا فی الضد فقال بعضهم
الولی ینصب الضد ویحمله علی ذلك کما قال قوم من اصحاب

نذکرهم التوقیع من صاحب الزمان علیه السلم
بلعن ابی جعفر محمد بن علی والبراءة منه

نزه

احمد بن داود کان محمد بن
علی الشلمغانی المعروف بابن

الظاهر ان علي بن ابي طالب نصب ابي بكر في ذلك المقام وقال بعضهم
لا ولكن هو قديم معه لم يزل قالوا والقايم الذي ذكروا اصحابه
الظاهر انه من ولد الحادي عشر فانه يقوم معناه ابليس لانه قال
فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ولم يسجد ثم قال
لاقعدن لهم صراطك المستقيم فدل على انه كان قايما في وقت
ما امر بالسجود ثم قعد بعد ذلك وقوله يقوم القايم انما هو ذلك
القايم الذي امر بالسجود فابى وهو ابليس لعنه الله • وقال شاعرهم
لعنهم الله يا لاعنا للضد من عدي ما الضد الا ظاهر
الولي والحمد للمهيمن الوفي لست على حال كحماني ولا
حجازي ولا جعدي قد دفعت من تولى على العهدي نعم
وجاوزت مدى العبدي فوق عظيم ليس بالمحوي لانه
الفرد بلا كيف متحد بكل وحدي مخالط النوري والظلمي
يا طالبا من بيت هاشمي وجاحدا من بيت كسروي قد
غاب في نسبة اعجمي في الفارسي الحسب الرضي كما التوى
في العرب من لوي وقال الصفواني سمعت ابا علي بن همام
يقول سمعت محمد بن علي العزاقري يقول الحق واحد وانما يختلف
قمصه فيوم يكون في ابيض ويوم يكون في احمر ويوم يكون في ازرق
قال ابن همام فهذا اول ما انكرته من قوله لانه قول اصحاب الحلول
واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام

ان محمد بن علي الشلمغاني لم يكن بابا قط الى ابي القسم ولا طريقا له
ولا نصبه ابو القسم لشيء من ذلك على وجه ولا سبب ومن قال بذلك
فقد ابطل وانما كان فقيها من فقهائنا فخلط وظهر عنه ما ظهر
وانتشر الكفر والالحاد عنه فخرج فيه التوقيع على يد ابي القسم بلعنه
والبراءة منه وممن تابعه وشايعه وقال بقوله اخبرني الحسين بن ابرهيم
عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد قال
حدثني ابو عبد الله الحسين بن احمد الحامدي البزاز المعروف بغلام
ابي علي بن جعفر المعروف بابن رهومة النوبختي وكان شيخا مستورا
قال سمعت روح بن ابي القسم بن روح يقول لما عمل محمد بن علي الشلمغاني
كتاب التكليف قال الشيخ يعني ابا القسم رضي الله عنه اطلبوه لي
لانظره فجاءوا به فقراه من اوله الى اخره فقال ما فيه شيء الا
وقد روي عن الائمة الا موضعين او ثلثه فانه كذب عليهم في روايتها
لعنه الله واخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود و
ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه انهما قالا
مما اخطا محمد بن علي في المذهب في باب الشهادة انه روى عن العالم
انه قال اذا كان لاخيك المومن على رجل حق فدفعه عنه ولم يكن
له من البينة عليه الا شاهد واحد وكان الشاهد ثقة رجعت
الى الشاهد فسالته عن شهادته فاذا اقامها عندك شهدت معه
عند الحاكم على مثل ما يشهد عنده لان لا يتوى حق امرء مسلم واللفظ

لابن بابويه وقال هذا كذب منه ولسنا نعرف ذلك وقال في
موضع اخر كذب فيه نسخة التوقيع الخارج في لعنه اخبرنا
جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام قال خرج
على يد الشيخ ابي القسم الحسين بن روح في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة
وثلثمائة في ابن ابي العزاقر والمداد رطب لم يجف واخبرنا
جماعة عن ابن داود قال خرج التوقيع من الحسين بن روح في
الشلمغاني وانفذ نسخته الى ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة
اثنتي عشرة وثلثمائة قال ابن نوح وحدثنا ابو الفتح احمد بن ذكا
مولى علي بن محمد بن الفرات رحمه الله قال اخبرنا ابو علي بن همام
بن سهيل توقيع خرج في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة وقال
ابو محمد الحسن بن جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمري انفذ الشيخ الحسين
بن روح رضي الله عنه من محبسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي
بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي علي
وعرفني ان ابا القسم رضي الله عنه راجع في ترك اظهاره فانه
في يد القوم وحبسهم فامر باظهاره وان لا يخشى ويامن فتخلص و
خرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله التوقيع عرفك
قال الصيمري عرفك الله الخير اطال الله بقاك وعرفك الخير كله
وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا اسعدكم
الله وقال ابن داود ادام الله سعادتكم من تسكن الى دينه و

انفذه

يثق بنيته جميعا بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني زاد ابن داود
وهو ممن عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه
انفقوا والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق قال هرون
فيه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا واثما
عظيما قال هرون وامرا عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا
بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا قد برئنا الى الله تعالى والى
رسوله وآله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم منه و
لعناه عليه لعاين الله انفقوا زاد ابن داود تترى في الظاهر منا
والباطن في السر والجهر في كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه
وتابعه او بلغه هذا القول منا واقام على توليه بعده واعلم
قال الصيمري تولاكم الله قال ابن ذكا اعزكم الله انا من التوقي
وقال ابن داود اعلم اننا من التوقي له قال هرون واعلم انا في
التوقي والمحاوره منه قال ابن داود وهرون على مثل ما كان من تقدمنا
لنظرائه قال الصيمري على ما كان عليه ممن تقدمه من نظرائه
وقال ابن ذكا على ما كان عليه من تقدمنا لنظرائه انفقوا من
الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله
قال ابن داود وهرون جل ثناؤه وانفقوا مع ذلك قبله وبعده
عندنا جميله وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم
الوكيل قال هرون واخذ ابو علي هذا التوقيع ولم يدع احدا

لو
واذعن

من الشيوخ الا فاقراه اياه وكوتب من بعد منهم بنسخته في ساير
الامصار فاشتهر ذلك في الطايفه واجتمعت على لعنه والبراة
منه وقتل محمد بن علي الشلمغاني في سنه ثلث وعشرين و ثلثماية
ذكر امر ابي بكر البغدادي ابن اخي الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمن
العمري رضي الله عنه وابي دلف المجنون اخبرني الشيخ ابو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمن عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال
سمعت ابا القسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول اما ابو دلف الكاتب
لاحاطه الله وكنا نعرفه ملحدا ثم اظهر الغلو ثم جن وسلسل ثم صار
مفوضا وما عرفناه قط اذا حضر في مشهد الا استخف به ولا عرفته
الشيعة الامدة يسيرة والجماعة تتبرا منه وممن يومي اليه و
يتمس به وقد كنا وجهنا الى ابي بكر البغدادي لما ادعى له هذا
ما ادعاه فانكر ذلك وحلف عليه فقبلنا ذلك منه فلما
دخل بغداد مال اليه وعدل عن الطايفه واوصى اليه لم نشك
انه على مذهبه فلعناه وبرئنا منه لان عندنا ان كل من ادعى الامر
بعد السمري رحمه الله فهو كافر منمس ضال مضل وبالله التوفيق
وذكر ابو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكري قال لما قدم ابن محمد بن
الحسن بن الوليد القمي من قبل ابيه والجماعة على ابي بكر البغدادي
وسالوه عن الامر الذي حكي فيه من النيابة انكر ذلك وقال
ليس الي من هذا شي وعرض عليه مال فابى وقال محرم علي اخذ

شي منه فانه ليس الي من هذا الامر شي ولا ادعيت شيا من هذا
وكنت حاضر المخاطبته اياه بالبصرة وذكر ابن عياش قال اجتمعت
يوما مع ابي دلف فاخذنا في ذكر ابي بكر البغدادي فقال لي تعلم من اين
كان فضل سيدنا الشيخ قدس الله روحه وقدس به على ابي القسم
الحسين بن روح وعلى غيره فقلت له ما اعرف قال لان ابا جعفر محمد بن
عثمن قدم اسمه على اسمه في وصيته قال
فقلت له فالمنصور اذا افضل من مولانا ابي الحسن موسى عليه السلم
قال وكيف قلت لان الصادق عليه السلم قدم اسمه على اسمه في
الوصية فقال لي انت تتعصب على سيدنا وتعاديه فقلت له
فالخلق كلهم يعادي ابا بكر البغدادي ويتعصب عليه غيرك
وحدك وكدنا نتقاتل وناخذ بالازياق وامر ابي بكر البغدادي
في قلة العلم والمروة اشهر وجنون ابي دلف اكثر من ان يحصى لا
نشغل كتابنا بذلك ونطول بذكره ذكر ابن نوح طرفا من ذلك
وروى ابو محمد هرون بن موسى عن ابي القسم الحسين بن عبد الرحيم
الابرار روى قال انفذني ابي عبد الرحيم الى ابي جعفر محمد بن
عثمن العمري رضي الله عنه في شي كان بيني وبينه فحضرت مجلسه
وفيه جماعة من اصحابنا وهم يتذاكرون شيا من الروايات وما
قاله الصادقون عليهم السلم حتى اقبل ابو بكر محمد بن احمد بن عثمن
المعروف بالبغدادي ابن اخي ابي جعفر العمري فلما بصر به ابو جعفر

رضي الله عنه قال للجماعة امسكوا فان هذا الخادم ليس من اصحابكم
يحكى انه توكل للبريدي بالبصرة فبقي في خدمته مدة طويلة
وجمع مالا عظيما فسعى به الى البريدي فقبض عليه وصادره
وضربه على ام راسه حتى نزل الماء في عينيه فمات ابو بكر ضريرا
وقال ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم
بنت ابي جعفر محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه ان ابا دلف محمد بن
المظفر الكاتب كان في ابتداء امره مخمسا مشهورا بذلك لانه
كان تربية الكرخيين وتلميذهم وصنيعهم وكان الكرخيون
مخمسة لا يشك في ذلك احد من الشيعة وكان ابو دلف يقول
ذلك ويعترف به ويقول نقلني سيدنا الشيخ الصالح قدس الله
روحه ونور ضريحه عن مذهب ابي جعفر الكرخي الى المذهب
الصحيح يعني ابا بكر البغدادي وجنون ابي دلف وحكايات فساد
مذهبه اكثر من ان يحصى فلا نطول بذكره ههنا فقد ذكرنا جملا
من اخبار السفراء والابواب في زمان الغيبة لان صحة ذلك
مبني على ثبوت امامة صاحب الزمان وفي ثبوت وكالتهم وظهور
المعجزات على ايديهم دليل واضح على امامة من انتموا اليه فلذلك
ذكرنا هذا فليس لاحد ان يقول ما الفائدة في ذكر اخبارهم فيما
يتعلق بالكلام في الغيبة لانا قد بينا فائدة ذلك فسقط هذا
الاعتراض وقد كان في زمان السفراء المحمودين اقوام ثقات

البريدي
عينيه

يرد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الاصل منهم
ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله اخبرنا ابو الحسين بن
ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن
صالح بن ابي صالح قال سالني بعض الناس في سنة تسعين ومائتين
قبض شيء فامتنعت من ذلك وكتبت استطلع الراي فاتاني
الجواب بالري محمد بن جعفر العربي فليدفع اليه فانه من ثقاتنا
وروى محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن يوسف الساسي قال
قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي وجهت الى حاجز الوشا مائتي
دينار وكتبت الى الغريم بذلك فخرج الوصول وذكر انه كان له
قبلي الف دينار واني وجهت اليه مائتي دينار وقال ان اردت
ان تعامل احدا فعليك بابي الحسين الاسدي بالري فورد الخبر
بوفاة حاجز رضي الله عنه بعد يومين او ثلثة فاعلمته بموته فاغتم
فقلت له لا تغتم فان لك في التوقيع اليك دلالتين احديهما
اعلامه اياك ان المال الف دينار والثانية امره اياك بمعاملة
ابي الحسين الاسدي لعلمه بموت حاجز وبهذا الاسناد عن ابي جعفر
محمد بن علي بن نوبخت قال عزمت على الحج وتاهبت فورد علي
نحن لذلك كارهون فضاق صدري واغتممت وكتبت انا
مقيم بالسمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن
صدرك فانك تحج من قابل فلما كان من قابل استاذنت فورد

محمد بن احمد بن يحيى عن
اخرا
الجواب فكتبته

اني عادلت محمد بن العباس فاني واثق بديانته وصيانته فورد الجواب
الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه قال فقدم الاسدي
نعادلته محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان النيشابوري
قال اجتمع عندي خمسمائة درهم ينقص عشرون درهما فلم احب ان
ينقص هذا المقدار فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها
الى الاسدي ولم اكتب بخبر نقصانها واني اتممتها من مالي فورد الجواب
قد وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشرون ومات الاسدي على
ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي
عشرة وثلثمائة ومنهم احمد بن اسحق وجماعة خرج التوقيع في
مدحهم روى احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن
ابي محمد الرازي قال كنت واحمد بن ابي عبد الله بالعسكر فورد علينا
رسول من قبل الرجل فقال احمد بن اسحق الاشعري وابرهيم بن محمد
الهمداني واحمد بن حمزة بن اليسع ثقات **فصل** فيما ذكر
في مقدار عمره عليه السلم قد بينا بالاخبار الصحيحة ان مولد صاحب
الزمان كان في سنة ست وخمسين ومائتين وان اباه مات
في سنة ستين وكان له ح اربع سنين فيكون عمره الى حين خروجه
ما تقتضيه الحساب لانا في ذلك الاخبار التي رويت في مختلفة
الالفاظ نحو ما روي عن ابي جعفر عليه السلم انه قال ليس صاحب الامر
من جاز الاربعين صاحب هذا الامر القوي المشمر وما اشبه

مقدار سنه مختلفة

ذلك من الاخبار التي وردت مختلفة الالفاظ متباينة المعاني
فالوجه فيها ان صحت ان يقول انه يظهر في صورة شاب من ابناء
اربعين سنة او ما جانسه لا انه يكون عمره كذلك ليسلم الاخبار
ويقوي ذلك ما رواه ابو علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك
عن عمر بن طرخان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ولي الله يعمر عمر ابرهيم الخليل عليه السلم
عشرين ومائة سنة ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلثين سنة
وعنه عن الحسن بن علي العاقولي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله انه قال لو خرج القايم
لقد انكره الناس يرجع اليهم شابا موفقا فلا يلبث عليه الا كل
مومن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول وروي في خبر اخر
ان في صاحب الزمان شبها من يونس رجوعه من غيبته بشرخ
الشباب وقد روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
ما ينكرون ان يمد الله لصاحب هذا الامر في العمر كما مد لنوح
عليه السلام في العمر ولو لم يرد هذه الاخبار ايضا لكان ذلك
مقدورا لله تعالى بلا خلاف بين الامة وانما يخالف فيها اصحاب
الطبايع والمنجمون واصحاب الشرايع كلهم على جواز ذلك ويروي
النصارى ان فيمن تقدم من رهبانهم من عاش سبعمائة سنة
واكثر وروى ابو عبيدة معمر بن المثنى البصري التيمي قال

كانت في غطفان وقادتها حتى خرف وخناه الكبر وعاش تسعين
ومائة سنة فاعتدل بعد ذلك شابا واسود شعره فلا يعرف في
العرب اعجوبة مثلها وقد ذكرنا من اخبار المعمرين قطعة
فيها كفاية فلا معنى للتعجب من ذلك وكذلك اصحاب السير
ذكروا ان زليخا امراة العزيز رجعت شابة طرية وتزوجها
يوسف عليه السلم وقصتها في ذلك معروفة واما ما روي من
الاخبار التي تتضمن ان صاحب الزمان يموت ثم يعيش او يقتل
ثم يعيش نحو ما رواه الفضل بن شاذان عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال
قلت لابي عبد الله لاي شيء سمي القايم قال لانه يقوم بعد ما
يموت انه يقوم بامر عظيم يقوم بامر الله وروى محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم
عن حماد بن عثمن عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول مثل
امرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار اماته الله مائة عام
ثم بعثه وعنه عن ابيه عن جعفر بن محمد الكوفي عن اسحق
بن محمد عن القسم بن الربيع عن علي بن خطاب عن مؤذن
مسجد الاحمر قال سالت ابا عبد الله هل في كتاب الله مثل
للقايم فقال نعم اية صاحب الحمار اماته الله مائة عام
ثم بعثه وروى الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن

محمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم قال قال ابو عبد الله ان القائم
اذا قام قال الناس اني يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر
طويل فالوجه في هذه الاخبار وما شاكلها ان يقول يموت ذكره
ويعتقد اكثر الناس انه بلي عظامه ثم يظهره الله كما اظهر صاحب
الحمار بعد موته الحقيقي وهذا وجه قريب في تاويل هذه الاخبار
على انه لا يرجع باخبار احاد لا يوجب علما عما دلت العقول عليه
وساق الاعتبار الصحيح اليه وعضده الاخبار المتواترة التي
قدمناها بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم
وانما تاولناها بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظايرها
ويعارض هذه الاخبار ما ينافيها روى الفضل بن شاذان
عن عبد الله بن جبله عن سلمة بن جناح الجعفي عن حازم بن حبيب
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا حازم ان لصاحب هذا الامر
غيبتين يظهر في الثانية ان جاءك من يقول انه نفض يده من
تراب قبره فلا تصدقه وروى محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه
عن محمد بن عيسى عن سليمن بن داود المنقري عن ابي بصير قال
سمعت ابا جعفر يقول في صاحب هذا الامر سنن من اربعة
انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف و
فالغيبة واما سنته من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما سنته
من محمد فالسيف وروى الفضل بن شاذان عن احمد بن عيسى

العلوي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلم صاحب
هذا الامر من ولدي الذي يقال مات قيل لا بل هلك لا بل
باي واد سلك واما وقت خروجه فليس بمعلوم لنا على
وجه التفصيل بل هو مغيب عنا الى ان ياذن الله بالفرج كما
روي عن النبي عليه السلم انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واخبرني الحسين بن
عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن علي بن محمد
عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد وعبيس بن هشام
عن كرام عن الفضيل قال سالت ابا جعفر عليه السلم هل لهذا
الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون
الفضل بن شاذان عن الحسين بن يزيد الصحاف عن منذر بن الجواز
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كذب الموقتون ما وقتنا فيما
مضى ولا نوقت فيما يستقبل وبهذا الاسناد عن عبد الرحمن
بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه مهزم الاسدي
فقال اخبرني جعلت فداك متى هذا الامر الذي تنتظرونه فقد
طال فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا
المسلمون والينا يصيرون الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران
عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله

قال

قال من وقت لك من الناس شيا فلا تهابن ان يكذبه فلسنا نوقت
مسلم
لاحد وقتا الفضل بن شاذان عن عمر بن مسلم البجلي عن محمد بن
سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن الحنفية
في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال ان لبني فلان ملكا
مؤجلا حتى اذا امنوا واطمانوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح فيهم
صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم وذلك قول الله
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم
قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم
تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون قلت جعلت
فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب وقت الموقتين
ان الله وعد موسى ثلثين ليلة واتمها بعشر لم يعلمها موسى ولم
يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل
ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس وانكر بعضهم بعضا
فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا ومساء ولما ما روي من الاخبار
التي تنافي ذلك في الظاهر مثل ما رواه الفضل بن شاذان عن محمد بن
الامر م
علي عن سعدان ابن مسلم عن ابي بصير قال قلت له الهذا الامر امد نريح اليه
ابداننا وننتهي اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه وعنه
عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر ان
عليا عليه السلم كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء

رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر يا ثابت
ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين
اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة
سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فاخره الله ولم
يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله عليه السلام
فقال قد كان ذاك وروى الفضل عن محمد بن اسمعيل عن
محمد بن سنان عن ابي يحيى التمتام السلمي عن عثمن النوا قال سمعت
ابا عبد الله يقول كان هذا الامر فيّ فاخره الله ويفعل الله
بعد في ذريتي ما يشاء فالوجه في هذه الاخبار ان يقول ان
صحت انه لا يمتنع ان يكون الله تعالى قد وقت هذا الامر في الاوقات
التي ذكرت فلما تجدد ما تجدد تغيرت المصلحة واقتضت تاخيره
الى وقت اخر وكذلك فيما بعد ويكون الوقت الاول وكل وقت
يجوز ان يوخر مشروطا بان لا يتجدد ما يقتضي المصلحة تاخيره
الى ان يجيء الوقت الذي لا يغيره شيء فيكون محتوما وعلى
هذا يتاول ما روي في تاخير الاعمار عن اوقاتها والزيادة
فيها عند الدعا والصدقات وصلة الارحام وما روي في
تنقيص الاعمار عن اوقاتها الى ما قبله عند فعل الظلم وقطع
الرحم وغير ذلك وهو تعالى وان كان عالما بالامرين فلا يمتنع

ان يكون احدهما معلوما بشرط والاخر بلا شرط وهذه الجملة
لا خلاف فيها بين اهل العدل وعلى هذا يتاول ايضا ما روي من
اخبارنا المتضمنة للفظ البدا ويبين ان معناها النسخ على ما
يريده جميع اهل العدل فيما يجوز فيه النسخ او يغير شروطها
ان كان طريقها الخبر عن الكائنات لان البدا في اللغة هو الظهور
فلا يمتنع ان يظهر لنا من افعال الله تعالى ما كنا نظن خلافه او نعلم
ولا نعلم شرطه فمن ذلك ما رواه محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله
عن علي بن ابرهيم عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا ع
يقول ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالبدا ان الله يفعل
ما يشاء وان يكون في تراثه الكندر وروى سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع
قال قال علي بن الحسين وعلي بن ابي طالب قبله ومحمد بن علي وجعفر
بن محمد عليهم السلم كيف لنا بالحديث مع هذه الاية يمحو الله ما
يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فاما من قال بان الله تعالى
لا يعلم الشيء الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد وقد روى
سعد بن عبد الله عن ابي هاشم الجعفري قال سال محمد بن صالح
الارمني ابا محمد العسكري عليه السلم عن قول الله يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب فقال ابو محمد وهل يمحو الا ما كان و
يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام

بن الحكم انه لا يعلم الشيء حتى يكون فنظر الى ابو محمد عليه السلم
فقال تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها والحديث مختصر
الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير
قال قلت له الهذا الامر امد نريح اليه ابداننا وننتهي اليه قال
بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه والوجه في هذه الاخبار
ما قدمنا ذكره من تغير المصلحة فيه واقتضائها تاخير الامر الى وقت
اخر على ما بيناه دون ظهور الامر له تعالى فانا لا نقول به ولا نجوزه
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فان قيل هذا يؤدي الى ان لا
نثق بشيء من اخبار الله تعالى قلنا الاخبار على ضربين ضرب لا
يجوز فيه التغير في مخبراته فانا نقطع عليها لعلمنا بانه لا يجوز
ان يتغير المخبر في نفسه كالاخبار عن صفات الله وعن الكائنات
فيما مضى وكالاخبار بانه يثيب المؤمنين والضرب الاخر هو ما
يجوز تغيره في نفسه لتغير المصلحة عند تغير شروطه فانا نجوز
جميع ذلك كالاخبار عن الحوادث في المستقبل الا ان يرد الخبر
على وجه يعلم ان مخبره لا يتغير فح نقطع بكونه ولاجل ذلك
قرن الحتم بكثير من المخبرات فاعلمنا انه مما لا يتغير اصلا فعند
ذلك نقطع به ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه
عليه السلم اخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن
سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة

عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن اسمعيل بن الصباح قال سمعت
شيخا يذكر عن سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من
ولد ابي طالب من السماء فقلت يرويه احد من الناس قال والذي
نفسي في يده لسمع اذني منه يقول لا بد من مناد ينادي باسم رجل
من السماء فقلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله
قط فقال يا شيخ اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد
بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة عليها السلام
ثم قال يا شيخ لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي ثم حدثني
به اهل الدنيا ما قبلت منهم ولكنه محمد بن علي واخبرني جماعة
عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمن بن
احمد بن السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن يحيى بن ابي طالب
عن علي بن عاصم عن عطا بن السايب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو
من ستين كذابا كلهم يقول انا نبي احمد بن ادريس عن علي بن
محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن
ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله ان ابا جعفر عليه السلم كان
يقول خروج السفياني من المحتوم والندا من المحتوم وطلوع الشمس
من المغرب من المحتوم واشيا كان يقولها من المحتوم فقال ابو عبد الله
واختلاف بني فلان من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم

المنصور
قال كنت عند ابي جعفر
فسمعته يقول ابتداء من نفسه
يا سيف بن عميرة

وخروج القايم من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد
من السماء اول النهار يسمعه كل قوم بالسنتهم الا ان الحق في علي و شيعته
ثم ينادي ابليس في اخر النهار من الارض الا ان الحق في عثمن و
شيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون وبهذا الاسناد عن ابن فضال
عن حماد عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن عامر بن وايله عن
امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله
عشر قبل الساعة لابد منها السفياني والدجال والدخان
والدابه وخروج القايم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى
عليه السلم وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار يخرج من
قعر عدن يسوق الناس الى المحشر وبهذا الاسناد عن ابن فضال
عن حماد عن ابرهيم بن عمر عن عمر بن حنظله عن ابي عبد الله ع قال
خمس قبل قيام القايم من العلامات الصيحة والسفياني و الخسف
بالبيدا وخروج اليماني وقتل النفس الزكية • الفضل بن شاذان
عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجه قال قال
ابو عبد الله ع لا يخرج القايم حتى يخرج اثنى عشر من بني هاشم
كلهم يدعو الى نفسه وعنه عن عبد الله بن جبله عن ابن عمار
عن علي بن ابي المغيره عن عبد الله بن شريك العامري عن عميرة بنت
نفيل قالت سمعت الحسن بن علي عليهما السلم يقول لا يكون هذا
الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم

بعضا

بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر
على بعض قلت ما في ذلك خير فقال الخير كله في ذلك عند ذلك
يقوم قايمنا فيرفع ذلك كله وروى الفضل عن علي بن اسباط
عن محمد بن ابي البلاد عن علي بن محمد الاودي عن ابيه عن جده قال
قال امير المؤمنين عليه السلم بين يدي القايم موت احمر وموت ابيض
وجراد في حينه وجراد في غير حينه احمر كالوان الدم فاما الموت
الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون سعد بن عبد الله
عن الحسن بن علي الزيتوني وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
هلال العبرتايي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
في حديث له طويل اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال لابد من فتنة
صماء صيلم يسقط فيها كل بطانه ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة
الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكم من
مؤمن متاسف حران حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم اسر
ما يكونون وقد نودوا ندا يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب
يكون رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فقلت واي نداء
هو قال ينادون في رجب ثلثة اصوات من السماء صوتا منها
الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفة الازفة
يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو
عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين و في

روایة الحمیري فی الصوت الثالث بدن یري فی قرن الشمس یقول
ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطیعوا وقالا جمیعا فعند ذلك
یاتی الناس الفرج ویود الاموات لوكانوا احیاء ویشفی الله
صدور قوم من المؤمنین الفضل بن شاذان عن حفص بن مزاحم
عن ابن لهیعه عن ابی زرعه عن عبد الله بن رزین عن عمار
بن یاسر رضی الله عنه انه قال دعوة اهل بیت نبیكم فی اخر
الزمان فالزموا الارض وكفوا حتی تروا قادتها فاذا خالف
الترك الروم وكثرت الحروب فی الارض وینادی مناد علی
سور دمشق ویل لازم من شر قد اقترب ویخرج حایط مسجدها
الفضل عن ابن ابی نجران عن محمد بن سنان عن ابی الجارود عن
محمد بن بشر عن محمد بن الحنفیه قال قلت له قد طال هذا الامر
حتی متی قال فحرك راسه ثم قال انی یكون ذلك ولم یعض الزمان
انی یكون ذلك ولم یجفوا الاخوان انی یكون ذلك ولم یظلم السلطان
انی یكون ذلك ولم یقم الزندیق من قزوین فیهتك ستورها فهتك
ویكفر صدورها وتغیر سورها ویذهب بهجتها من فر منه
ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر
حتی یقوم باكیان باك یبكی علی دینه وباك یبكی علی دنیا ٥
الفضل عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابی المقدام عن جابر
الجعفی عن ابی جعفر قال الزم الارض ولا تحرك یدا ولا رجلا حتی

تری علامات اذكرها لك وما اراك تدرك اختلاف بنی فلان
ومنادیا ینادی من السماء ویجیئكم الصوت من ناحیة دمشق
بالفتح ویخسف قریة من قری الشام تسمی الجابیه وتستقبل
اخوان الترك حتی ینزلوا الجزیرة وستقبل مارقة الروم حتی
ینزلوا الرمله فتلك السنه فیها اختلاف كثیر فی كل ارض
من ناحیة المغرب فاول ارض تخرب الشام یختلفون عند ذلك
علی ثلث رایات رایة الاصهب ورایة الابقع ورایة السفیانی
احمد بن علی الرازی عن القاشانی عن بكار بن احمد عن حسن بن حسین
عن عبد الله بن بكیر عن عبد الملك بن اسمعیل الاسدی عن
ابیه قال حدثنی سعید بن جبیر قال السنه التی یقوم فیها
المهدی یمطر اربعا وعشرین مطرة تری اثرها وبركتها وروی
عن كعب الاحبار انه قال اذا ملك رجل من بنی العباس یقال له
عبد الله وهو ذو العین بها افتتحوا وبها یختمون وهو مفتاح
البلا وسیف الفنا فاذا قری لكم كتاب بالشام من عبد الله عبد الله
امیر المؤمنین لم تلبثوا ان یبلغكم ان كتابا قری علی منبر مصر
من عبد الله عبد الرحمن امیر المؤمنین وفی حدیث اخر قال
الملك لبنی العباس حتی یبلغكم كتابا قری بمصر من عبد الله
عبد الرحمن امیر المؤمنین فاذا كان ذلك فهو زوال ملكهم
وانقطاع مدتهم فاذا قری علیكم اول النهار لبنی العباس من

عبدالله عبدالله امير المومنين فانتظروا كتابا يقرأ عليكم
من اخر النهار من عبدالله عبدالرحمن امير المومنين وويل
لعبدالله من عبدالرحمن وروى محمد بن بشير قال قلت
لعلي بن الحسين صف لي خروج المهدي وعرفني دلايله
وعلاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف
السلمي بارض الجزيرة ويكون ماواه تكريت وقتله بمسجد دمشق
ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني
الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبه بن ابي سفيان — الوادي اليابس
فاذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك وروي
عن النبي عليه السلم انه قال يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي
يسرع الناس الى طاعته المشرك والمومن يملاء الجبال خوفا
الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن
بدر بن الخليل الازدي قال قال ابو جعفر عليه السلم ايتان تكونان
قبل القايم لم يكونا منذ هبط ادم عليه السلم الى الارض
ينكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في اخره
فقال رجل يا ابن رسول الله ينكسف الشمس في اخر الشهر
والقمر في النصف فقال ابو جعفر اني لاعلم بما يقول ولكنهما
ايتان لم يكونا منذ هبط ادم عليه السلم الفضل عن الحسن
بن علي بن فضال عن ثعلبة عن شعيب الحداد عن صالح قال

محمد

سمعت ابا عبدالله يقول ليس بين قيام القايم وبين قتل النفس
الزكية الا خمس عشرة ليلة وعنه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر
عن جابر قال قلت لابي جعفر متى يكون هذا الامر فقال انى يكون
ذلك يا جابر ولما يكثر القتلى بين الحيرة والكوفه عنه عن ابن — الحيرة
ابي نجران عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي عبدالله ع
قال اذا هدم حايط مسجد الكوفه موخره مما يلي دار عبدالله بن
مسعود فعند ذلك زوال ملك بني فلان اما ان هادمه لا
يبنيه وعنه عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الازدي
عن ابي عبدالله عليه السلم قال خروج الثلثه الخراساني والسفياني
واليماني في سنه واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها
راية باهدى من راية اليماني يهدي الى الحق عنه عن ابن فضال
عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال يخرج قبل السفياني مصري ويماني
عنه عن عثمن بن عيسى عن درست بن ابي منصور عن عمار بن مروان
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلم يقول من يضمن لي
موت عبدالله اضمن له القايم ثم قال اذا مات عبدالله لم يجتمع
الناس بعده على احد ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم ان
شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والايام
فقلت يطول ذلك قال كلا عنه عن محمد بن علي عن سلام بن عبدالله
عن ابي بصير عن بكر بن حرب عن ابي عبدالله ع قال لا يكون فساد

ملك بني فلان حتى يختلف سيفي بني فلان فاذا اختلفوا كان عند ذلك
فساد ملكهم الفضل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال ان من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين
قلت واي شيء الحدث فقال عصبية تكون بين الحرمين ويقتل
فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا وعنه عن ابن فضال
وابن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يذهب ملك هولاء حتى يستعرضوا
الناس بالكوفة يوم الجمعة لكاني انظر الى روس تندر فيما بين
المسجد واصحاب الصابون وعنه عن علي بن اسباط عن الحسن بن
الجهم قال سال رجل ابا الحسن عليه السلم عن الفرج فقال ما تريد
الاكثار او اجمل لك فقال اريد تجمله لي فقال اذا تحركت رايات
قيس بمصر ورايات كندة بخراسان او ذكر غير كندة عنه عن الحسن
بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان قدام القايم لسنة غيداقة يفسد الثمر في النخل فلا تشكوا
في ذلك وعنه عن احمد بن عمر بن سالم عن يحيى بن علي عن الربيع
عن ابي لبيد قال تغير الحبشة البيت فيكسرونه ويوخذ الحجر
فينصب في مسجد الكوفة وعنه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان
السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امراة ثم قال

يفسد

فيكسرونه

استغفر الله حمل جمل وهو من الامر المحتوم الذي لا بد منه عنه عن
اسمعيل بن مهران عن عثمن بن جبلة عن عمر بن ابان الكلبي عن
ابي عبد الله ع قال كاني بالسفياني قد طرح رحله في رحبتكم
بالكوفة فنادى مناديه من جاء براس رجل من شيعة علي فله
الف درهم فيثب الجار على جاره فيقول هذا منهم فيضرب عنقه
وياخذ الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا يكون الا لاولاد البغايا
وكاني انظر الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع فقال رجل
منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا يعرفونه فيغمز بكم
رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي عنه عن علي بن الحكم عن المثنى
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم لينصرن الله هذا الامر بمن
لا خلاق له ولو قد جاء امرنا لخرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة
الاوثان وعنه عن الحماني عن محمد بن الفضيل عن الاجلح عن
عبد الله بن الهذيل قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع كل مومن بالكوفة
احمد بن علي الرازي عن محمد بن اسحق المقري عن المقانعي عن بكار
عن ابرهيم بن محمد عن جعفر بن سعد الاسدي عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال عام او سنة الفتح ينشق الفرات
حتى يدخل على ازقة الكوفة الفضل بن شاذان عن محمد بن
علي عن عثمن بن احمد السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن
ابرهيم بن هاني عن نعيم بن حماد عن سعيد ابي عثمن عن جابر عن

او بصاحب السفياني

هذا

فيحوشكم

تنشق

ابي جعفر عليه السلم قال ينزل الرايات السود التي يخرج من خراسان
الى الكوفه فاذا ظهر المهدي عليه السلم بعث اليه بالبيعة الفضل بن
بن شاذان عن محمد بن علي الكوفي عن وهيب بن حفص عن
ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان القايم صلوات الله عليه
ينادى اسمه ليلة ثلث وعشرين ويقوم يوم عاشورا يوم قتل فيه
الحسين بن علي عليه السلام الفضل عن محمد بن علي عن محمد بن
سنان عن حسن بن مروان عن علي بن مهران قال قال ابو جعفر
عليه السلم كاني بالقايم يوم عاشورا يوم السبت قايما بين الركن
والمقام بين يديه جبرئيل عليه السلم على يديه ينادى البيعة لله فيملاها
عدلا كما ملئت ظلما وجورا الفضل عن ابن محبوب عن
علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يخرج القايم
الا في وتر من السنين تسع وثلث وخمس واحدى الفضل
عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزه عن ابي عبد الله عليه السلم قال
خروج القايم من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي
مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم
ينادي ابليس في اخر النهار الا ان الحق في عثمن وشيعته
فعند ذلك يرتاب المبطلون وعنه عن ابن محبوب عن ابي
ايوب عن محمد بن مسلم قال ينادي مناد من السماء باسم القايم
فيسمع ما بين المشرق الى المغرب فلا يبقى راقد الا قام ولا

قايم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو
صوت جبريل الروح الامين وعنه عن اسمعيل بن عياش عن
الاعمش عن ابي وايل عن حذيفه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وذكر المهدي فقال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد
وعبد الله والمهدي فهذه اسماؤه ثلثتها عنه عن ابن ابي عمير
وابن بزيع عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد
الكابلي عن ابي جعفر عم قال اذا دخل القايم الكوفه لم يبق مؤمن
الا هو بها او يجي اليها وهو قول امير المؤمنين ويقول لاصحابه — يحن
سيروا بنا الى هذا الطاغية فيسير اليه سعد بن عبد الله الاشعري
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هاني التمار
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ان لصاحب هذا الامر غيبة
المتمسك فيها بدينه كالخارط القتاد بيديه ثم قال هكذا بيده
فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم قال ان لصاحب الامر غيبة — هذا م
فليتق الله عبد وليتمسك بدينه عن الفضل بن شاذان عن — غيبته صح
اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن رفاعة بن موسى ومعوية
بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله طوبى لمن ادرك قايم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه
يتولى وليه ويبرا من عدوه ويتولى الايمة الهادية من قبله — و يتبرا
اولئك رفقائي وذو وودي ومودتي واكرم امتي علي

قال نفاعة واكرم خلق الله على عنه عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله سياتي قوم من بعدكم الرجل الواحد
منهم له اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك
ببدر واحد وحنين ونزل فينا القران فقال انكم لو تحملوا
لما حملوا لم تصبروا صبرهم سعد عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد البرقي عمن حدثه عن المفضل بن عمر الجعفي
قال قال ابو عبد الله ع اقرب ما يكون العباد من الله وارضى
ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا
بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لن يبطل حجة الله ولا ميثاقه
فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون صباح
غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد
علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب عنهم
حجته طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس اشرار الناس
الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن خالد العاقولي
في حديث له عن ابي عبد الله ع انه قال فما تمدون اعينكم
فما تستعجلون الستم آمنين اليس الرجل منكم يخرج من بيته
فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يختطف ان كان من قبلكم
من هو على ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فيقطع يديه و

رجل

رجليه ويصلب على جذوع النخل ويشق بالمنشار ثم لا تعدو ذلك
نفسه ثم تلا هذه الاية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى
يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله
قريب الفضل عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن خالد ابي عمارة
عن المفضل بن عمر قال ذكرنا القايم عليه السلم ومن مات من
اصحابنا ينتظره فقال لنا ابو عبد الله عليه السلم اذا قام اتي المؤمن
في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشاء ان
تلحق به فالحق وان تشا ان تقيم في كرامة ربك فاقم عنه
عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سالت ابا الحسن ع
عن شيء من الفرج فقال اولست تعلم ان انتظار الفرج من
الفرج قلت لا ادري الا ان تعلمني فقال نعم انتظار الفرج
من الفرج عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال
اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او
تاخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر ثم
خرج القايم كان له من الاجر كمن كان مع القايم في فسطاطه
عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما تستعجلون بخروج القايم
فوالله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه الا الشعير الجشب

وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف عنه عن ابن فضال
عن المثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من عرف هذا الامر ثم مات قبل ان يقوم القايم كان له
مثل اجر من قتل معه ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة
عن جعفر بن محمد انه قال حقيق على الله ان يدخل الضلال الجنه
فقال زراره كيف ذاك جعلت فداك قال يموت الناطق ولا
ينطق الصامت فيموت المرء بينهما فيدخله الله الجنه
اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم نصر بن
عصام بن المغيرة العمري عن ابي يوسف يعقوب بن نعيم عن
عمرو قرقاره الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن احمد
عن اسمعيل بن عياش عن مهاجر بن حكيم عن معوية بن سعيد
عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم
اذا اختلف رمحان بالشام فهو اية من ايات الله تعالى قيل
ثم مه قال ثم رجفه يكون بالشام يهلك فيها مائة الف
يجعلها الله رحمة للمومنين وعذابا على الكافرين فاذا كان
ذلك فانظروا الى اصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر
يقبل من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانتظروا
خسفا بقرية من قرى الشام يقال لها خرشنا فاذا كان ذلك
فانتظروا ابن اكلة الاكباد بوادي اليابس قرقاره عن محمد بن

بن خلف

بن خلف عن الحسن بن صالح بن الاسود عن عبد الجبار بن العباس
الهمداني عن عمار الدهني قال قال ابو جعفر كم تعدون بقاء
السفياني فيكم قال قلت حمل امراة تسعة اشهر قال ما اعلمكم
يا اهل الكوفة عنه عن ابي النصر اسمعيل بن عبد الله بن ميمون
بن عبد الحميد بن ابي الرجال العجلي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال حدثنا جعفر بن سعد الكاهلي عن الاعمش عن بشر
بن غالب قال يقبل السفياني من بلاد الروم منتصرا في عنقه
صليب وهو صاحب القوم قرقاره عن نصر بن الليث المروزي
عن كا بن طلحة الجحدري قال حدثنا عبد الله بن لهيعه :
عن ابي زرعه عن عبد الله بن ابي رزين عن عمار بن ياسر انه قال
ان دولة اهل بيت نبيكم في اخر الزمان ولها امارات فاذا رايتم
فالزموا الارض وكفوا حتى تجي اماراتها فاذا استثارت عليكم سارت
الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذي
يجمع الاموال واستخلف بعده رجل صحيح فيخلع بعد سنين من
بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدا ويتخالف الترك
والروم ويكثر الحروب في الارض وينادي منادي من سور
دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب اقترب ويخسف بغربي
مسجدها حتى يخر حايطها ويظهر ثلثة نفر بالشام كلهم يجد
يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت

ابي سفيان يخرج في كلب ويحصر الناس بدمشق ويخرج اهل الغرب
الى مصر فاذا دخلوا فتلك امارة السفياني ويخرج قبل ذلك
من يدعو لال محمد عليه السلم وينزل الترك الحيرة وينزل الروم
بفلسطين ويسبق عبد الله عبد الله حتى يلتقي جنودهما بقرقيسيا
على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال
ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة السفياني فيسبق
اليماني فيقتل ويحوز السفياني ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل
اعوان ال محمد عليه السلام ويقتل رجلا من مسميهم ثم يخرج المهدي
على لوائه شعيب بن صالح فاذا راى اهل الشام قد اجتمع امرها
على ابن ابي سفيان فالحقوا بمكة فعند ذلك تقتل النفس الزكية
واخوه بمكة صيعة فينادي مناد من السماء ايها الناس ان
اميركم فلان وذلك هو المهدي الذي يملا الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا عنه عن محمد بن خلف الحداد
عن اسمعيل بن ابان الازدي عن سفيان بن ابرهيم الحريري
انه سمع اباه يقول النفس الزكية غلام من ال محمد اسمه محمد بن
الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب فاذا قتلوه لم يبق لهم
في السماء عاذر ولا في الارض ناصر فعند ذلك يبعث الله
تعالى قايم ال محمد في عصبة لهم ادق في اعين الناس من الكحل
فاذا خرجوا بكى لهم الناس لا يرون الا انهم يختطفون يفتح الله لهم

مشارق

مشارق الارض ومغاربها الا وهم المؤمنون حقا الا ان خير الجهاد
في اخر الزمان عنه عن ابي حاتم عن محمد بن يزيد الادمي بغدادي
عابد قال حدثنا يحيى بن سليم الطايفي عن سهيل بن عباد قال ابن زيد
سمعت ابا الطفيل يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول اظلتكم
فتنة مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها الا النومة قيل يا با
الحسن وما النومة قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه عنه
عن العباس بن يزيد البحراني عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن
ابن طاوس عن علي بن عبد الله بن عباس قال لا يخرج المهدي
حتى تطلع مع الشمس اية فصل في ذكر طرف من صفاته
ومنازله وسيرته محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن
محمد بن عيسى عن محمد بن عطا عن سلام بن ابي عميره قال قال
ابو جعفر عليه السلام لصاحب هذا الامر بيت يقال له بيت الحمد
فيه سراج يزهر فيه منذ يوم ولد الى ان يقوم بالسيف اخبرنا
جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن محمد بن مالك
عن احمد بن ابي نعيم عن ابرهيم بن صالح عن محمد بن غزال عن مفضل
بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول ان قايمنا اذا قام اشرقت الارض
الشمس بنور ربها واستغنى الناس ويعمر الرجل في ملكه
حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى ويبنى في ظهر الكوفة
مسجدا له الف باب ويتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء

بالحيرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء بريد الجمعة يريد
فلا يدركها اخبرنا ابو محمد المحمدي عن محمد بن علي بن الفضل
عن ابيه عن محمد بن ابرهيم بن ملك عن ابرهيم بن هاني الخثعمي بيان
عن احمد بن يحيى بن المعتمر عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن
ابي جعفر في حديث طويل قال يدخل المهدي الكوفة وبها
ثلث رايات قد اضطربت بينها فيصفوا فيدخل حتى ياتي
المنبر فيخطب ولا يدري الناس ما يقول من البكاء وهو قول
رسول الله صلى الله عليه واله كاني بالحسني والحسيني بالحسن والحسين
وقد قاداها فسلمها الى الحسيني فيبايعونه فاذا كانت الجمعة
الثانية قال الناس يا ابن رسول الله الصلوة خلفك تضاهي
الصلوة خلف رسول الله صلى الله عليه واله والمسجد لا
يسعنا فيقول انا مرتاد لكم فيخرج الى الغري فيخط مسجدا له
الف باب يسع الناس عليه اصيص ويبعث فيحفر من خلف
قبر الحسين عليه السلم لهم نهرا يجري الى الغريين حتى ينزل
في النجف ويعمل على فوهته قناطر وارحا في السبيل فكاني
بالعجوز وعلى راسها مكتل فيه بر حتى تطحنه بلا كرا الفضل بن
شاذان عن اسمعيل بن عباس عن الاعمش عن ابي وايل عن حذيفة
بن اليماني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
وذكر المهدي انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله

والمهدي

والمهدي فهذه اسماؤه ثلاثتها سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال
سمعت ابا جعفر يقول سال عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه السلم
فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه فقال اما اسمه فان حبيبي
عهد الي الا احدث باسمه حتى يبعثه الله قال فاخبرني
عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر
يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته وراسه
بابي ابن خيرة الاما الفضل بن شاذان عن عثمن بن عيسى عن
صالح بن ابي الاسود عن ابي عبد الله عليه السلم قال ذكر مسجد السهلة
فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله عنه عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم المهدي والقائم واحد فقال
نعم فقلت لاي شيء سمي المهدي قال لانه يهدي الى كل امر خفي
وسمي القائم لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بامر عظيم عنه عن
ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر قال من ادرك منكم قائما عن جابر م
فليقل حين يراه السلم عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن العلم
وموضع الرسالة عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اصحاب
موسى ابتلوا بنهر وهو قول الله ان الله مبتليكم بنهر وان اصحاب

القايم يستلون بمثل ذلك عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان القايم يهدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه و
مسجد الرسول عليه السلام الى اساسه ورد البيت الى موضعه
واقامه على اساسه وقطع ايدي بني شيبة السراق وعلقها
على الكعبة عنه عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري عن
ابي صادق عن ابي جعفر قال دولتنا اخر الدول ولن يبقى
اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا راوا
سيرتنا اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هولاء وهو قول الله والعاقبة
للمتقين عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم والحسن بن
علي عن ابي خديجه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا قام القايم جاء بامر غير الذي كان عنه عن علي
بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن طريف عن
الاصبغ بن نباته قال قال امير المومنين عليه السلم في حديث له
حتى انتهى الى مسجد الكوفه وكان مبنيا بخزف ودنان
وطين فقال ويل لمن هدمك وويل لمن سهل هدمك و
ويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح طوبى لمن شهد هدمك
مع قايم اهل بيتي اولئك خيار الامة مع ابرار العترة وعنه
عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي الجارود

يبقى

المغير

قال

قال قال ابو جعفر ان القايم يملك ثلثمائة وتسع سنين كما لبث
اهل الكهف في كهفهم يملاء الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما
وجورا ويفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى
لا يبقى الا دين محمد صلى الله عليه واله يسير بسيرة سليمن بن داود
تمام الخبر عنه عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن
عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال قلت لابي عبد الله كم يملك القايم
قال سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه عنه عن
عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن
ابي جعفر في حديث له اختصرناه قال اذا قام القايم دخل الكوفه
وامر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ اساسها ويصيرها عريشا
كعريش موسى ويكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كان
على عهد رسول الله صلعم ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا
ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة الى الطريق ويامر الله
الفلك في زمانه فيبطي في دوره حتى يكون اليوم من ايامه كعشرة
ايام من ايامكم والشهر كعشرة اشهر والسنه كعشر سنين من
سنيكم ثم لا يلبث الا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي
برميله الدسكرة عشرة الف شعارهم يا عثمن يا عثمن فيدعو
رجلا من الموالي فيقلده سيفه ثم يخرج اليهم فيقتلهم حتى
لا يبقى منهم احد ثم يتوجه الى كابل شاه وهي مدينة لم

وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق

يفتحها احد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه الى الكوفة فينزل بها
ويكون داره ويبهرج سبعين قبيلة من قبايل العرب تمام الخبر
وفي خبر اخر انه يفتح قسطنطنيه والرومية وبلاد الصين
عنه عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم عن موسى
الابار عن ابي عبد الله عم انه قال اتقوا العرب فان لهم خبر سوء
اما انه لا يخرج مع القايم منهم واحد وعنه عن عبد الرحمن
بن ابي هاشم عن عمرو بن ابي المقدام عن عمران بن ظبيان عن
حكيم بن سعد عن امير المومنين عليه السلم قال اصحاب المهدي
شباب لا كهول فيهم الا مثل الكحل في العين والملح في الزاد و
اقل الزاد الملح عنه عن احمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن
عقبة النهمي عن ابي اسحق البنا عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر
عليه السلام يبايع القايم بين الركن والمقام ثلثماية ونيف
عدة اهل بدر فيهم النجباء من اهل مصر والابدال من اهل
الشام والاخيار من اهل العراق فيقيم ما شاء الله ان يقيم
عنه عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله يقول كان امير المؤمنين عليه السلم يقول لا يزال
الناس ينقصون حتى لا يقال الله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين
بذنبه فيبعث الله قوما من اطرافها يجيئون قزعا كقزع الخريف
والله اني لاعرفهم واعرف اسماءهم وقبايلهم واسم اميرهم

ومشايخ ركابهم وهم قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل
والرجلين حتى يبلغ تسعة فيتوافون من الافاق ثلثماية وثلثة
عشر عدة اهل بدر وهو قول الله اينما تكونوا يات بكم الله جميعا
ان الله على كل شيء قدير حتى ان الرجل ليحتبي فلا يحل حبوته
حتى يبلغه الله ذلك محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة عن ابي عبد الله في حديث طويل انه قال يا ابا حمزة ان منا
بعد القايم احد عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلم الفضل
بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر
الجعفي قال سمعت ابا جعفر يقول والله ليملكن منا اهل البيت
رجل بعد موته ثلثماية سنة يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك
قال بعد القايم قلت وكم يقوم القايم في عالمه قال تسع عشرة سنة
ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين ودماء اصحابه فيقتل ويسبي
حتى يخرج السفاح تم الكتاب والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين وسلم
كتبه العبد سعد بن عبد الله في
يوم الثلثاء من احدى وعشرين
شهر محرم الحرام لسنة ١٠٩٢
تم

المنتصر

ابو الحسن عفى عنهما بالنبي وآله في سنة ١٠٩٢